

الأردن مضطر لمسايرة تيار «أبراهام» مع انحسار حماسه لبايدن

عمان - تراجعت حماسة أصحاب القرار في الأردن لوصول إدارة أميركية جديدة برئاسة الديمقراطي جو بايدن، حيث أن الإشارات القادمة من الولايات المتحدة لا تبدو مطمئنة لجهة عودة الاهتمام الأميركي بالملكة كحليف استراتيجي في المنطقة على الأقل في فترتها الأولى.

وتوجد على طاولة بايدن، الذي سيتسلم مهامه كرئيس للولايات المتحدة في 20 يناير المقبل، العديد من الملفات الحارقة منها إعادة ترتيب الفوضى التي خلفتها إدارة دونالد ترامب، والتحدي الذي يفرضه تنامي النفوذ الصيني والروسي، فضلا عن جائحة كورونا التي لا يبدو أنها على مشارف الانتهاء مع ظهور سلالات جديدة للفايروس قد تكون أكثر عدوانية وفتكا.

وكانت عمان من بين عدة دول تتطلع شوقا إلى انتهاء ولاية ترامب، لاسيما وأن سياسات الأخير دفعت بها إلى هامش الأحداث في المنطقة، مع تركيز الرئيس الجمهوري على إحداث تحول جذري على مستوى العلاقات الجيوسياسية في الإقليم من خلال اتفاقات أبراهام التي رعاها فريق مضيق في إدارته وقادت إلى اختراق كبير في العلاقات الإسرائيلية الخليجية، ومرجح أن تؤسس لتحالف جديد يتصدى للتهديدات المشتركة ومنها إيران.

ويرى محللون ومسؤولون أردنيون سابقون أنه من غير المتوقع أن يقدم بايدن على الإطاحة بكل ما تحقق في المنطقة منها اتفاقيات السلام بين إسرائيل والدول العربية، رغم كل ما يثار من حديث حول هذا الموضوع، كما أن الرئيس الديمقراطي ليس في وارد التركيز على دفع عجلة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين خاصة خلال الفترة الأولى، وهو أمر يتناقض مع الرغبة الأردنية.

وتوقع وزير الخارجية الأسبق مروان العشر، ألا تقدم إدارة بايدن على أي جديد بالنسبة إلى النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وأنها إذا ما أعطته أي اهتمام فسيكون اهتماما لفظيا حول التشبث بحل الدولتين دون أن يرافق ذلك أي إجراءات على الأرض.

وأوضح العشر في ندوة عقدت مؤخرا في عمان أن إدارة ترامب تجاهلت تماما دور الأردن، مرجحا أن تتحسن العلاقات الأردنية الأميركية على المستوى التفصيلي في ظل الإدارة الديمقراطية عما كانت عليه في عهد الرئيس الجمهوري.

ولطالما كانت علاقات الأردن أقوى مع واشنطن خلال فترة حكم الديمقراطيين الذين تربطه بواثهم علاقات قوية، لكن الأولويات ستقضي نفسها على إدارة بايدن هذه المرة، وهذا الأمر يبدو أن أصحاب القرار في المملكة يتحسبون إليه، ومن هنا يسعون جاهدين إلى مسايرة التحولات الجارية في المنطقة وعدم معاكسة التيار.

وكان الأردن حرص على كسر الجمود الحاصل على مستوى علاقته مع الإسرائيليين، وهو ما ترجم في لقاء وزير خارجيته أيمن الصفدي مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي قبل

نحو ثلاثة أسابيع في لقاء هو الأول منذ سنوات على هذا المستوى، وقبله الإعلان عن اتفاق السماوات المفتوحة. وبالتوازي مع ذلك سارع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى توثيق التقارب مع الدول الخليجية لاسيما التي وقعت اتفاقات سلام مع إسرائيل، وتجاوز بعض المنغصات التي شابت العلاقات معها خلال السنوات الأخيرة.

وبعد شهر من زيارته إلى الإمارات قام العاهل الأردني الاثنين بزيارة إلى البحرين ولقاء الملك حمد بن عيسى آل خليفة. ويبحث الجانبان خلال اللقاء الذي عقد في قصر الصخير العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحتين العربية والإقليمية.

وكانت مصادر صحافية إسرائيلية تحدثت قبل أيام عن توافق أردني إماراتي بحريني على تيسير وصول السياح الخليجيين إلى القدس.

ويرى مراقبون أن الأردن يحاول أن يجز لنفسه مكانا ضمن التغييرات التي أقرتها اتفاقات أبراهام، في ظل قناعة بأن المسار الجاري في المنطقة مستمر في حضرة الإدارة الأميركية الديمقراطية، وأن هناك دولا عدة وازنة بدأت تعيد النظر في مواقفها مع أنها في موقع أفضل منه سياسيا واقتصاديا.

ويشير المراقبون إلى أن الإشكال يكمن في مدى تفاعل الأطراف المقاتلة مع المملكة.

وأكد الكاتب الصحافي عريب الرنتاوي، أن ما يحصل في المنطقة "حلف بطبيعة استراتيجيّة، وهياكل هذا الحلف سوف تحل محل الهياكل القديمة التي عرفناها في المنطقة".



وقال الرنتاوي في ندوة عقدها منتدى السبيل الإعلامي السبت، حول تداعيات فوز بايدن بانتخابات الرئاسة الأميركية على الأردن، إن "إسرائيل لم تعد تقيم وزنا كبيرا لدور الأردن".

ويرتبط الأردن باتفاقية سلام مع إسرائيل منذ العام 1994، تعرف باتفاقية وادي عربة، وقد نجح في استثمارها بما يخدم تعزيز موقعه السياسي في المنطقة بلعبه دور الوسيط، لكن مع صعود التيار اليميني في إسرائيل إلى السلطة تغيرت الأوضاع في غياب الكيمياء بين الطرفين.

وشهدت العلاقات توترات بلغت أقصاها في العام 2017 حينما قتل أردنيان داخل السفارة الإسرائيلية في عمان، واليوم ومع انتهاء الدور الوظيفي للمملكة كوسيط بعد توقيع اتفاقات أبراهام، لم تعد تلأبيب مهمة بمسار علاقتها مع الأردن، رغم وجود أصوات لاسيما من داخل المؤسساتين الأمنية والعسكرية تدعو إلى تحسين الروابط مع عمان.

وقال العشر، ألا تقدم إدارة بايدن على أي جديد بالنسبة إلى النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وأنها إذا ما أعطته أي اهتمام فسيكون اهتماما لفظيا حول التشبث بحل الدولتين دون أن يرافق ذلك أي إجراءات على الأرض.

وأوضح العشر في ندوة عقدت مؤخرا في عمان أن إدارة ترامب تجاهلت تماما دور الأردن، مرجحا أن تتحسن العلاقات الأردنية الأميركية على المستوى التفصيلي في ظل الإدارة الديمقراطية عما كانت عليه في عهد الرئيس الجمهوري.

ولطالما كانت علاقات الأردن أقوى مع واشنطن خلال فترة حكم الديمقراطيين الذين تربطه بواثهم علاقات قوية، لكن الأولويات ستقضي نفسها على إدارة بايدن هذه المرة، وهذا الأمر يبدو أن أصحاب القرار في المملكة يتحسبون إليه، ومن هنا يسعون جاهدين إلى مسايرة التحولات الجارية في المنطقة وعدم معاكسة التيار.

وكان الأردن حرص على كسر الجمود الحاصل على مستوى علاقته مع الإسرائيليين، وهو ما ترجم في لقاء وزير خارجيته أيمن الصفدي مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي قبل



الأردن ومسايرة التحولات



بداية النهاية

باسيل يواجه انتفاضة داخلية تهدد طموحاته السياسية مشروع تكتل سياسي لمواجهة قيادة التيار الوطني الحر

وبات الجميع حتى أولئك الذين كانوا من أشد الموالين للعهد يخفون من المشهد خصوصا بعد أن بلغت الأزمة المالية في البلاد مستويات خطيرة في أواخر العام 2019، فيما كان سلوك باسيل محل غضب متزايد حيث بدا جل تركيزه على خوض حروب تارة مع الحليف وطورا مع الخصم، هاجسه التمهيد لطريق بعيدا.

وترى الدوائر السياسية أنه مع قرار الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي فرض عقوبات على باسيل بات الشق المأوئ له والمكتمش عن ذاته يطل برأسه هامسا إلى ثورة لاستعادة مشروع التيار الوطني الحر الذي يقول إنه تم اختطافه.

وتقدم مؤخرا مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر، ميشال دي شادارفيان باستقالته من منصبه، مهاجما ما أسماه بـ"التناقضات والشطحات والحسابات الخاصة والشخصية المغايرة مع كل المبادئ التي أرساها العماد ميشال عون".

وقال دي شادارفيان في بيانه "ما كانت مسؤوليتي النضالية في التيار الوطني الحر، كمسؤول عن العلاقات الدبلوماسية، تقتضي التفاعل مع كل البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، من أجل توضيح مبادئ التيار وأهدافه والدفاع عنها والمساهمة في السعي إلى تحقيقها.. وبعدها أصبحت هذه المهمة شبه مستحيلة، في ظل التناقضات والشطحات والحسابات الخاصة

وبات الجميع حتى أولئك الذين كانوا من أشد الموالين للعهد يخفون من المشهد خصوصا بعد أن بلغت الأزمة المالية في البلاد مستويات خطيرة في أواخر العام 2019، فيما كان سلوك باسيل محل غضب متزايد حيث بدا جل تركيزه على خوض حروب تارة مع الحليف وطورا مع الخصم، هاجسه التمهيد لطريق بعيدا.

وترى الدوائر السياسية أنه مع قرار الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي فرض عقوبات على باسيل بات الشق المأوئ له والمكتمش عن ذاته يطل برأسه هامسا إلى ثورة لاستعادة مشروع التيار الوطني الحر الذي يقول إنه تم اختطافه.

وتقدم مؤخرا مسؤول العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر، ميشال دي شادارفيان باستقالته من منصبه، مهاجما ما أسماه بـ"التناقضات والشطحات والحسابات الخاصة والشخصية المغايرة مع كل المبادئ التي أرساها العماد ميشال عون".

وقال دي شادارفيان في بيانه "ما كانت مسؤوليتي النضالية في التيار الوطني الحر، كمسؤول عن العلاقات الدبلوماسية، تقتضي التفاعل مع كل البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، من أجل توضيح مبادئ التيار وأهدافه والدفاع عنها والمساهمة في السعي إلى تحقيقها.. وبعدها أصبحت هذه المهمة شبه مستحيلة، في ظل التناقضات والشطحات والحسابات الخاصة

تحيديات كبرى تواجه رئيس التيار الوطني الحر ووزير الخارجية اللبناني السابق جبران باسيل، مع تنامي الجبهة المعارضة له داخل بيئته السياسية التي تتهمه باختزال التيار الوطني الحر في شخصه وتحويله إلى مجرد مرتكز لبلوغ قصر بعيدا.

رفضها لمنطق التوريث بحكم أن باسيل هو صهر الرئيس ومؤسس التيار ميشال عون، فيما أن هناك شخصيات قيادية أحق منه بالمنصب.

وقد نجح حينها باسيل في مواجهة موجة الرفض له، وإخضاع المعارضين الذين بدت قدرتهم على التصدي له ضعيفة لاسيما وأنه يحظى بدعم مطلق من عون.

ومع تسلم عون رئاسة الجمهورية في لبنان في العام 2016 بعد صفقة جرت بينه وبين حزب الله وتيار المستقبل استشرع التيار الوطني الحر نوعا من القوة، وتعززت الثقة في باسيل الذي نجح في تحقيق إنجازات كقرض التيار الذي تشكل في العام 2006 رقما صعبا في أي معادلة حكومية، خصوصا بعد أن حقق الحزب الماروني نتائج بارزة في الانتخابات النيابية في العام 2018.

وتقول الدوائر إنه مع بلوغ عهد عون عامه الثالث دون تحقيق الوعود التي كان أطلقها قبل صعوده، لاسيما على مستوى محاربة الفساد، والإقطاعات السياسية والطائفية، بدا بريق التيار يخفت والنقطة به كحزب السلطة تهتز حتى لدى قواعد الشعبية.

وتشير الدوائر إلى أن التحفظات على باسيل تعود إلى فترة صعوده على رأس التيار في العام 2015، حيث أثارت طريقة اختياره التي جرت بالتركيبة احتقان قيادات وكوادر داخل الحزب التي أعلنت



وتشير الدوائر إلى أن التحفظات على باسيل تعود إلى فترة صعوده على رأس التيار في العام 2015، حيث أثارت طريقة اختياره التي جرت بالتركيبة احتقان قيادات وكوادر داخل الحزب التي أعلنت

برلمان لبنان يقر تعليق السرية المصرفية على أمل تنفيذه

تشيكا من المراقبين الحقوقيين. وتسير حكومة تصريف الأعمال برئاسة حسان دياب شؤون البلاد منذ استقلالها بعد انفجار مرفأ بيروت، فيما تعذر على رئيس مجلس الوزراء السابق سعد الحريري، الذي جرى تكليفه في أكتوبر تأليف الحكومة، إتمام مهمته حتى الآن بسبب الانقسامات السياسية.

ويشهد لبنان منذ العام الماضي انهيارا اقتصاديا تزامن مع انخفاض غير مسبوق في قيمة الليرة. وتخلفت الدولة في مارس عن سداد ديونها الخارجية، ثم بدأت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي جرى تعليقها لاحقا بانتظار توحيد المفاوضات اللبنانيين وخصوصا ممثلي الحكومة ومصرف لبنان تقديراتهم لحجم الخسائر وكيفية تنفيذ الإصلاحات.

واستمرت جلسة مجلس النواب نحو ثلاث ساعات وأقرت بضعة قوانين بينها اقتراح قانون معاقبة التحرش خصوصا في مكان العمل كما وافقت على تعديلات على قانون للعنف الأسري.

تشيكا من المراقبين الحقوقيين. وتسير حكومة تصريف الأعمال برئاسة حسان دياب شؤون البلاد منذ استقلالها بعد انفجار مرفأ بيروت، فيما تعذر على رئيس مجلس الوزراء السابق سعد الحريري، الذي جرى تكليفه في أكتوبر تأليف الحكومة، إتمام مهمته حتى الآن بسبب الانقسامات السياسية.

ويشهد لبنان منذ العام الماضي انهيارا اقتصاديا تزامن مع انخفاض غير مسبوق في قيمة الليرة. وتخلفت الدولة في مارس عن سداد ديونها الخارجية، ثم بدأت مفاوضات مع صندوق النقد الدولي جرى تعليقها لاحقا بانتظار توحيد المفاوضات اللبنانيين وخصوصا ممثلي الحكومة ومصرف لبنان تقديراتهم لحجم الخسائر وكيفية تنفيذ الإصلاحات.

واستمرت جلسة مجلس النواب نحو ثلاث ساعات وأقرت بضعة قوانين بينها اقتراح قانون معاقبة التحرش خصوصا في مكان العمل كما وافقت على تعديلات على قانون للعنف الأسري.



وأشار صاغية إلى إشكالية أساسية في القانون تكمن في تعليق السرية المصرفية لمدة عام، وأوضح أنه "في حال صدر تقرير التدقيق الجنائي بعد عام ووصلنا به إلى المحكمة، سنعود إلى الإشكالية ذاتها مع إعادة العمل بالسرية المصرفية".

وكان البرلمان أقر في مايو قانون رفع السرية المصرفية عن المسؤولين في الدولة، في خطوة لقيت أيضا

الحكومة للتفاوض مع صندوق النقد الدولي قبل فشل تلك المفاوضات. كما ورد ضمن بنود خارطة الطريق التي وضعتها فرنسا لمساعدة لبنان على الخروج من دوامة الانهيار الاقتصادي.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن مجلس النواب أقر اقتراح القانون الرامي إلى تعليق العمل بالسرية المصرفية لمدة سنة بعد دمج أربعة اقتراحات قوانين ببعضها البعض "وفقا للقرار الذي صدر عن مجلس النواب" الشهر الماضي.

وكان البرلمان صوت في نهاية نوفمبر لصالح إجراء التدقيق الجنائي "دون أي عائق أو تذرع بالسرية المصرفية" ردا على طلب من رئيس الجمهورية ميشال عون.

وحذر المحامي نزار صاغية، المدير التنفيذي لـ"المفكرة القانونية"، منظمة غير حكومية متخصصة بشؤون قانونية وتعنى بشرح القوانين وتفسيرها، أن يكون إقرار القانون

الافتين قانونا يرض على تعليق العمل بالسرية المصرفية لمدة عام، ما يفتح المجال أمام إعادة إطلاق التدقيق الجنائي في حسابات المصرف المركزي.

وتأتي هذه الخطوة في ظل انهيار متسارع للوضع المالي والاقتصادي، وسط عزوف المجتمع الدولي عن تقديم الدعم ما لم تجر السلطة اللبنانية الإصلاحات المطلوبة ومنها مسألة التدقيق الجنائي.

والشهر الماضي، أنهت شركة "الفارين ومارسال" للتدقيق الجنائي عقدتها الموقع مع لبنان للتدقيق في حسابات المصرف المركزي، بعد تعذر حصولها على كافة المستندات المطلوبة منه في ظل حرب سجالات بين رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ومصرف لبنان المركزي.

وبشكل التدقيق الجنائي في حسابات المصرف أبرز بنود خطة النهوض الاقتصادي التي كانت أقرتها

لعبة إيرانية مزدوجة في العراق: تهديد المصالح الأميركية والتنصل من المسؤولية

تجنب ردّ غاضب من إدارة ترامب قد يستهدف الميليشيات وقادتها



الذكرى السنوية لمقتل سليمان على الأبواب

ما لا يقل عن ثمانية صواريخ كاتيوشا سقطت في المنطقة الخضراء شديدة التحصين بالعاصمة بغداد في هجوم استهدف السفارة مما أسفر عن إلحاق أضرار طفيفة بالمجمع. ونددت السفارة الأميركية بالهجوم ودعت "جميع القادة السياسيين والحكوميين العراقيين إلى اتخاذ خطوات لمنع مثل هذه الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها". وقالت في بيان "تؤكد السفارة الأميركية أن الصواريخ التي استهدفت المنطقة الدولية أدت إلى رد الانظمة الدفاعية للسفارة. ولحقت أضرار طفيفة بمجمع السفارة لكن لم تقع إصابات أو خسائر بشرية".

وهددت واشنطن بالرد عسكريا على إيران في حال هاجمت أيا من مصالحها في المنطقة في ذكرى مقتل سليمان. وقال قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال فرانك ماكينزي أثناء جولة يجريها في المنطقة إن بلاده مستعدة للرد في حال هاجمتها إيران في الذكرى الأولى لمقتل الجنرال الإيراني. وأكد ماكينزي في حديثه لعدد من الصحفيين "نحن مستعدون للدفاع عن العراق حماكة هؤلاء المهاجمين، ويجب على هؤلاء المجرمين الفاسدين الكف عن أعمالهم المزعزعة للاستقرار". وكان الجيش العراقي والسفارة الأميركية في العراق قد أعلنوا، الأحد، أن

الضرب والإنكار قد يكون هو عنوان التكتيك الظرفي الإيراني في العراق خلال الفترة الانتقالية من إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب إلى إدارة الرئيس الجديد جو بايدن، حيث تريد طهران مواصلة الضغط على واشنطن، لكنها في نفس الوقت لا ترغب في تعريض نفسها وحلفائها المحليين العراقيين لرد أميركي غاضب.

وبغداد - انكرت إيران والميليشيات الشيعية التابعة لها في العراق، مسؤوليتها عن استهداف المنطقة الخضراء في قلب العاصمة العراقية بغداد حيث مقر السفارة الأميركية، بقصف بصواريخ الكاتيوشا. وبينما تشير مختلف الدلائل والتحليلات إلى أن طهران هي المستفيدة عادة من مثل تلك الهجمات الهادفة إلى إقلاق راحة الوجود الأميركي الدبلوماسي والعسكري في العراق ضمن صراع النفوذ الذي تخوضه ضد واشنطن، بدا أن المصلحة الأينية للإيرانيين تقتضي تطبيق تكتيك ظرفي خلال الفترة الانتقالية من إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، إلى إدارة سلفه جو بايدن، يقوم على مواصلة توجيه الرسائل إلى واشنطن وحلفائها، وفي نفس الوقت تجنب استئثارها واتقاء أي رد غاضب منها قد يستهدف بشكل رئيسي الميليشيات الشيعية وكبار قادتها في العراق. وتواصل طهران أن يكون موقف الرئيس الديمقراطي المنتخب تجاهها أكثر ليانا من سلفه الجمهوري، وأن يقوم بتخفيف العقوبات الأميركية الشديدة المفروضة عليها.



فرانك ماكينزي
سكنون مستعدين
مهما قرر الإيرانيون
وحلفاؤهم أن يفعلوا

ويمكن لعمليات استهداف المصالح الأميركية في العراق أن تكون بمثابة تهديد مبطن لبايدن مفاده أنه سيواجه مصاعب في العراق في حال لم يتخل عن سياسة سلفه تجاه إيران. لكن طهران لا يبدو أنها تريد الإعلان بشكل صريح عن ذلك التهديد بما قد يربته من نتائج عملية عليها وعلى حلفائها المحليين في العراق.

الحكومة اليمنية الجديدة أمام تحدي إثبات كفاءتها على الأرض

وأصبح ازدواج السلطة في بعض المناطق بجنوب اليمن والغياب الحكومي عن مناطق أخرى مؤثرين بشكل مباشر على الحياة اليومية للسكان لجهة تردّي الخدمات الأساسية وانعدامها في أحيان كثيرة، إضافة إلى تدهور الأمن وغياب القانون.

وفي يوليو الماضي أعلن التحالف، في بيان، عن آلية لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض، تتضمن تخلي المجلس الانتقالي عن الإدارة الذاتية للمحافظات الجنوبية التي كان أعلنها قبل ذلك، وتنفيذ ترتيبات عسكرية وأمنية، ثم تشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال. وشملت الآلية أيضا استمرار وقف إطلاق النار بين الحكومة والانتقالي، وإخراج القوات العسكرية من محافظة عدن، إضافة إلى فصل قوات الطرفين بمحافظة أبين وإعادةتها إلى مواقعها السابقة.



منصور صالح
المجلس يتفاوض
ويأخذ ويعطي فقط في
القشور، دون الثوابت

ولم تنفصل عملية الإسراع بتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة عن الأوضاع بالغة السوء في المناطق اليمنية الخارجة عن سيطرة المتمردين الحوثيين، والواقعة شكليا ضمن سلطة الحكومة الشرعية اليمنية. ويدعو ذلك إلى التساؤل عن مدى واقعية تحقيق التعايش المنشود على مدى أطول بين الطرفين، وتوجيه كليهما نحو تحقيق الهدف الأساسي من تدخل التحالف العربي في اليمن، وهو مواجهة المتمردين الحوثيين المصنفين كزراع لإيران.

وفي إشارة إلى صعوبة تحقيق التجانس المنشود بين مكونات الحكومة كتب المحلل السياسي هاني مسهور على تويتر قائلا "صنع اتفاق الرياض حكومة من شركاء متشاكسين، فكيف لهم أن يصنعوا استقرارا مستداما". ويشك كثيرون في أن استجابة بعض المكونات للمشاركة في حكومة معين عبدالمك جاعت لمجرد مساندة السعودية الرابغة في جمع مختلف القوى ضد العدو الأصلي المتمثل بجماعة الحوثي الموالية لإيران، وكان بمثابة هدنة لانتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الصفوف لاستئناف الصراع الذي هو مسألة وجود لدى البعض كما هي الحال بالنسبة للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتناقض مشروعه جذريا مع مشروع أي سلطة ترفع لواء تمثيل اليمن كاملا وموحدا مثلما هي حال السلطة الشرعية التي يمثلها الرئيس هادي.



سحب القوات لا يعني إنهاء الصراع

مقتل وجرح العشرات من الحوثيين في مأرب

وتكتسي مارب أهمية استثنائية إذ تمثل من ناحية البوابة الشرقية للعاصمة صنعاء، كما تضم أراضيها من ناحية مقابلة أهم منابع النفط اليمني ومنها تنطلق أنابيب تصديره باتجاه الساحل الغربي للبلاد. ويريد الحوثيون السيطرة على مارب لتكون جزءا مهما وضامنا للحياة للدولة التي يحلمون بإقامتها على أجزاء من الأراضي اليمنية.

مأرب (اليمن) - أعلن الجيش اليمني، الاثنين، سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين إثر معارك وغارات لطيران التحالف بمحافظة مأرب شرقي البلاد. وأوضح الجيش في بيان أنه تصدى بغطاء جوي لطيران التحالف لهجوم شنه الحوثيون على موقع عسكري جنوب مأرب "ما أسفر عن سقوط العشرات من المهاجمين بين

قتيل وجريح". وفي بيان منفصل أعلن الجيش اليمني إسقاط طائرة مسيرة للحوثيين بمدرية نهم شرقي العاصمة صنعاء. وتتجدد المعارك من حين لآخر بين الجيش اليمني وجماعة الحوثي بمحافظة مأرب، وسط محاولات مستمرة للحوثيين بهدف تحقيق اختراق ميداني يتيح لهم التقدم ناحية المحافظة التي تضم مقر وزارة الدفاع اليمنية.

المشيشي يسعى لترميم صورته المهتزة بحملة ضد الفساد

الإطاحة بوزير ومسؤولين كبار في قضية النفايات الإيطالية



المشيشي يسجل نقاطا سياسية

النفايات عن فتح تحقيق إداري بعد وصول 282 حاوية نفايات من روما لأنها لا تتطابق مع نوعية النفايات الواردة في ترخيص الشركة الخاصة للتدوير التي قامت باستيرادها.

وقال مدير الوكالة بشير يحيى آنذاك إن الجمارك في مدينة سوسة الساحلية (شرق) ضبطت خلال يونيو ويوليو

سبعين حاوية "كبيرة" ثم 212 أخرى تضم نفايات تم توريدها من قبل شركة خاصة تونسية.

وبعدما أوضح أن هذه الشركة حصلت في مايو على ترخيص لتدوير النفايات البلاستيكية والبقايا إثر عملية الإنتاج، قال إنه تبين للجمارك أن التراخيص لا تتطابق مع نوعية النفايات.

وأضاف أنه تم إخطار السلطات بالوزارات المعنية فتم وقف عملية التوريد ومنع دخول الحاويات للأراضي التونسية وفتحت وزارة البيئة تحقيقا إداريا في الموضوع. وأكد مدير عام البيئة وجودة الحياة في وزارة البيئة الهادي الشيبلي أن "هذه الحاويات تحمل نفايات منزلية وهذا ممنوع (...) والشركة لا تملك التراخيص للتصرف في هذا الصنف في النفايات".

وأضاف "هذا النشاط لا يتطابق مع التشريع الوطني ولا المعاهدات الدولية". وقررت السلطات التونسية إرجاع الحاويات إلى إيطاليا في يوليو، لكنها تزال في ميناء سوسة، وفقا للمصدين.

الحكومة سياسيا، إما لإبراز انتصار طرف ما على حساب طرف آخر أو تسجيل نقاط سياسية في سياق حملة انتخابية سابقة لأوانها (...) وبالتالي الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الفساد لم تحصل حتى الآن".

وأضاف أن "صفقة النفايات مرتبطة بمسألة الأمن القومي لأن النفايات حاملة للضرار بيئية وصحية (...) لذلك هي قضية مستعجلة ولا يمكن ترحيلها رغم أن تونس تشهد إضرابا للقضاة".

وعلى صعيد آخر، تتخوف أوساط تونسية من أن تعقد أزمة الثقة لدى الشارع في الطبقة السياسية في ظل استثناء الفساد وعجز الأطراف الفاعلة عن مكافحته بشكل جدي رغم نواتر بعض الحملات.

وقال ثابت إن "خطورة هذه القضية تكمن حتما في إمكانية أن توسع الهوة بين التونسيين والطبقة السياسية (...) الوضع الاقتصادي لا يسمح بالتماذي في معارك جانبية والمزيد من استثناءات الفساد بموازاة ذلك (...) فإن ذلك سيخلف انطباعا سلبيا جدا لدى الشارع في هذه الطبقة السياسية".

وأضاف أن هناك إصلاحات هيكلية مطلوبة حتى من قبل بعض المانحين الدوليين لاسيما في بعض المؤسسات على غرار الخطوط الجوية".

وأثيرت صفقة النفايات الإيطالية لأول مرة في مطلع نوفمبر الماضي بعد أن أعلنت الوكالة الوطنية للتصرف في

وتحقق السلطات في شبهة احتواء شحنة نفايات قادمة من إيطاليا عبر ميناء سوسة لمواد ذات مخاطر عالية على البيئة والصحة العامة.

ووجهت لجنة تحقيق في البرلمان اتهامات للشركة المستوردة والمتخصصة في تدوير النفايات، بنشر معلومات مغلوطة حول الشحنة التي تضم 1200 طن من النفايات موزعة على 270 حاوية.

ويرى مراقبون أن هذه الإيقات تكتسي أهمية سياسية حيث يتطلع رئيس الحكومة إلى ترميم صورته لاسيما بعد الزيارة التي أداها إلى فرنسا، وتركت انطباعات سلبية لدى التونسيين إثر تصريحات مثيرة للجدل بشأن الهجرة والإرهاب.

ومن جهته وجه النائب ياسين العياري تحية إلى رئيس الحكومة قائلا "المشيشي تصرف بمثالية ودون ضجيج حيث أقال الوزير المتورط في فساد الصفقة دون ضجيج وقام بما يجب فعله دون تزويق أو اختلاق نظرية مؤامرة أو تنقيح للوقائع (...) هذه أول نقطة مضيئة لحكومتك، فهي تصنع تقاليد جديدة للدولة التونسية".

وقال المحلل السياسي منذر ثابت إن "هذه الحملة الجديدة لا تخلو من طابع سياسي كغيرها من الحملات المماثلة (...) لقد نجح المشيشي في تسجيل نقطة سياسية".

وأوضح ثابت في تصريح لـ"العرب" "غالبا ما يُوظف ملف مقاومة الفساد الذي يتفرع عنه الإصلاح الهيكلي لنظام

أطاحت قضية النفايات المستوردة من إيطاليا بوزير تونسي أقلته الحكومة قبل أن يتم توقيفه إلى جانب عدد كبير من المسؤولين البارزين، في حملة يقول متابعون إن رئيس الحكومة هشام المشيشي يعد المستفيد الأبرز فيها من أجل تجاوز الوضعية الصعبة التي يواجهها الرجل إثر تداعيات الزيارة الأخيرة التي قادته إلى فرنسا والضغط التي يواجهها من قبل حزامه السياسي.

تونس - أوقفت السلطات في تونس مساء الأحد وصباح الإثنين عددا من المسؤولين الكبار في الدولة، إلى جانب وزير البيئة والشؤون المحلية بعد ساعات من إقالته على خلفية صفقة النفايات مع إيطاليا التي أثارت جدلا واسعا.

ويرى مراقبون أن الإيقافات التي طالت مدراء كبار في وزارة البيئة قد تكون سلاحا بيد رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي، لتلميع صورته المهتزة في الداخل لاسيما في ظل الضغوط التي يقاومها من قبل حزامه السياسي المكون من حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس وإئتلاف الكرامة، علاوة على تداعيات زيارته الأخيرة إلى فرنسا.

وطالت الاعتقالات وجوها بارزة أبرزها وزير البيئة والشؤون المحلية مصطفى العروي، الذي أقبل الأحد إلى جانب مدير ديوانه وعدد من المسؤولين وسط تبان الأراء في الشارع التونسي بشأن هذه الحملة.



ورجّحت تقارير محلية أن تُسفر هذه الحملة عن سقوط رؤوس أخرى سيطلبها القضاء للتحقيق معها في صفقة النفايات. ومن بين هذه الأسماء التي تحدثت عنها وسائل إعلام محلية وزير البيئة الأسبق شكري بن حسن، وعدد من كوادر الوزارة.

وقالت رئاسة الحكومة التونسية عشية الأحد إن "هشام المشيشي قرر إعفاء مصطفى العروي من مهامه وتكليف وزير التجهيز والإسكان والبنية التحتية كمال الدوخ بالإشراف على وزارة البيئة والشؤون المحلية بالنيابة"، وذلك قبل إيقافه بساعات. ولم توضح الحكومة أسباب الإقالة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يزور اليوم وفد أميركي إسرائيلي المغرب في أول رحلة طيران مباشرة من تل أبيب إلى الرباط حيث تستهدف هذه الزيارة تفعيل قرار استئناف العلاقات الإسرائيلية المغربية. ويرأس الوفد الإسرائيلي مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، منير بن شببات، والوفد الأميركي يقوده جاريد كوشنر مستشار الرئيس دونالد ترامب الجديد، ومبعوث الإدارة الأميركية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أفي بيركوفيتش. وأعلنت شركة طيران العال الإسرائيلية، رسميا، إجراءها أول رحلة طيران مباشرة بين المغرب وإسرائيل حيث تتم الزيارة بعد أقل من أسبوعين من إعلان الرباط استئناف الاتصال مع تل أبيب.

ويرى مراقبون أن إعادة تسيير الرحلات من تل أبيب إلى الرباط تنطوي على خلفيات اقتصادية وهوياتية لاسيما مع وجود عشرات الآلاف من الإسرائيليين الذين يتحدرون من المغرب.

مساع إيطالية - تركية لتشكيل حكومة ليبية تحت سلطة السراج

قائد الجيش الذي يوصف بـ"الرجل القوي شرق ليبيا".
ويبدو أن مصر التي بعثت برسائل مؤيدة لمقترح تقاسم المناصب العليا في السلطة التنفيذية الجديدة بين عقيلة صالح ووزير الداخلية بحكومة الوفاق فتحي باشاغا، قد استشعرت خطر زيارة المسؤولين الإيطاليين إلى الرجمة لذلك أرسلت رئيس المخابرات عباس كامل إلى الرجمة في محاولة لاستقراء موقف حفتر من العرض وإقناعه بالرفض.

كونتي نقل مقترحا من السراج لحفتر ينص على بقاءه رئيسا للمجلس الرئاسي مقابل تعيين رئيس حكومة من الشرق الليبي

وتعكس مساهمة مصر في جهود الحل، حيث استضافت جولة من المحادثات العسكرية في الغردقة نهاية سبتمبر، إضافة إلى استقبالها لفتحي باشاغا، رضاها على التحركات الأمنية للوصول إلى حل سياسي، وهو ما تعارضه أنقرة ويبدو قد انضمت إليها روما.

ومن غير المستبعد أن تكون إيطاليا متخوفة كما تركيا، من وصول سلطة جديدة تحد من نفوذها القوي في ليبيا وتقدم مصلحة منافستها فرنسا على مصالحها خاصة بعد زيارة باشاغا إلى باريس وتوقيعه عقودا مهمة مع عدد من الشركات الأمنية الفرنسية.

ويبدد التحالف الإيطالي - التركي التوقعات التي كانت تراهن على توتر العلاقة بين البلدين بعد ما أدته تركيا من أطماع في السيطرة على الثروة والنفاذ البحرية والجوية غرب ليبيا.

وكانت تركيا قد أبنت انزعاجها من قرار فايز السراج تقديم استقالته فور الاتفاق على سلطة تنفيذية جديدة. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حينئذ "تطور مثل هذا.. سماع مثل هذه الأخبار كان مزعجا بالنسبة إلينا".

شكوى ضد مقربين من قايد صالح تختبر القضاء الجزائري

صابر بليدي

وأدار قايد صالح مرحلة الفراغ المؤسساتي التي عرفتها البلاد بداية من ابريل 2019 بعد تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، تحت ضغط العسكر المتحجج حينها بالمطالب السياسية للحراك الشعبي، وباستثناء الفساد المالي والقانوني في البلاد، لكن رحيله المفاجئ في ديسمبر الماضي، شكل انهيارا مدويا للتكتل الذي أرساه في مفاصل الدولة خلال السنوات الأخيرة.

وظل طلبية على صلة بنفوذ قايد صالح وبعائلته على اعتبار أنهم ينحدرون من مدينة عنابة، غير أن سر انقلاب الرجل على ولي نعمته السابق يبقى مثيرا ومفاجئا للرأي العام منذ محاولة قراره الصام الماضي للإفلات من العقاب، قبل أن يتم القبض عليه في تونس وإعادته للبلاد وعرضه على القضاء الذي أمر بحبسه فورا.

وذكر في العريضة التي اطلعت عليها "العرب"، وتم تسريبها لوسائل الإعلام، في محاولة على ما يبدو لفرض الأمر الواقع على الجهاز القضائي، خاصة وأنه استند فيها إلى محتويات من الدستور الجديد، وتعهدات من الرئيس عبد المجيد تبون بالتكفل بكل الشكاوى المتعلقة بالفساد، بأنه "مستعد للإدلاء بشهادته وتأكيد المعلومات المؤكدة والصحيحة التي بحوزته حول ضلوع هؤلاء في قضايا فساد كبيرة".

وعبر عن ذلك بما وصفه بـ"الجرائم والتجاوزات التي عددها في 13 عنصرا"، واختصرها في "أموال ومشاريع غير قابلة للتقدير في ظرف ثلاث سنوات، أدت إلى ظهور فراء فاحش لدى أفراد العائلة، وابتزاز رجال أعمال والضغط على ولاة (محافظين) الجمهورية وتهديدهم بفبركة ملفات ضدهم، وتحويل أموال ضخمة إلى وإسبيني بوعزة، فضلا عن عبد القادر لشخم وعلي المعروم وغيرهما.

طرابلس - تحاول كل من تركيا وإيطاليا استثمار ثغر الحوار السياسي الليبي في تعيين سلطة تنفيذية جديدة للإبقاء على حليفها رئيس المجلس الرئاسي الحالي فايز السراج في السلطة، وهو ما يعيد الحديث عن سيناريو كان قد تردد خلال الفترة الماضية بنص على بقاء السراج رئيسا للمجلس الرئاسي مقابل تعيين الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر رئيسا للحكومة يمثله.

وقالت صحيفة "لاريوبليكا" الإيطالية إن رئيس الوزراء جوزيبي كونتي ووزير الخارجية لويجي دي مايو نقلا مقترحا من السراج إلى حفتر ينص على بقاءه رئيسا للمجلس الرئاسي مقابل تعيين رئيس حكومة من المنطقة الشرقية. وأضافت الصحيفة "قال السراج لإيطاليا وتركيا إنه مستعد لتمديد ولايته، مقترحا تجميد المجلس الرئاسي. لكنه عرض إفساح المجال لرئيس وزراء جديد (غير موجود اليوم)، وعهد به إلى رجل من حفتر، إنه الاقتراح السياسي الذي قدمه كونتي ودي مايو إلى المشير".

وفي صورة ما وافق حفتر على هذه الصيغة، سينتهي أمدل رئيس البرلمان عقيلة صالح بتولي منصب رئيس المجلس الرئاسي وهو الطموح الذي تسبب في تدهور علاقته بقائد الجيش خلال الفترة الماضية، حيث قصاد عقيلة صالح ضغوطا قبلية كبيرة على حفتر للانسحاب من جنوب طرابلس وهو الشرط الذي كان يطالب به الإسلاميون وحلفاؤهم للدخول في أي محادثات.

وتحول عقيلة صالح إلى منافس لخليفة حفتر في المنطقة الشرقية وساعد دعم الدول الإقليمية الحليفة للجيش في سطوع نجم "عقيلة" بعد فرض ما يشبه الحصار على قائد الجيش حيث توقفت زيارته للخارج وخاصة إلى الدول الداعمة له كمصر والإمارات وفرنسا وروسيا، إضافة إلى توقف استقباله للضيوف الدوليين في الرجمة.

وتعول تركيا وإيطاليا على غضب حفتر للموافقة على مقترح إبقاء السراج نكاية في عقيلة صالح الذي انخرط في جهود محلية ودولية لقصصة أجنحة

الجزائر - وضع النائب في البرلمان بهاء الدين طلبية مصادقية القضاء الجزائري على المحك بعد الشكوى التي تقدم بها من سجنه بالعاصمة إلى النائب العام ضد أفراد أسرة القائد السابق للجيش، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي توفي في ديسمبر من العام 2019.

وفاجأ النائب البرلماني، ونائب رئيس المجلس الشعبي الوطني سابقا (الفرقة الأولى للبرلمان)، المحكوم عليه بالسجن لسبع سنوات في إحدى قضايا الفساد الرأي العام الجزائري والأوساط القانونية في البلاد، بشكوى طرحها على الجهاز القضائي حول فساد أفراد مقربين من قائد الجيش السابق.

وذكر طلبية، المنتخب عن محافظة عنابة (شرق)، عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في العريضة التي رفعها بالنيابة عنه فريق الدفاع، بأنه "يحكم منصبه كبرلماني وكنايب سابق لرئيس البرلمان، فإنه يملك العديد من المعطيات ويحوز على الكثير من الوقائع التي تشكل جرائم فساد، لأبناء قائد الجيش السابق وصهره، ويتعلق الأمر بكل من بومدين، مراد، عادل، هشام، عبدالمالك عروة، وكل من يكشف عنهم التحقيق".

وفي وقت سابق نفى أبناء قايد صالح مزاعم فساد، متوعدين ناشري هذه المزاعم بتتبعات قضائية.

وعاد الحديث عن فساد عائلة الجنرال الراحل إلى الواجهة في سياق تجاذبات خفية في هرم السلطة بين جهات نافذة، خاصة وأن العديد من المحسوبين عليه في المؤسسة العسكرية أو المؤسسات المدنية قد أزيحوا من مواقعهم ومنهم من زج به في السجن، كما هو الشأن بالنسبة إلى مدير الأمن الداخلي السابق الجنرال وإسبيني بوعزة، فضلا عن عبد القادر لشخم وعلي المعروم وغيرهما.

الإرهاب تهمة أردوغان الجاهزة لتعقب معارضيه الأكراد

تصريحات سابقة إن أكراد تركيا أجبروا على الهجرة إلى المناطق الحضرية من مناطقهم بسبب الضغط عليهم وعلى محافظاتهم.

وأضافت "لكن شعبنا حارب هنا أيضا. اليوم، تركيا هي مدن كردستان الكبرى. الأهميات هن من يقمن بهذا. يقول سليمان صويلو (وزير الداخلية) إنه يجب الخوف من النساء، فهو على حق. فليخافوا من النساء الكرديات كثيرًا، لأننا سنواصل كفاحنا حتى النهاية. هؤلاء الناس لا يريدون أكثر من المطالبة بحقوقهم. وينطبق الشيء نفسه على نضال الأكراد".



إيلي غوفن

هناك فاشية منهجة من قبل حزب العدالة والتنمية بحق الأكراد

وتابعت "أولئك الذين يناضلون ضد سياسات حزب العدالة والتنمية سيدفعون الثمن، لكن نضال النساء لن ينتهي أبدا. ألهمت ثورة روج آفا جميع النساء. نضال المرأة هناك ثورة بالغة الأهمية. إنهن نساء يكافحن مع المنظور الذي طرحه أوجلان. انتصرت الثورة في روج آفا بتضحيات النساء. كانت لدينا مشاكل لأننا أكراد ولأننا نساء. جوهر الاثنين هو في الواقع نفس مصدر المسألة الكردية. كلاهما يريد التدمير والغرق".

وأكدت غوفين أن "هناك فاشية منهجية من قبل حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية تمارس بحق الأكراد". مضيفة "المشكلة الكردية لم تبدأ من هؤلاء. إنها مشكلة بدأت مع تأسيس الجمهورية. جاءت السلطات وذهبت. كثير من الناس تحدثوا قليلا، لكنهم لم يتجاوزوا الكلمات. نفذوا الهجمات المذبحة التي بدأت في ديرسيم. هذا مؤشر على أن عقليتهم لم تتغير".

واعقلت السلطات التركية في وقت سابق 19 شخصا بينهم نائبان كرديان لرئيس بلدية في إقليم قارص بشمال شرق البلاد في إطار عملية مرتبطة بمكافحة الإرهاب.

ومن بين المعتقلين قادة محليون من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد وأعضاء في مجالس بلدية بالإقليم.

ومنذ الانتخابات المحلية في مارس 2019 والتي شهدت انتكاسة لحزب العدالة والتنمية، عينت السلطات مسؤولين بدلا من رؤساء البلديات في أكثر من نصف المجالس التي فاز بها حزب الشعوب الديمقراطي البالغ عددها حوالي 65.

أنقرة - قضت محكمة تركية الإثنين بسجن نائبة سابقة من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد أكثر من 22 عاما بتهم تتعلق بـ"الإرهاب"، في خطوة قال مراقبون إنها تمثل امتدادا لسياسات حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في ملاحقة معارضيه السياسيين.

ودانت محكمة في ديار بكر (جنوب شرق) ليلي غوفن التي جردت من حصانتها البرلمانية في يونيو، بـ"الانتماء إلى جماعة إرهابية" ونشرت "دعاية" إرهابية لمسلحين أكراد خارجين عن القانون.

وشككت أحزاب المعارضة التركية ونشطاء أترك في نزاهة الحكم، قائلين إن "الإرهاب" بات تهمة جاهزة للتخلص من معارضي سياساته.

ولدى حزب العدالة والتنمية 291 نائبا في المجلس الذي يضم 600 مقعد، بينما يسيطر حزب الشعب الجمهوري حاليا على 138 مقعدا فيما لحزب الشعوب الديمقراطي 58 مقعدا، ليظل ثاني أكبر حزب معارض.

واكتسبت غوفن (56 عاما) اهتماما دوليا بعدما نفذت إضرابا عن الطعام لمدة 200 يوم في العام 2018 في محاولة لإنهاء عزلة الزعيم الكردي المسجون عبدالله أوجلان من خلال تأمين وصوله إلى أسرته ومحاميه.

وتتهم الحكومة حزب الشعوب الديمقراطي، وهو حزب سياسي قانوني، بأن له صلات بحزب العمال الكردستاني المصنف على أنه تنظيم إرهابي شن تمردا استمر عقودا ضد الدولة التركية، وهو ما ينفيه بشدة.

وأشارت حملة القمع هذه استياء جماعات حقوق الإنسان وتسببت في زيادة حدة توتر علاقات تركيا غير المستقرة مع الاتحاد الأوروبي الذي يشعر بقلق متزايد من السياسات القومية للرئيس أردوغان.

وقالت صبيحة تيميزكان ابنة غوفن إن والدها أدينست لعملهما مع مؤتمر المجتمع الديمقراطي المؤيد للأكراد، وهو مجموعة من المجتمع المدني لم تحظرها الدولة التركية لكنها لا تزال تحت المراقبة الدقيقة. ووصفت تيميزكان في تغريدة الحكومة التركية بـ"عدو القانون".

ولم تكن غوفن حاضرة في جلسة المحكمة في مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق البلاد، ولم يعرف مكانها، فيما أكد فريقها القانوني أنه سيستأنف الحكم.

وأشارت التصريحات والانتقادات التي أطلقتها البرلمانية المعارضة الكردية غضب حكومة أردوغان وأذرعها الأمنية والاستخبارية، إذ قالت في

هل يمزق بريكست وحدة المملكة المتحدة

حمى الانفصال عن بريطانيا تتعزز في أسكتلندا وأيرلندا الشمالية



استثمار في الفوضى

والبروتستانت المؤيدين للبقاء تحت التاج البريطاني، والذي أسفر عن مقتل 3500 شخص على مدى ثلاثة عقود. وعلى خلفية ذلك، ينظرون كثير بسلبية إلى الحدود التي ستنشأ من جديد مع جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، رغم سعي الأوروبيين والبريطانيين إلى جعلها غير مرئية إلى أقصى الحدود.

وفي فبراير، رأت زعيمة الحزب القومي "شين فين" ماري لو ماكdonald التي فاز حزبها بالأصوات الشعبية في الانتخابات التشريعية في جمهورية أيرلندا، أن استفتاء حول وحدة الجزيرة قد يعقد في السنوات الثلاث أو الخمس المقبلة، معتبرة أن بريكست قد "غير قواعد اللعبة".

لكن بالنسبة إلى دبلن، فالأولوية هي الحفاظ على السلام "فالسيناريو الكارثي سيكون فوزا قصيرا للوحدة، يؤدي إلى رد عنيف من جانب مؤيدي البقاء مع بريطانيا".

الحصول على إذن لإجراء الاستفتاء بموجب القانون الخاص بأسكتلندا. وأما الخيار الآخر، فيتمثل في إجراء الاستفتاء رغما عن الحكومة المركزية، وإعلان الانفصال من جانب واحد في حال التصويت لصالح الاستقلال.

لكن الخيار الثاني، قد يهدد الطريق لحدث توتر مع الحكومة المركزية على غرار التوتر الذي حصل عقب إعلان إقليم كتالونيا الاستقلال من جانب واحد، كما يهدد بفقدان تأييد الاتحاد الأوروبي كما حصل مع إقليم كتالونيا الإسباني.

وعادت مسألة توحيد جزيرة أيرلندا لتتصدر المشهد بعد أكثر من 20 عاماً على نهاية مرحلة الإقتتال التي أدمت مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية.

وانتهى اتفاق سلام وقع عام 1998 القتال العنيف بين الجمهوريين الكاثوليك المؤيدين لتوحيد الجزيرة،

مع اقتراب انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي رسميا باتفاق أو من دونه، تدخل المملكة المتحدة مرحلة جديدة من تاريخها يرجح مراقبون أن تكون مثقلة بمتغيرات اقتصادية وهزات سياسية داخلية كبرى، خاصة مع عودة المطالب الانفصالية التي تسعى إلى استثمار فوزى بريكست لتعزيز مواقفها وتغذية توجهاتها.

لندن - يطرح خروج المملكة المتحدة

من الاتحاد الأوروبي (بريكست) تساؤلات حول قدرتها على الحفاظ على وحدتها، فيما عزز تفشي وباء كورونا الرغبات المحلية بالاستقلال في كل من أسكتلندا وأيرلندا الشمالية، وهي مسألة مهددة بالانفجار في أي وقت.

ويرى نائب مدير مركز يوروبيان ريفورم للدراسات، جون سبرينغفورد، أنه "بالنسبة إلى سؤال ما إذا كان بريكست سيؤدي إلى نهاية المملكة المتحدة، فالأمر ممكن بالتأكيد، وربما هو النتيجة الأكثر ترجيحاً".

ويعتبر الخبير أنه مع اتفاق تجاري مع الأوروبيين أو بدونه، فإن أثر بريكست الذي نفذ في 31 يناير الماضي، سيكون سبباً في ضعاقة الانقسامات المحلية، لاسيما عندما سيتجلى بشكل ملموس، أي اعتباراً من الأول من يناير، تاريخ مغادرة بريطانيا للاتحاد الجمركي والسوق الموحدة الأوروبية في ختام مرحلة انتقالية هدفت إلى تخفيف أثر الصدمة.

وغرقت بريطانيا، المؤلفة من أربع مقاطعات، في انقسام عميق منذ استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي في عام 2016. وفي حين صوتت إنجلترا وويلز لصالح الخروج، أيدت أيرلندا الشمالية وأسكتلندا البقاء.

ولم تقنع مؤيدي الاستقلال في هاتين المقاطعتين، رسالة رئيس الوزراء بوريس جونسون بأن المملكة المتحدة ستزدهر بينما ستدير ظهرها مرة واحدة وإلى الأبد، للاتحاد الأوروبي.

وتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاص بأسكتلندا.

ويرى مراقبون استحالة صدور إذن من البرلمان البريطاني في ظل سيطرة حزب المحافظين على أغلبية المقاعد. ويعتقد هؤلاء أن مؤيدي الاستقلال في أسكتلندا سيبحثون عن سبل أخرى للانفصال عن المملكة المتحدة حال فوزهم في انتخابات 2021.

ومن بين الخيارات المطروحة، الذهاب إلى المحكمة لإنهاء شرط

لندن - يطرح خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (بريكست) تساؤلات حول قدرتها على الحفاظ على وحدتها، فيما عزز تفشي وباء كورونا الرغبات المحلية بالاستقلال في كل من أسكتلندا وأيرلندا الشمالية، وهي مسألة مهددة بالانفجار في أي وقت.

ويرى نائب مدير مركز يوروبيان ريفورم للدراسات، جون سبرينغفورد، أنه "بالنسبة إلى سؤال ما إذا كان بريكست سيؤدي إلى نهاية المملكة المتحدة، فالأمر ممكن بالتأكيد، وربما هو النتيجة الأكثر ترجيحاً".

ويعتبر الخبير أنه مع اتفاق تجاري مع الأوروبيين أو بدونه، فإن أثر بريكست الذي نفذ في 31 يناير الماضي، سيكون سبباً في ضعاقة الانقسامات المحلية، لاسيما عندما سيتجلى بشكل ملموس، أي اعتباراً من الأول من يناير، تاريخ مغادرة بريطانيا للاتحاد الجمركي والسوق الموحدة الأوروبية في ختام مرحلة انتقالية هدفت إلى تخفيف أثر الصدمة.

وغرقت بريطانيا، المؤلفة من أربع مقاطعات، في انقسام عميق منذ استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي في عام 2016. وفي حين صوتت إنجلترا وويلز لصالح الخروج، أيدت أيرلندا الشمالية وأسكتلندا البقاء.

ولم تقنع مؤيدي الاستقلال في هاتين المقاطعتين، رسالة رئيس الوزراء بوريس جونسون بأن المملكة المتحدة ستزدهر بينما ستدير ظهرها مرة واحدة وإلى الأبد، للاتحاد الأوروبي.

وتمثل أكبر مشكلة أمام أسكتلندا في طريق الاستقلال في إلزامية حصولها على إذن من البرلمان البريطاني لإجراء استفتاء حول الاستقلال بموجب المادة 30 من القانون الخاص بأسكتلندا.



جون سبرينغفورد
بريكست سيزيد الرفيات المحلية في الاستقلال أكثر فاكتر

وشكّل بريكست محركا لإعادة الزخم لقضية الاستقلال في أسكتلندا، والتي بدا أنها انتهت مع فشل استفتاء تقرير المصير في العام 2014. وكان الوباء مع آثاره المدمرة إنسانيا واقتصاديا، سببا في إعطاء دفع لحركة الاستقلال من جديد. وحظيت الإدارة المتينة لرئيسة الوزراء المحلية من الحزب الوطني الأسكتلندي المؤيد للاستقلال نيكولا ستورجون

تحقيق سلام دائم في أفغانستان رهن ملفات تتجاهلها طالبان

بحماية الفئات الأولى بالرعاية في أن تظهر مجددا العديد من الأخطار التي ظل الأفغان يحاربونها منذ عقود.

وقد تتعرض المجموعات المهمشة، بما في ذلك 79 في المئة من البالغين و17 في المئة من الأطفال الذين لديهم شكل من أشكال الإعاقة، ومجموعات الأقليات مثل الهزارا التي غالبية أفرادها من الشيعة، واللاجئون العائدون، للمزيد من الإقصاء والتهديدات على حياتهم.

وسوف تؤدي العودة إلى قوانين وعقوبات طالبان القاسية أيضا إلى هجرة إضافية للخارج إلى الدولتين الجارتين باكستان وإيران وكذلك إلى تركيا وأوروبا. ومن المؤكد أن هذا الوضع سوف يجعل العودة الطوعية المستدامة إلى أفغانستان أمرا مستحيلا.

وبينما تمضي المفاوضات قدما، فإن على طالبان الالتزام بحماية حقوق الفئات الأكثر حرمانا، وأي شيء أقل من ذلك سيحول دون إحلال سلام دائم.

وقالت باناهي إنه بينما يواصل الأفغان مواجهة تحديات لا تحصى ولا تعد وهم يتخيلون مستقبلا أفضل، يتعين على الولايات المتحدة أن تبحث بشكل كامل مخاطر التسرع في إبرام اتفاق سلام، وسحب مفاجئ أحادي الجانب للقوات، وخفض تمويل المشاريع التنموية والإنسانية التي هناك حاجة ماسة إليها، مشيرة إلى أن هذا يعد أمرا جوهريا لأن طالبان تواصل شن الهجمات وتقييد حقوق المرأة.

الكثير بالفعل ولديهم شعور بالقلق على أزواجهن وأطفالهن ومستقبل أسرهن؟ وماذا يعني السلام بالنسبة للمجمعات المهمشة الأخرى التي قامت طالبان على نحو روتيني بإقصائهم وأفرستهم، وكانوا ضحايا اعتداءاتها؟



رولا غني

لا يمكن أن يكون أي إهدار لحقوق المرأة ثمنا لتحقيق السلام

وستكون لشروط اتفاق سلام تأثيرات بعيدة المدى على النساء والفتيات الأفغانيات اللاتي تحسن وضعهن على مدار العقدين الماضيين.

لكن هناك طريقا طويلا يتعين اجتيازه، ففي المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، لا توجد مدارس ثانوية للفتيات، وتستهدف الحركة باستمرار بهجماتاتها النساء والفتيات والمدارس.

وإضافة إلى ذلك، ترفض طالبان أن تعرب عن موقف محدد بشأن وضع النساء الأفغانيات خلال مشاركتها الرسمية في الحكومة حال تم التوصل إلى تسوية سياسية في الدوحة. وبدون التزامات واضحة من جانب طالبان، فإن التقدم الذي حققته المرأة الأفغانية على مدار العقدين الماضيين سيكون في خطر.

وسوف تتسبب عودة طالبان إلى السلطة السياسية دون التزامات ملموسة

المتحدة وحركة طالبان، الحكومة الأفغانية والحركة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات.

غير أن هذا الاتفاق به عيوب كبيرة لأنه لم يتضمن تكليفا بتمثيل المرأة في المحادثات، أو ضمان حماية حقوقها، أو المطالبة بالترام صارم بحماية الفئات المهمشة.

ولم يتم ذكر دعم الأفغان النازحين داخليا ولا تحسين الظروف والاستعداد لاستقبال اللاجئين العائدين من الخارج. وتابعت باناهي أن هذه أوجه قصور وأخطاء جسيمة، فبعد مرور ما يقرب من عقدين على الغزو الأميركي عام 2001، لا يزال هناك 2.7 مليون من الأفغان نازحين عبر الحدود، وهم يشكلون أحد أكبر تجمعات اللاجئين في العالم.

وفقا لباناهي، كانت أفغانستان على مدار سنوات في صدارة قائمة الدول الأقل أمانا في العالم، ومصدرا لمعظم اللاجئين في أنحاء العالم على مدار أكثر من ثلاثة عقود متواصلة حتى عام 2014، مشددة على أن السلام أمر ضروري وتأخر تحقيقه.

ويتحمل الأفغان، بما في ذلك النساء والفتيات، معاناة العنف وتأثيره بعيد المدى فيما يجري قيادة حركة طالبان التفاوض مع الحكومة الأفغانية في العاصمة القطرية الدوحة سعيا وراء تحقيق السلام. والسؤال الآن للذان يطرحان نفسيهما هما ماذا سيعني اتفاق سلام للنساء الأفغانيات اللواتي خسرن

وتتجاوز تبعات ذلك حدود أفغانستان، إذ أن استقرار المنطقة برمتها على المحك، وكذلك إيجاد حل دائم للملايين من اللاجئين الأفغان.

ويريد الأفغان أنفسهم السلام، وترغب معظم دول المجتمع الدولي، وأكثر رغبة في ذلك الولايات المتحدة، في إنهاء الصراع في أفغانستان في أسرع وقت ممكن. لكن ما هو الثمن؟ ودفع اتفاق تم إبرامه في 29 فبراير الماضي بين الولايات



فلقتان من التحول إلى ضحيتي سلام

توسع ظاهرة الهجرة عن بعد يضاعف التحديات أمام حكومات العالم

بينما تعمل حكومات العالم على مكافحة ظاهرة الهجرة بكل الوسائل القانونية المتاحة، تكتسب شبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية أهمية كبيرة، باعتبارها مصدرا مهما للمعلومات بالنسبة إلى الكثير من الأشخاص الباحثين عن طريقة للهروب من بلدانهم الأصلية بسبب النزاعات، ما فتح الباب أمام مناقشة تأثيرات ذلك على سياسات الحكومات.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يجادل الباحثون اليوم حول التأثيرات الهائلة التي تركتها الإنترنت على البشر، وما إذا كانت ستبني وبشكل حاسم اتجاهات الهجرة الداخلية والهجرة الدولية على وجه الخصوص مستقبلا، وذلك بالاستناد على الدراسات التي أجريت طيلة الفترة الماضية. ورغم ترساسة القوانين التي تسلح بها الدول، حيث تتيج بعض التشريعات للمهاجرين غير الشرعيين فرصة للبقاء بعد ترتيب أوضاعهم القانونية، تصرّ بعض الحكومات وخاصة في أوروبا على السير عكس هذا الاتجاه، بعد أن أعلنت مبرراتها لذلك بشكل واضح وأنها مستعدة لمساعدة دول المعبر مقابل السيطرة على حدودها. ويؤدي تعدد أشكال الهجرة غير الشرعية إلى صعوبة تقدير حجمها الحقيقي، ذلك أن المهاجرين يتوارون في أغلب الأحيان عن الأنظار بصورة عامة، وعن أنظار الدولة ومؤسساتها بشكل خاص، فهم معرضون في أي لحظة للترحيل والإبعاد فضلا عن الإيقاف والمحاسبة، والمعاملة السيئة في الكثير من البلدان. واستنادا على ذلك، تسلط عدة دراسات على هذا الجانب، وخلصت إلى أن معظم الدول لا تقدم توصيفا كاملا لحجم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، إنما تعمل على بيان ما تمكنت من رصده عبر مؤسساتها المختلفة الداخلية منها والحدودية. وقد انضات إلى هذه المشكلة قضية لا تقل تعقيدا، وتتمثل في اعتماد العديد من الناس على الإنترنت بشكل أكبر من السابق ما جعل الحومات تصاب بصداق مزدوج، على حد وصف بعض المحللين. وفي أحدث حلقات هذا الاتجاه، أجرى فريق من الباحثين في عدة جامعات عالمية تحت إشراف جامعة ماكجيل الكندية دراسة مشتركة شملت مواطني أكثر من 150 دولة لتحديد العلاقة بين التوسع في استخدام الإنترنت واتجاهات الهجرة في العالم، وخلصوا إلى أن التوصل الرقمي يلعب دورا رئيسيا في قرارات الهجرة بل ويدعم عمليات الهجرة. واللافت أن الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "بيبيليشن أند ديفولبمنت ريفيو" المتخصصة في مجال التنمية البشرية، أشارت إلى أن الدول التي لديها قاعدة واسعة من مستخدمي الإنترنت تزايد لديها اتجاهات الهجرة الخارجية.

ويقول الباحث لوكا ماريا بيسانودو، والمتخصص في علم الاجتماع في مركز ديناميكيات السكان بجامعة ماكجيل في تصريحات للموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" للعلوم والتكنولوجيا، إن "الثورة الرقمية التي واكبت استخدام الإنترنت قامت بتحويل مجتمعاتنا واقتصادياتنا وطريقة الحياة التي نعيشها، ولم تكن الهجرة بمعزل عن هذه الثورة".

وقام فريق البحث بتعقب معدلات استخدام الإنترنت ومسارات الهجرة اعتمادا على بيانات من البنك الدولي والاتحاد الدولي للاتصالات اللاسلكية وزادت الحصص المقدرة من سكان العالم من المهاجرين الدوليين خلال هذه الفترة، من 2.8 إلى 3.5 في المئة، مما جعل الهجرة مركزية بالنسبة إلى المناقشات السياسية ومناقشات السياسة داخل المنظمة الدولية للهجرة طيلة العام الحالي رغم أن الازمة الصحية حذت نوعا ما من عمليات الهجرة. ومع ذلك، هناك مخاطر كبيرة جراء استخدام الإنترنت، فقد باتت المخات من الصفحات على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تروج للهجرة غير الشرعية، تشكل ظاهرة خطيرة تعمل بعض المؤسسات والدول المعنية على محاربتها عبر الوسائط المتوفرة. وتصنف استطلاعات مؤسسة غالوب العالمية، والباروميتر العربي، وبيانات من الاتحاد الدولي للاتصالات، المهاجرين إلى فئتين: فهناك مهاجرون اقتصاديون أي أولئك الذين يغادرون بلدانهم الأصلية بهدف البحث عن فرص اقتصادية أفضل في مكان آخر، أما المهاجرون السياسيون فهم أولئك الذين يُجبرون على مغادرة بلدانهم الأصلية لأسباب سياسية أو لأسباب تتعلق بالصراعات الداخلية أو الحروب.

وتشير معظم النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ثابتة بين انتشار الإنترنت ونوايا وسلوكيات الهجرة، مما يدعم فكرة أن الإنترنت ليست بالضرورة قوة دافعة للهجرة في حد ذاتها، بل هي أداة داعمة للتمكن من الإقدام على الخطوة. وتقول ليز آربرو، الممثلة الخاصة للأمين العام للمنظمة الدولية للهجرة، إن المبالغة في تصور أن المهاجرين يشكلون عبئا أو تهديدا، هو عكس الواقع تماما، فهناك العديد من دول العالم اليوم ستحتاج إلى استيراد جزء من قوتها العاملة، بسبب تركزها السكانية.



العالم مصاب بصداق الهجرة

المغرب في دوامة جدل لا ينتهي.. انتخابات 2021 بالقانون الحالي أم بتعديله

مساعي إعادة تشكيل المنظومة القانونية لمعالجة الفراغ السياسي متوقفة



الجدل لم يحسم بعد

والتنمية مستمر كفاعل أساسي في ذلك الحقل، بعدما قاد الحكومة لوليتين متناعتين. ويعتقد التقليدي أن حركية البحث عن إعادة تشكيل المنظومة القانونية لمعالجة الفراغ السياسي، توقفت بشكل كامل، أو على الأقل أجلت بسبب التحديات التي تعيشها البلاد حاليا.

ويرجع المحلل المغربي أن تعيش البلاد هذه الإشكالية إلى آخر لحظة، فلا يمكن التوقع بإمكانية حسم هذا الجدل بين المقاربتين في لحظة واحدة، وبالتالي سيستمر التوتر إلى أن تقدر الدولة مصلحتها في نهاية المطاف.

سباق مع الوقت

تتمثل الرهانات الحقيقية التي ينبغي أن تحكم أجندة القوى السياسية أساسا في تجديد النخب وتكييف البرامج مع الأولويات والتحولت وتعزيز المعاني الإيجابية للعمل السياسي وتحفيز الشباب على المشاركة بصيغ منصفة وتجنب الممارك التي لا نتائج لها وإنشاج مواقف يمكن تذكرها وتحصيح العلاقة بين المواطن والعمل الحزبي.

واعتبر بون أن العروض السياسية للفرقاء السياسيين في هذه المرحلة يجب أن تكون منسجمة مع الواقع ومبنية على معادلة أساسها المواطن وما يحول بينه وبين تحقيق طموحاته على مستوى التعليم والصحة والشغل والسكن والحماية الاجتماعية، وبناء بدائل لا تنطلق من العموميات بل من القدرة على التوقع وبناء الأسس المنطقية بين الأقوال والأفعال.

ويتماثل الاستعداد للاستحقاقات الانتخابية المقبلة من خلال تعديل النمط الانتخابي أو إبقائه، والذي له رهانات مهمة جدا من خلال إعادة النظر في اللوائح الانتخابية، وتقسيم نسبة العتبة الانتخابية.

ومن المنتظر أن يتم الإنكباب على تدقيق وتنميط أو تعديل بعض الجوانب القانونية الإدارية والقضائية والسياسية والتقنية المؤطرة والمواكبة للعملية الانتخابية، بما يجعل هذه التعديلات تهم أساسا بعض نواب القانون التنظيمي لمجلس النواب والقوانين التنظيمية للجامعات الترابية وقوانين المنظومة الانتخابية.

ويبدو أن إنجاح المحطات الانتخابية المقبلة مجتمعة يشكل تحديا لكافة الأطراف في العملية الانتخابية، باعتبارها المنفذ الأساسي لإفراز المؤسسات القادرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية، كما شدد على ذلك وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت في وقت سابق هذا العام.

وطفا على السطح مطلبان لأحزاب المعارضة والأحزاب الصغيرة، الأول هو إعادة النظر في القاسم الانتخابي الذي يتم على أساسه توزيع المقاعد البرلمانية، وهو ما يرفضه حزب العدالة والتنمية ويرى اعتماد الطريقة الرأهنة في حساب القاسم الانتخابي، أي استخراجها بقسمة عدد الأصوات الصحيحة على عدد المقاعد.

في المقابل، تطالب باقي الأحزاب باستثناء الأصالة والمعاصرة أكبر أحزاب المعارضة بقسمة مجموع الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية على المقاعد في الدائرة الانتخابية. أما المطلب الثاني فهو تعديل العتبة الانتخابية، وهي الحد الأدنى من الأصوات، الذي يؤهل حزبا ما للحصول على مقعد في أي دائرة انتخابية.

ويقترح العدالة والتنمية رفع العتبة إلى 6 في المئة وهو ما تعارضه الأحزاب الأقل حظا خشية أن يحول دون تمثيلها في البرلمان، فيما تدعو أحزاب أخرى إلى إلغاء العتبة الانتخابية تماما. وأجريت انتخابات نوفمبر 2011 بتلك النسبة من العتبة، ثم تم تخفيضها إلى 3 في المئة في انتخابات أكتوبر 2016.

كما يوجد خلاف حول مطلب إلغاء اللائحة الوطنية للشباب، وهي تضم 30 من مقاعد مجلس النواب البالغة 395، حيث ينتسب حزبا العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار، الضلع الآخر في الائتلاف الحكومي، بتلك اللائحة، بينما تطالب بقية الأحزاب باللائحة للكفاءات من 90 مقعدا تضم الشباب والنساء، ويتم اعتمادها جهويا.

وينتقد المحلل السياسي بلال التليدي ما آلت إليه الأمور وتحدث عن سعي بعض الأطراف لصناعة تعددية تفرضها القوانين ولا يقرضها الواقع، ما يفسر المطلب الغريب الذي يهدف إلى أن يكون القاسم الانتخابي مبنيا على عدد الناخبين المسجلين.

ويؤكد التليدي للناضول أن هناك بعدين للقضية، الأول يتعلق بشق يريد استمرار النفس العام الذي أطر الاستحقاقات الانتخابية أي نفس المطالبة بأن يكون القاسم الانتخابي على أساس عدد المصوتين.

وهناك مقاربة أخرى، وهي أن الحقل السياسي يشوبه نوع من الفراغ، وفي نفس الوقت حزب العدالة

ينظر المتابعون للاستحقاقات الانتخابية في المغرب المقررة العام المقبل بالكثير من الاهتمام، فإنجاحها يشكل تحديا للجهات المشرفة عليها وكافة الفاعلين السياسيين والمعنيين بهذه العملية بالنظر إلى الخلافات العميقة بين الأحزاب حول العديد من الضوابط أبرزها القاسم الانتخابي أثناء احتساب المقاعد، وهو ما ترفضه الأحزاب الكبرى كالأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية، الأمر الذي دفع الأحزاب الصغيرة إلى عكس الهجوم ورفض مقترح رفع العتبة الانتخابية.

● الرباط - تتسم الاستعدادات للانتخابات المغربية المقررة العام المقبل بخلافات حادة بين الأحزاب السياسية ظهرت بوضوح خلال الأشهر الماضية حول القوانين المنظمة للانتخابات البرلمانية والبلدية والتي تمت إحالتها إلى البرلمان للمصادقة عليها.

وسيتنم أثناء هذه الاستحقاقات تجديد كافة المؤسسات المنتخبة، الوطنية والمحلية والمهنية، من مجالس جماعية ومجالس إقليمية ومجالس جهوية وغرف مهنية، علاوة على انتخابات ممثلي الماجورين، ثم مجلسي البرلمان.

ولكن منذ أن باشرت وزارة الداخلية تلك المشاورات في يونيو الماضي، برزت خلافات بين الأحزاب حيال مشاريع قوانين الانتخابات، ومنها مباشرة الحقوق السياسية وطريقة التصويت والدوائر الانتخابية وتقسيمها.

وتتصاعد النقاشات بشأن رهانات الانتخابات المقبلة، خاصة بعد أن تصدر حزب العدالة والتنمية الإسلامي نتائج انتخابات عامي 2011 و2016، حيث يقود الحكومة لوليتين متناهتين، للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وفي نهاية سبتمبر الماضي، عقد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، اجتماعا مع زعماء الأحزاب الثمانية الممثلة في البرلمان، لكنه لم يتمكن من تقريب وجهات النظر حول القضايا الخلافية، فعقدت وزارة الداخلية لاحقا لقاءات لحسم النقاش، لكن من دون جدوى أيضا.



تحديات كثيرة

في سبيل الإعداد الجيد والمبكر للاستحقاقات الانتخابية المقبلة بمختلف أنواعها تم عقد لقاءات ومشاورات على مستوى وزارة الداخلية مع قادة الأحزاب السياسية، لتبادل الرؤى حول



وتقدمت الأحزاب السياسية بمقترحات بشأن الاستحقاقات المقبلة والقوانين المؤطرة لها، لإرساء العوامل الكفيلة بإنجاحها، كحلقة أساسية في ترسيخ المسار الديمقراطي عبر إفراز مؤسسات ذات مصداقية قادرة على ترجمة خارطة انتخابية تعكس إرادة الشعب.

وتشمل التصورات جوانب تتعلق بالقاسم الانتخابي والتقسيم الانتخابي ونمط الاقتراع واللوائح والعتبة الانتخابية والمالية واللائحة النساء والشباب، والرفع من عدد المقاعد المخصصة لللائحة الوطنية، والدعم العمومي، ومشاركة مغاربة الخارج.

«فوبيا» روسيا في ليبيا تدفع الولايات المتحدة إلى التعاون العسكري مع السودان

المرحلة الجديدة من التنسيق بين واشنطن والخرطوم تشمل مكافحة الإرهاب واحتمال نشر قوات أميركية



وسائل متبادلة أقتضتها المصلحة المشتركة

مع أن الخطاب الأميركي المعلن يميل إلى مساندة المجتمع المدني، وأصدر الكونغرس مؤخرا قانون "التحول الديمقراطي" الذي يستهدف تقويض نفوذ الجيش السياسي والاقتصادي في السودان، إلا أن هذه الورقة يمكن تجديدها، طالما أن المؤسسة العسكرية لا تتخذ إجراءات تصادم مع المصالح الحيوية الأميركية.



محمد عثمان الحسين
الاتفاق مع روسيا حول
القاعدة العسكرية
ينضج للدراسة

ويقول متابعون، إن السودان أحرز هدفا سياسيا من وراء الإعلان عن تنفيذ مكونات الاتفاق العسكري مع موسكو، وأجبر الولايات المتحدة على رفع اسمه من لائحة الإرهاب، والعودة إلى الحوار مع الجيش في القضايا العسكرية والأمنية المشتركة.

ويشير هؤلاء، إلى أن رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، لا يزال يقضي على ورقة التطبيع، التي يمكن أن تضاعف من وتيرة انخراطه في تعاون مع واشنطن، وتقلل من حظوظ موسكو، لكنه يريد العمل بالتوازي مع أكثر من طرف كي يضمن أن يكون في قلب المعادلة المحلية والإقليمية.

وقد تتشكل توازنات جديدة في المنطقة، حيث يريد السودان الاستفادة مما بجزئته من أوراق مهمة لتعظيم مكانته من الصراعات الخفية بين روسيا والولايات المتحدة.

ويسير الجيش السوداني على نهج نظيره المصري في تنويع علاقاته بين الشرق والغرب، وعدم قصرها على قوة واحدة، ويحاول قاداته عقد صفقات مع قوى عدة لمنع ارتهان قرارهم بدولة معينة، ما دفع إلى تمديد خطوط التواصل في أكثر من اتجاه.

ورغم الارتباك الحاصل في الإدارة الأميركية في أواخر أيامها، بسبب عمليات التسليم والتسليم بين إدارة ترامب والرئيس الجديد جو بايدن، غير أن وزارتي الدفاع والخارجية لم يتحولا إلى بطة عرجاء، وسعنا إلى تصحيح الأوضاع مع السودان.

ويجد الجسم العسكري في مجلس السيادة الانتقالي مساحة جيدة للحركة في القضايا الاستراتيجية لتعزيز نفوذه في قلب السلطة، وإيجاد شبكة مصالح متماصة مع قوى كبرى ربما تمثل ضمانة لعدم تهيمش دوره مستقبلا.

واكتسب الجيش المزيد من الجراءة في التعامل مع المعطيات الإقليمية، وراكم نقاطا إيجابية من وراء العجز الذي يعاني منه المجتمع المدني في السودان، ويسعى إلى تقديم نفسه على أنه الضامن الحقيقي لمصالح قوى كبرى في المنطقة.

الكثير من أدوارها ضمن خطة انسحاب تدريجية، الأمر الذي ساعد موسكو على جني ثمار هذا الفراغ، خاصة أن تركيا يمكنها ممارسة اللعبة ذاتها مع روسيا في السودان الذي يمثل لها أهمية استراتيجية تاريخية.

وتكتشف فصول تعاون مثير بين موسكو وأنقرة في كل من سوريا وليبيا، ثم أنريجيان، وإذا تكررت هذه السيناريوهات في البحر الأحمر أيضا سوف تكون لها تداعيات وخيمة على الكثير من موازين القوى في المنطقة.

وسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الحصول على قاعدة بحرية في مصر، أو تسهيلات عسكرية، غير أن كافة ضغوطه ومناورات لم تمكنه من الوصول إلى هذا الهدف، ووجد في القيادة العسكرية بالسودان مدخلا لتحقيق هذا الغرض.

صراع النفوذ

تعيد هذه التطورات أجواء الحرب الباردة إلى الأذهان، حيث يحاول كل طرف زيادة نفوذه مباشرة أو عبر وكلاء آخرين، ما يعني أن هناك فصولا لم تكتشف بعد في السباق بين القوى الكبرى على مناطق النفوذ، لأن الولايات المتحدة وروسيا لم يكونا اللاعبين الوحيدين، فمن الصعوبة تجاهل النفوذ الصيني المتصاعد في أفريقيا.

أن كرسست وجودها العسكري في سوريا جراء التردد والارتباك الأميركي، ودخلت ليبيا، أصبحت قريبة من تثبيت أقدامها في البحر الأحمر.

وانتفضت على إثر تأكدها من زيادة الوجود الروسي في الأراضي الليبية، وحثت حلفاءها في أوروبا على مواجهته قبل تناميها بما يصعب اقتلعه، خوفا من تطويق أوروبا، ومحاصرة حلف شمال الأطلسي في شرق وجنوب البحر المتوسط.

وخشيت واشنطن أن تضع موسكو عينها على ليبيا، وتوظف التطورات هناك وتحصل على قاعدة عسكرية تمثل كمشاة مع قاعدتها الكبيرة في ميناء طرابلس بسوريا.

ومع أن قوة الدفع التي وفرتها الولايات المتحدة للحل السياسي، عبر بعثة الدعم الأممية في ليبيا، لم تسفر عن النتائج المتوقعة أو تنهي وجود روسيا، غير أنها لفتت الانتباه لمخاطر تكريس نفوذها.

وكانت إدارة الرئيس ترامب تعتقد أن التدخل العسكري التركي في ليبيا يمكنه أن يكبح موسكو، غير أنها اكتشفت أن هناك لعبة توزيع أدوار بينهما تتم على الأراضي الليبية، وقد تكون قريبة مما حدث في سوريا.

ويقد اقتراب روسيا من المياه الدافئة في البحر الأحمر، بعد المتوسط، جرس إنذار للولايات المتحدة، التي تخلت عن

بهدف إعادة تأكيد وجودها عربيا تحاول روسيا منذ سنوات وضع موطئ قدم عسكري لها على سواحل القرن الأفريقي، ووجدت الفرصة مناسبة لوضع نصب أعينها على السودان، والذي بات يتمتع بمكانة بارزة على المستويين الإقليمي والدولي في سياق المنافسة بين القوى الكبرى، وهذا الدافع جعل الولايات المتحدة تستحضر ما فعله الكرملين في ليبيا، وبالتالي الإسراع إلى بناء أرضية لعقد شراكات عسكرية جديدة مع الخرطوم للحفاظ على نفوذها في هذه المنطقة الاستراتيجية.

والتقى جاكوب داي مع قائد القوات البحرية اللواء حاج أحمد يوسف بابكر في القاعدة البحرية على البحر الأحمر السبت الماضي، ويبحث معه سبل تطوير العلاقات العسكرية الثنائية.

تعبيد الطريق

جاء التحرك الأميركي عقب نحو شهر من معلومات رشحت حول عزم روسيا تأسيس مركز لوجستي تابع لبحريتها في بورتسودان على البحر الأحمر، قد يصبح نواة لقاعدة عسكرية، ويستوعب المركز 300 جندي، وأربع سفن، وفقا لاتفاق عقد منذ ثلاث سنوات، مدته 25 عاماً، قابل للتجديد لمدة 10 سنوات أخرى.

والترمت الخرطوم الصمت في البداية حيال هذه المعلومات، غير أن رئيس هيئة أركان الجيش السوداني الفريق الركن محمد عثمان الحسين، نفى وجود اتفاق كامل مع موسكو، مؤكدا استمرار التعاون العسكري معها، وقال إن "السودان لن يفرط في سيادته، والاتفاق مع روسيا حول القاعدة يخضع للدراسة".

وبدا الموقف السوداني من روسيا مفتوحا على احتمالات متباينة، وكان الخرطوم كانت تريد في ذلك الوقت الضغط على واشنطن لعدم التلصق في رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب، والتلويح بأن موسكو يمكن أن تكون حليفا قويا لها.

وخدم الكشف عن جانب من تفاصيل الاتفاق

في سياق ما يندرج تحت عنوان "التفاهات" بين السودان وروسيا في هذا الوقت، حيث استثمرت الولايات المتحدة أنها تخسر أمام موسكو، فبعد



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

واشنطن - بدأت الولايات المتحدة تحركات حثيئة باتجاه السودان تجنبها تكرار سيناريو التسلل الروسي إلى ليبيا، ومن قبلها سوريا، ودخلت في محادثات جادة حاليا مع الخرطوم للتوصل إلى تفاهات بشأن اتفاقات أمنية وعسكرية مشتركة، تتضمن حتى الآن توفير عقود تسليم للجيش السوداني، وبرامج تدريب لضباطه.

وتشمل المرحلة الجديدة من التنسيق بين البلدين، تعاونا استخباراتيا في مجال مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة في القرن الأفريقي، وربما تصل إلى السماح لقوات أميركية باستخدام تسهيلات عسكرية في السودان.

تكرر فصول التعاون الروسي-التركي بالبحر الأحمر بعد سوريا وليبيا وأنريجيان له تداعيات على موازين القوى في المنطقة

وأعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم، الأحد، أنها ترغب في تعاون عسكري وثيق مع السودان، وأن الملحق العسكري بها المقدم جاكوب داي، يعمل مع الجيش السوداني لتعزيز العلاقات الثنائية.

وأوضحت على صفحتها الرسمية في فيسبوك أن داي ينطلق في مناقشاته من نقطة شطب السودان مؤخرا من قائمة الدول الراحية للإرهاب، وأن واشنطن تعتبر ذلك "تغييرا أساسيا وتاريخيا" في العلاقات بين الدولتين.

وشطبت إدارة الرئيس المنتهية ولايته

دونالد ترامب رسميا، في الرابع عشر من ديسمبر الجاري، اسم السودان من لائحة الدول الراحية للإرهاب، ما يعني إزالة القيود على أي تعاون عسكري أميركي معه.

فرنسا تغرق في استراتيجيتها المزدوجة للحوار مع الإرهابيين

للمجموعات الإرهابية مقابل تحرير الرهائن، بما يعيق جهود بلاده في محاربة الإرهاب.

وسبق أن انتقدت الجزائر بشدة الإفراج في أكتوبر الماضي عن حوالي 200 متطرف كانوا في السجون مقابل أربع رهائن بينهم بيترونان، بعد مفاوضات بين الحكومة المالية ومجموعة جهادية تحاربها فرنسا منذ سنوات.

وتحدث مصطفى درار، وهو أحد الجهاديين الذين أفرج عنهم في مالي مقابل الرهائن، وأوقف في أواخر أكتوبر الماضي في محافظة تلمسان غرب الجزائر، في مقطع فيديو بثه التلفزيون الجزائري الرسمي عن دفع "الملايين من اليوروهات"، وهو ما نفاه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال درار إن المفاوضات تمت بين فرنسا وإياد أغ غالي وهو أحد أبرز القياديين الجهاديين في الساحل المرتبط بالقاعدة، ومالي، لكن لم يتم التحقق من صحة أقواله ولا من الظروف التي صور بها مقطع الفيديو، الأمر الذي عمق الغموض بشكل أكبر.

صوفي بيترونان في ختام مفاوضات قادها موفدون ماليون لم تشارك فيها فرنسا رسميا.

وتتشدد الرئاسة الفرنسية على أن "الماليين هم من يتخذون القرارات في بلادهم" مذكرة بتمسكها بتحريك اتفاق السلام المبرم في 2015 بوساطة جزائرية، وهذا يعني أن فرنسا تتفاوض مع الإرهابيين بشكل غير مباشر، وفي كلا الحالتين قد تحقق باريس مكاسب ولكنها تواجه في الوقت نفسه رفضا مع قبل حلفائها وحتى من دول المنطقة خشية أن تتوسع مثل هذه العمليات.

وفي وقت سابق الشهر الحالي، انتقدت الجزائر على لسان رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد خلال الدورة الاستثنائية الـ14 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي تواصل تحويل مبالغ هامة

إقليمية. ولا رد على هؤلاء سوى مكافحة الإرهاب".

ويؤكد المحللون أن هذه المسألة شائكة في المنطقة بالفعل منذ سنوات وخصوصا في مالي. فقد عادت في أكتوبر الماضي إلى الواجهة مع الإفراج عن أربع رهائن بينهم الفرنسية



دوليان وينفذان أعمالا إرهابية خارج حدود المنطقة.

وكانت باريس قد أعلنت في يناير الماضي أن داعش في الصحراء الكبرى هو العدو الرقم واحد وأنه ما من مفاوضات ممكنة معه وأنه لا أحد يطلب ذلك في المنطقة، لكن المسألة أكثر تعقيدا هي مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التي أعلنت ولاعها لتنظيم

القاعدة. وقيادة هذه الجماعة خاضعة للقيادة المركزية للقاعدة وهي جزء لا يتجزأ من هيكلها التنظيمي لم ينجح أحد في التفاوض مع القاعدة، بحسب المصدر وأن فرنسا لن تقوم بذلك، مشيرا إلى أن بعض عناصر هذه الجماعة "له أجندة غالبا ما تكون انتهازية وأحيانا

تنظيمي القاعدة وداعش المتطرفين وهو ما يعني غرق فرنسا في استراتيجيتها المزدوجة للحوار مع الإرهابيين. ويعتقد محللون أن هذا الموقف لا يشاطره معها حلفاؤها الأوروبيون وأيضا الولايات المتحدة، رغم أنها دفعت للكثيرين منهم سرا مبالغ طائلة لتحرير رعاياها، خصوصا وأن بعض هؤلاء كانوا رهائن في أيدي تنظيم أبو بكر البغدادي حينما سيطر على مناطق واسعة في الشرق الأوسط.

ويذهب آخرون إلى أبعد من ذلك حينما فسروا ذلك الموقف على أنه نية مبيتة من قبل باريس حتى تمتص غضب بعض الحلفاء في أفريقيا قبل اعتماد استراتيجية التفاوض مع القاعدة وداعش في المستقبل سعيا لإطلاق سراح أي رهينة فرنسية جراء ضغوط أسرهم. وبرر مصدر في الإليزيه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية موقف بلاده، الذي يأتي قبل قمة حول الوضع الإقليمي ستعقد في أفريقيا خلال شهر فبراير المقبل، كون القوات الفرنسية تشن حربا ضد تنظيمين ليسا من الساحل بل هما

باريس - تجد فرنسا نفسها في خضم سياستها لمكافحة الإرهاب في أفريقيا مضطرة إلى التماهي مع ما يتماشن مع مصالحها من أجل الحصول على مكاسب داخليا وخارجيا عبر المساعي الخفية التي تقوم بها من أجل الإفراج عن رعاياها المختطفين من طرف الجماعات المتطرفة في الساحل والصحراء.

موقف باريس حول عدم التفاوض مع القاعدة وداعش دون سواهما لإطلاق الرهائن ينطوي على حسابات سياسية

ويعطي إعلان الرئاسة الفرنسية الاثنين بأن ثمة إمكانية لإجراء مفاوضات في منطقة الساحل مع عناصر في جماعات جهادية إقرارا بأنها تنوخي أسلوب دفع القدية مع المتشددين، إلا أن الالاف هو استبعاد قيامها بذلك مع قادة

اللي يشوف الموت يرضى بالصخونة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يلوذ الكثير من العراقيين بتداول الأمثال الشعبية كجزء من محاولات التخفيف عن جسامته الظلم والاستبداد والقهر الاجتماعي والحرمان من الحقوق الإنسانية الأساسية في الحياة. "اللي يشوف الموت يرضى بالصخونة" (الحمى باللهجة العراقية) أي الذي يواجه الموت يقبل بالحمى.

ما يحصل في العراق منذ عام 2003 وإلى حد الآن من كوارث إنسانية من قتل واختطاف وتجويع وتعهد حرمان الناس من حقوقهم الأساسية، جرائم تنفذها أحزاب شيعية وميليشياتها بوعي وإرادة وتخطيط مبرمج، وليست مشاكل جزئية طارئة تواجه حكومات هذه الأحزاب. ولم تعد شعارات نضال هذه الأحزاب ضد الدكتاتورية، وبعدها شعارات القضاء على البعثيين، مقنعة حتى لأقرب المريد من تلك الأحزاب.

بسبب ضخامة كارثة العراقيين الأمنية والاقتصادية، يبدو إلقاء الضوء وكشف جوانب من الكوارث الاجتماعية منغفلات التي تعصف بهم كتناجج حتمية، نوعاً من الترفل الاجتماعي الذي لا يثير الاهتمام، تطبيقاً للمثل الشعبي "اللي يشوف الموت يرضى بالصخونة".

وتتعهد الأحزاب المسيبة لهذه الكوارث وأجهزة الحكومات المتوالية إهمال التعرض لملف الانتهاكات الخطيرة لحقوق المرأة في العراق، بل تنتم من بيئورونها داخل العراق، من ناشطي منظمات المجتمع المدني المعنية بهذا الميدان، بالعمالة للغرب.

في مجتمع العراق، له تقاليده العربية والإسلامية، قد يكون طبيعياً تفسير حوادث انتحار النساء، أو تورط بعضهن بالفساد والانحراف الأخلاقي، بأنها ظواهر طبيعية تحصل في جميع المجتمعات البشرية المختلفة وحتى المتقدمة في المدنية، لكن ما يحصل في العراق هو الوجه الثاني من الكارثة السياسية والاقتصادية، ونتاج مباشر لسيطرة الأحزاب المدعاة للإسلام "الشيعي" وأحكامه وضوابطه وممارساته.

أحزاب الإسلام الشيعي داخل مؤسسة البرلمان، الخاضع لإرادتها، ترفض وبقوة تمرير أي تشريع يوفر الحدود الدنيا لحماية المرأة العراقية في ما يسمى بالعنف الأسري، وهو تعبير فضفاض تطلقه المنظمات العالمية المعنية بهذا الميدان وتردده المنظمات المحلية. تدعي هذه الأحزاب المتورطة بحماية الجرائم ضد النساء العراقيات، التي تتزايد أعدادها بالآلاف، أن وضعهن تحت حماية مراكز إيواء آمنة تشرف عليها مؤسسات حكومية ومدنية إنما يعني الخضوع لهيمنة الغرب والابتعاد عن الإسلام الشيعي، كما أنه موضوع غير مهم في نظر زعامات شيعية تدير ميليشيات مسلحة.

تقارير صحافية موثقة تتحدث عما خلفته حرب الموصل من معاناة لعشرات الآلاف من النساء الأرامل أو المطلقات أو زوجات آلاف المغييبين والمختطفين خلال معارك تلك الحرب، اللواتي يقين بلا ماوى أو ضمان لحياتهن ولأطفالهن. كذلك أيضاً أسر المنتسبين إلى داعش، فالمعزولات اجتماعياً يتعرضن للإبزاز الأخلاقي في قبال عناصر الميليشيات لقاء تسهيل معاملات تسجيل أطفالهن في السجلات الحكومية.

أدى ذلك إلى تعرض آلاف النساء لضغوط وأزمات نفسية واجتماعية، بسبب البطالة والفقر والانتهاكات الجسيمة والاعتصاب لقاء توفير لقمة العيش.

الملف الأخطر، الذي يكشف التدهور

الأخلاقي والفساد الاجتماعي لقطاع كبير من النساء في العراق، في الأوساط الشيعية الفقيرة والجاهلة، هو التأثيرات الخطيرة لما يسمى "زواج المتعة"، وهو إباحة شرعية لقيام علاقة ما يعرف في المذهب الشيعي بالزواج المنقطع، لشهر أو يوم أو ساعة، لقاء اتفاق مدفوع الثمن بين رجل وامراة، بحضور وإشراف رجل دين شيعي استند على فتاوى مرجعياته الكبرى بجواز مثل هذه العلاقة حتى من فتاة لا يتجاوز عمرها التسع سنوات. هناك تستر عام من قبل أحزاب الإسلام الشيعي الحاكمة على هذا الملف، ورعاية مجرميه وبعض ممن يتعاطونه من رجال الدين، للإفلات من القانون، الذي يمنح شكلياً مثل هذه الممارسة المنتهكة لحقوق المرأة وتحويلها إلى سلعة رخيصة في سوق الدعارة، ووصف من يتناولونه بالسذج الباحثين عن الإثارة. وهم محقون في ذلك لأن مسلسل قتل الشباب واختطافهم لا يجرؤ أحد على الإشارة إليه، فكيف الحال بحالات الانتحار والمخدرات وتجارة الجنس السرية. رجال الدين هؤلاء منتشرون على أبواب المحاكم الشرعية في مدينة الصدر ببغداد تحت لافتات معاملات "الزواج والطلاق".

قبل عام أنتجت القناة البريطانية "البي.بي.سي" تحقيقاً تلفزيونياً استقصائياً صادماً لهذه الظاهرة الخطيرة (زواج المتعة) في كل من بغداد -الكاظمية وكربلاء، استعرضت من خلاله صحافية جريئة برفقة طاقم صحافي وقائع قد يتخيلها المشاهد منقولة من مجاهل غابة مقطوعة عن العالم. استطاع الفريق الصحافي استخدام وسائل التقنية الحديثة كالكاميرات المخفية والتستر الشخصي، للوصول إلى تلك المعلومات والوقائع التي تدين أصحابها المدعين بأنهم رجال دين، ولديهم حماية من مراجعهم الشيعية ومن الميليشيات.

التحقيق يكشف عن عالم سري من الاستغلال الجنسي للبشع، من قبل رجال دين شيعية في مدينة الكاظمية ببغداد، بجوار مرقد موسى الكاظم ومدينة كربلاء، قائم على استغلال مراهقات، لا تتجاوز أعمار بعضهن ثلاثة عشر عاماً، وتحويلهن إلى سلعة جنسية رخيصة. عالم رهيب تجري فيه صفقات تعرض خلالها البنات على شباب من قطاع جاهل متعشش للجنس لقاء مبلغ من المال للوسيط، رجل الدين، الذي يقوم بدور "القواد" الرخيص المنتشر باسم المذهب الشيعي.

عرض التحقيق التلفزيوني شهادات مؤلمة لفتيات تعرضن للاستغلال البشع، بعد أخذ هؤلاء المستغلين الفتيات لأنفسهم، ثم يحولونهن إلى تجارة تحت عنوان "زواج المتعة". تبرر معظم تلك الشهادات الإقدام على هذا العمل البشع بسبب من الحاجة والجهد، ما دفع الكثيرات إلى الانتحار أو الهروب من عائلاتهن، وهي حالات يقع الإعلان في وسائل التواصل الاجتماعي عن بعضها. طبعاً، أجهزة الشرطة تتهرب من تناول هذا الملف، لأن البعض من أفرادها متورط في تلك الجرائم مع رجال الدين "حماة المذهب الشيعي". ومن السخرية والسذاجة مطالبة الحكومة وأحزابها، المتورطة بأكبر فاحشة وهي سرقة مال الناس، مواجهة مشكلة التجارة السرية للجنس، وهي أحد إفرازات النظام السياسي القائم.

وبعد كل ذلك لا يترد هؤلاء في معاودة ترشيح أنفسهم للانتخابات المقبلة، بشجاعة رجال المافيا الماكركين، طالما كان لديهم غطاء مذهبي وديني يحميهم في وقت رفضهم فيه شعب العراق، ليصدق عليهم المثل الشعبي القائل "اللي يشوف الموت يرضى بالصخونة".



العرب

ليبيا ومصالح المستفيدين من ديمومة الصراع

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

اليوم مرّ ستون يوماً على اتفاق جنيف المبرم من قبل اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) ولا يزال أمامنا شهر واحد من مهلة 90 يوماً لإخراج القوات الأجنبية والمترتبة من ليبيا، ولم نسمع عن جندي أو مرتزق غادر في اتجاه بلاده، لنقول أن هناك تحركاً فعلياً نحو الحل، أو أن البعثة الأممية نجحت في فرض إرادة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لتنفيذ الاتفاق الذي رعته، واعتبرته إنجازاً تاريخياً. لكن الثابت والمؤكد أن النظام

التركي قرر تمديد وجوده العسكري في غرب ليبيا مدة 18 شهراً أخرى، وداس بذلك على اتفاق جنيف، وأطاح بوعود ستيفاني وويليامز المعوثة الأممية بالوكالة، وأسقط تفاؤل الأمين العام للمنظم الأممي أنطونيو غوتيريش تحت أقدم مرتزق سوري في معسكر البرموك أو سيدي بلال بطرابلس، وعبث بكل تلك البيانات التي رجحت فيها الدول والحكومات بالتوصل إلى الاتفاق النهائي على وقف إطلاق النار.

قلنا في مناسبات عدة، أن التوصيف الأممي والدولي لازمة للبية لا ينتج حالاً، وأشرنا إلى أن القضية أمنية بالأساس وليست سياسية، وأكدنا أن كل الجهود المبذولة ليست سوى مضبغة للوقت في ظل شرعنة نفوذ العصابات المسلحة وبقاء الميليشيات على ما هي عليه في الغرب الليبي من حضور مسلح وسيطرة مطلقة على الشانين السياسي والاقتصادي، حيث يرفض أمراء الحرب التخلي عن امتيازاتهم التي حققوها ولا يزالون يحققونها منذ العام 2011، ويرفض الإسلام السياسي الاعتراف بمحدودية حضوره وبوروه، فيستقوى على الشارع بقوة السلاح المنفلت، ويرفض المسؤولون الحكوميون والفاقدون والزعماء الجهويون واصفون الحال العام التخلي عن مصالحهم، متخذين من الميليشيات درعاً وسيفاً، ثم ما هو اردوغان يستفيد من هذا الوضع ليتبادل المصالح مع تلك الميليشيات، فيدعمها بغطائه العسكري وتدعمه بفرص سلطة الأمر الواقع.

وها نحن الآن في طرابلس أمام حالة عبثية غير مسبوقة: مواجهة مفتوحة بين رئيس المؤسسة الوطنية للنقط ومحافظ المصرف المركزي، وأخرى بين محافظ المصرف المركزي ووزير الداخلية المفوض، وثالثة بين وزير الداخلية ورئيس المجلس الرئاسي، ورابعة بين ميليشيات طرابلس وميليشيات مصراتة.

التي تنازعها النفوذ على العاصمة، وخامسة بين الميليشيات ومؤسسة النفط، وهكذا دواليك.

وها نحن أمام رغبة جامحة من السراج للبقاء في منصبه برعاية تركية، ومعركة يقودها حلفاء اردوغان ضد وزير الداخلية فتحي باشاغا حتى لا يحظى بمنصب رئيس الحكومة الذي يطمح إليه بسبب زيارته إلى باريس والقاهرة، وأخرى لضرب أحمد معيتيق ومنعه من التقدم في سلم الطموح السياسي، ورابعة لإفشال ملتقى الحوار السياسي طالما أنه لا يضع السلطة بكامل مفرداتها بين أيدي الإخوان ومن ورائهم الأتراك.



خلال أيام ستذهب ستيفاني وويليامز ويحل محلها المبعوث الجديد نيكولاي ملادينوف ليحاول من جديد كما فعل سابقوه الستة وسابعتهم وويليامز وسيكون شعار الإخوان والأتراك وأمراء الحرب «كل شيء أو لا شيء»

إن ما حدث منذ أيام، عندما سحب السراج البساط من تحت أقدام باشاغا، بنقل تبعية قوة الردع الخاصة التي يقودها المتشدد السلفي عبدالرؤوف كاره إلى مكتبه وتمكينها من دمة مالية مستقلة، ومنحها صلاحيات كامل

أجهزة وزارة إرهابية في مراكز حساسة، كالمجيء ببراهيبي داعشي كان

يقاثل ضد الجيش في بنغازي وتكليفه بملف تبادل الأسرى وجثث القتلى في إطار مخرجات اتفاق جنيف، يكشف عن وجود مخطط يدور في عقول الأتراك والإخوان وبعض أمراء الحرب.

المخطط هو استغلال الوقت، وغلق منافذ الحل، وانتظار الفرصة للدفع نحو حرب جديدة، يريد اردوغان من خلالها بسط نفوذه على منابع النفط في الوسط والجنوب، والتمكين نهائياً للإخوان من مفاصل الدولة، حتى وإن رفضهم الشعب، مستفيدين من النموذج التونسي ونصائح نظرائهم في حركة النهضة، بأن الأقلية يمكن أن تحكم بتشتيت صفوف الأغلبية والسيطرة على مراكز النفوذ المالي والإداري، اعتماداً على قانون انتخابي ودستور موضوعين على القياس.

إن عودة أحد أبرز أمراء الحرب هيثم التاجوري الأسبوع الماضي في طائرة خاصة إلى طرابلس، بعد أشهر طويلة من الغياب حيث يدير ثرواته الطائلة، وبعد سيل الاتهامات التي كان يتعرض لها، ورجوعه إلى حضن ميليشيا كتيبة ثوار طرابلس، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن هناك تسويات في الإطار الميليشيوي لقطع الطريق أمام أية تسوية سياسية، وأن هناك استعدادات لمعركة الفصل ليس في خط سرت الجفرة فقط وإنما في الجنوب كذلك، وأن الهدف منها هو الدفع بالجيش إلى الشرق، تنفيذاً لخطة، تركية - قطرية، تشارك فيها أطراف دولية أخرى، غايتها استبعاد المشير حفتر من المشهد العام، ولا يمانح واضعوها من التقسيم بعد السيطرة على منابع الثروة.

خلال الأشهر الماضية، تبين أن الطرف الوحيد الذي كان جاداً في البحث عن حل هو العسكري النظامي الممثل في لجنة (5 + 5)، والذي يضم

ضباطاً كانوا رفاق سلاح قبل 2011، ويتميزون بالانضباط والحرفية والجدية والروح الوطنية العالية، وقد أدوا ذلك سواء في اجتماعات جنيف والسياسية والأيدولوجية وبالأجندات الخارجية، وبالحسابات المادية وامتنيازات الكراسي في بلد فري، أضحت كل طرف ينظر إليه كغنيمة لا يمنح التفريط فيها، ولا أحد يكتفي بما جمع ونهب ووضع في حساباته بالخارج، حتى أن بعض الفاعلين كانوا واضحين في ملتقى تونس عندما جعلوا من الرشاوى أداة لشراء الأصوات.

إن الصراع القائم منذ عشر سنوات جعل من ليبيا واحدة من أكثر الدول فساداً في العالم، وإذا كانت الدول المستقرة تحارب الفاسدين، فإن السياسة في الدول الفاشلة والضعيفة هي التي تحميهم، خصوصاً إذا دخلت أطراف خارجية للعبث فيها كما هو الحال بالنسبة إلى تركيا حالياً، وحتى يستمر الوضع على ما هو عليه، فإنه لا بد من الإبقاء على ضعف الدولة وفشلها، طالما أن النفط يجري عبر الأنابيب والأموال تضخ كل يوم لحسابها، ومن الطبيعي أن ذلك يحتاج إلى منع المؤسسات من النهوض لاستعادة دورها، وإلى مواصلة الاعتماد على الميليشيات، ومنع تحقيق المصالحة الوطنية، وبالتالي منع رتق النسيج الاجتماعي والحؤول دون إعادة توحيد البلاد.

إن ما تزعمه البعثة الأممية في ليبيا من أن انتخابات ستجري في 24 ديسمبر 2021، لن يتحقق تحت حراب المحتل التركي ولا في ظل حكم الميليشيات، وخلال أيام ستذهب ستيفاني ويحل محلها المبعوث الجديد نيكولاي ملادينوف، ليحاول من جديد كما فعل سابقوه الستة وسابعتهم وويليامز، وسيكون شعار الإخوان

والأتراك وأمراء الحرب: كل شيء أو لا شيء، وسيبقى السراج في منصبه، ولن يتغير شيء باستثناء نشوب حرب جديدة ستكشف مرة أخرى عجز المجتمع الدولي عن فهم الحقيقة التي تبدو أكثر من بديهية، وهي أن لا حل سياسياً إلا بحل الميليشيات وجمع السلاح وإخراج القوات الأجنبية والمترتبة من البلاد فعلاً وبقرار أممي غير قابل للتأخير، وليس قولاً يندرج في باب الأمنيات.



هل فرض ترامب لعقوبات على تركيا نعمة لبايدن؟



باعتبارها معادية للمسلمين. إذ تصور وسائل الإعلام بايدن سياسيا ذا تفكير شامل وتقدمي، ولن تحظى اتهاماته بالإسلاموفوبيا باهتمام كبير. باختصار، من المرجح أن يدفع قرار ترامب بفرض عقوبات، في نفس اليوم الذي قُبِلَت الهيئة الناجبة الأميركية فوز جو بايدن، أردوغان إلى: أولاً، الابتعاد عن العداء تجاه إسرائيل. وثانياً التوقف عن التقرب من روسيا، وأخيراً تجنب تعطيل الناتو من الداخل.

بالطبع، يعتمد ذلك على مدى استعداد أردوغان لوضع احتياجات ومشاكل الشعب التركي فوق طموحاته في أن يكون اللاعب السياسي المهيمن في الشرق الأوسط الكبير والرّزعيم الإسلامي البارز في العالم.

ثانياً، سيكون لبايدن نفوذ أكبر مع أردوغان، إذا كان الرئيس التركي يرغب في رفع العقوبات. ليس هذا مؤكداً بأي حال من الأحوال، لأن أردوغان نجح في الانتخابات بتصوير نفسه وتركيا على أنها ضحيتان للقوى الغربية الشريرة.

لكن، قد يبحث أردوغان بشكل مكثف عن تغييرات صغيرة لمساعدته على الخروج من مأزقه الاقتصادي، حيث تؤدي خسارة صادرات الأسلحة إلى عواقب أكبر وتزيد الضغط على الاقتصاد التركي الهش بالفعل.

ثالثاً، من خلال فرض عقوبات قبل تولي خلفيته منصبه، صعب ترامب، الذي غالباً ما يصور على أنه كاره للإسلام في وسائل الإعلام، على أردوغان أن ينتقد إدارة بايدن القادمة

يكون هناك ثمن عندما ينكسر هذا التضامن.

يبقى كل ما ورد خلفية للقضية الأكبر: ماذا سيفعل بايدن عندما يؤدي اليمين في 20 يناير؟ هل سَهّل ترامب جهود بايدن لإعادة أردوغان إلى عائلة الناتو والغرب أم صَعّبها؟ أولاً، مع فرض العقوبات الآن، لن يواجه بايدن أي ضغط من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين، والعنصر الديمقراطي الأعلى في لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس روبرت مينيندينز، لتطبيق العقوبات، على الرغم من أنهم قد يطلبون توسيعها وتشديدها. ومن المؤكد أنه لن يواجه ضغطاً من الكونغرس للتراجع عن فرض عقوبات قانون مكافحة

الرئيس التركي من لهجته المناهضة لإسرائيل. لكن، لم يثل ترامب على ما كان يتوقعه في هذا الحوار أو أي تبادل آخر مع أردوغان بشأن سوريا. يصعب تمييز أي مكاسب حقيقية مع تركيا تجاه هدف السياسة الأميركية المتمثل في تحسين العلاقات مع إسرائيل بالتزام الصمت أو دعم الإجراءات التركية في سوريا. ويبدو أن تركيا قلصت من مفعول العقوبات ولم تتكبد سوى القليل من الخسائر.

ومن زاوية أخرى، يؤدي رفض الولايات المتحدة اقتراح شراء تركيا لـ100 طائرة مقاتلة من طراز أف - 35 إلى توفير مليارات الدولارات بالنسبة لها.

وبالإضافة إلى توفير الأموال، سيمنع ضبط القوات الجوية التركية الذين يعتبرهم أردوغان جهات فاعلة رئيسية في محاولة الانقلاب في يوليو 2016 من الوصول إلى الأسلحة الجديدة عالية التقنية.

ومن جهة أخرى، سيلتفدان الحصول على التكنولوجيا الأميركية التي يفرضها قانون مكافحة الخصوم انتباه أردوغان نظراً إلى تأثيرها الكبير على صادرات الأسلحة التركية وسيكون الأمر بالتأكيد مهما لصناعة الدفاع التركية.

أما بالنسبة إلى مستشاري ترامب وحلفائه في مجلس الشيوخ، يتعارض فرض العقوبات مع فكرة أن ترامب بغض البصر بطريقة ما عن جهود بوتين لتقويض الناتو وأردوغان للتصرف بشكل مخالف لتضامن الحلف دون تداعيات. لن يتعامل الآخرون (من داخل التحالف العسكري وخارجه) مع الولايات المتحدة بجدية إذا لم تفرض عقوبات على تركيا. إذا أراد الأعضاء أن تكون لتصرّيات الناتو حول الحاجة إلى العمل الجماعي والتضامن أي وزن، فلا بد أن

الذين أرادوا أن يفرض ترامب عقوبات لبعض الوقت، ولا سيما ليندسي غراهام وتوم كوتون، وبالتالي تحسين أفاقهم. فقد كان توحيد الحزب عاملاً صغيراً ساهم في إنهاء مقاومة ترامب لفرض العقوبات.

الآن، نحتاج إلى النظر في العلاقات الحديثة بين إسرائيل والعديد من الدول العربية ذات الأغلبية المسلمة، وكذلك الحرب في سوريا.

كان إنهاء عزلة إسرائيل الدبلوماسية مكوناً رئيسياً في سياسة ترامب الخارجية، وحقق تقدماً كبيراً نحو هدفه. في المقابل، حاولت إدارة ترامب إقناع تركيا ببناء علاقة أفضل مع إسرائيل.

يعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه صانع صفقات ويتخذ القرارات من منظور المعاملات، والسؤال الذي يجب أن يطرح ما الذي ربحه أو يأمل أن يجنيه بخضوعه للضغط في النهاية لفرض العقوبات؟

لإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، قاومت إدارة ترامب الدعوات لفرض عقوبات على تركيا، ولم تتخذ موقفاً حازماً عندما أدين موظفون أتراك في السفارة الأميركية بتهمة ملققة وعند سجن سرعان غولغي، الباحث في وكالة الفضاء الأميركية "ناسا"، والذي يحمل الجنسيين التركية والأميركية.

وفي سوريا، صور ترامب نفسه على أنه صديق أردوغان حتى يخفف



فرضت الولايات المتحدة عقوبات على مؤسسة الصناعات الدفاعية بالرئاسة التركية وفقاً لقانون مكافحة خصوم أميركا من خلال العقوبات لشراؤها نظام الصواريخ الروسي أس-400.

تشمل العقوبات حظراً على جميع تراخيص التصدير الأميركية وعلى مؤسسة الصناعات الدفاعية وتجميد الأصول وقيود التأشيرات على رئيس المؤسسة إسماعيل دمير وموظفين آخرين.

لا يخلو هذا من المفارقات، فقد جاء هذا الإعلان في نفس اليوم الذي بُيِّتَت الهيئة الناجبة الأميركية فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية. ويعدّ قرار فرض العقوبات التي طال انتظارها نعمة للرئيس المنتخب بايدن.

لكن، لندرس خلفية القرار أولاً. يعتبر الرئيس دونالد ترامب نفسه صانع صفقات، ويتخذ القرارات من منظور المعاملات. فما الذي ربحه أو يأمل أن يجنيه بخضوعه للضغط في النهاية لفرض العقوبات؟

في السياسة الداخلية، ضغط كل من الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس، وخاصة في مجلس الشيوخ، على ترامب لفرض عقوبات قانون مكافحة خصوم أميركا على تركيا لشراؤها الأنظمة الروسية. وستؤدي تصريفات ترامب إلى إضعاف أي جهود يبذلها الديمقراطيون لتصوير الجمهوريين على أنهم متساهلون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو نظيره التركي رجب طيب أردوغان وتوحيد الجمهوريين.

سيكون الحزب الجمهوري أكثر قدرة على جمع الأموال من الزملاء

تحولات في مفهوم الأمن الخليجي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تركت تجربة العراق المبررة أثرها على المراجح الأميركي، إضافة إلى عدد من العوامل الاقتصادية، وبدأت واشنطن تميل إلى الانسحاب المتدرج من المنطقة؛ فهي قطعاً لم تعد مستعدة للتورط بشكل واسع في القضايا الأمنية والاستراتيجية فيها، وقد ظهر ذلك بوضوح في عدد من المواقف والأحداث خلال العقد الماضي.

كان الربيع العربي بمثابة الانكشاف الأمني الأكثر حدة، بعد أن شكل الانهيار المؤدي لبضع دول عربية ودخولها في نفق المجهول، فرصة ملحة لمراجعة واقع الحال، وإعادة تعريف مفهوم الأمن وعوامله في المنطقة والخليج العربي، ومن نتائجه بلورة تكتل أممي إقليمي، ربما تلعب فيه إسرائيل دوراً ما، وكان موشيه باتيل، الذي يرأس منظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية التابعة لوزارة الدفاع قد قال قبل أسبوع، إن إسرائيل قد تكون منفتحة على التعاون المستقبلي بشأن الدفاع الصاروخي مع دول الخليج العربية التي تشاركها مخاوفها بشأن إيران.

رغم أن هذا السيناريو لا يحظى بإجماع كامل. وقد أبدت الرياض، أهم دول الخليج والعالم العربي، تحفظاتها على التقارب "السهل" مع تل أبيب، من واقع تصورها بأن حلحلة القضية الفلسطينية ومنح شعبها حقوقه الشرعية من أهم عوامل استقرار المنطقة وخفض درجات توترها.

لكن مجموعة من المخاطر الراهنة قد تدفع إلى تبني وجهات نظر جريئة كانت سابقاً في عرف المستحيل.

الآن ينبغي تطوير مقاربة خليجية عربية متماسكة للمنظور الأممي، لا تتساهل مع تصرفات فردية توفر مناخاً سهلاً للاختراق.

لضمان ذلك ينبغي العمل وفق استراتيجية جماعية، مع مراعاة الرغبات الفردية التي لا تخل بمصالح المجموعة، واحتواء النزعات الفردية لحب الظهور والتأثير، خاصة إن ترافق ذلك مع المباشرة والمصارحة ومع مشاركة شعبية تؤمن بقيمة التعاون وتنبذ تشطي السياسات وتبين خطر الخروج عن السياق والغوص بوهم طموحات ذاتية.

كل من سوريا ولبنان موسعة رقعة استباحتها، فيما حاولت الحصول على موطن قدم مريح لها في اليمن، لتستكمل بذلك طوقها التهديدي.

حرب استعادة الشرعية التي خاضتها السعودية وحلفاؤها قطعت الطريق على هذا المشروع، وحجّمت من قدرة ميليشيا الحوثي على بسط سيطرتها الكاملة والراسخة على الأراضي اليمنية. ولا يزال تحالف دعم الشرعية يحاول إصلاح عقود من الأخطاء السياسية التي ارتكبتها السلطة اليمنية المتعاقبة في إضعاف البلاد وإنهاك شعبها.

وسرعان ما انضم إلى الوجود الإيراني المهدد لاستقرار دول الخليج، الضيف التركي الثقيل، بعد أن فتحت له الدوحة أبوابها، ومكنته من نشر جنوده على حافة الخليج العربي، وشجّعته للتدخل في الواقع الخليجي والتأثير على الظهير المصري، ومغازلة مياه البحر الأحمر، لكنه غرق وسط توسعه الهستيري في بؤر متفرقة من جغرافيا الفوضى، وتقلب انقرة اليوم في جميع أحلامها المنمّضة.

غيّرت أحداث الحادي عشر من سبتمبر مزاج النخب الأميركية تجاه المنطقة، واندفعت واشنطن إلى غزو العراق، وتسبب غياب مشروع واقعي للخروج بالبلاد من حالة الانهيار إلى الإعمار، في استثمار إيران حالة العجز وربما التواطؤ الأميركي.

كان الربيع العربي بمثابة الانكشاف الأمني الأكثر حدة بعد أن شكل الانهيار المؤدي لبضع دول عربية ضرورة ملحة لمراجعة واقع الحال وإعادة تعريف مفهوم الأمن وعوامله في المنطقة

واستطاعت طهران تحقيق تموضع استراتيجي لها في العراق، مكّنها من الضغط على دول الخليج العربي وتهديدها من خلال الأراضي العراقية، واتجهت بعد ذلك إلى

إن بلاده ملتزمة بتعزيز الأمن الخليجي ضمن مجلس تعاون أكثر تكاملاً، وتكريس إطار تعاوني قوي لدول الخليج العربية كما يراد لها.

الأمر الذي جدد التأكيد عليه رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح بأن "أمن دول مجلس التعاون الخليجي كل لا يتجزأ"، في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة، وقال "نشهد مرحلة هامة تتطلب تعاوناً وتحملاً للمسؤولية".

منذ حرب تحرير الكويت التي شهدت دوراً تقليدياً لمصر في الوقوف إلى جانب الخليج في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك الذي استمر في علاقة مثالية من خلال الالتزام بمقاربة أمنية وسياسية مع دول الخليج لا يخلو منها الخلاف، دون المساس بجوهر التنسيق على المستوى الأعلى في طبيعة العلاقة. وكذلك هو الحال مع زيادة منسوب الدور الأميركي في المنطقة، إذ مثلت حرب تحرير الكويت أفضل أشكال التفاهم والتعاقد السياسي، وتطابق وجهات النظر في بلورة مفهوم المخاطر والتعاظم معها، لكن الكثير من المياه كانت تجري تحت سطح هذه العلاقة.



تفرض الأحداث الأمنية المتفرقة التي تقع في الخليج العربي، ضمن مياهه ويابسته، والتبدلات الاستراتيجية التي تضطرب في محيطه الإقليمي، والمعادلات الحرجة التي تتشكل على المستوى الدولي من تحور مستمر لما كان مستقراً وثابتاً، اتخاذ موقف نظري وعملي يواكب المخاطر المحتملة ويراعي الظروف المرتجلة.

وقع الأحداث المتفرقة في مياه الخليج والبحر الأحمر والمضايق والحرائق الضخمة في ميناء كنارك الإيراني المطل على بحر عُمان، والألغام البحرية في اليمن، واعتراض كميات السلاح المتجهة إلى الكويت، شكلت إشارات لا تهدأ محذرة من سكونة الأجواء في المنطقة، وضرورة احتواء حالة التوتر فيها، عبر إيجاد حلول للنقاهات المتعترية بين دول وعواصم المنطقة، باستعادة الثقة بينها والتوقف عن مغازلة أحلام المشاريع التوسعية غير المنطقية، قبل أن تبتلعها حرب مفتوحة لا تبقي ولا تذر، تورد دول المنطقة في مزالق الخراب، وتعيد مستويات التنمية، التي تتمتع بها دول الخليج العربي خاصة، إلى نقطة الصفر.

ترافقت هذه الأحداث مع مجموعة من التصريحات المتزامنة لأطراف تعتبر معنّية باستقرار المنطقة وتثبيت أمنها وتجنبها مخاطر الانزلاق في المجهول. فقد شدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على التزام مصر بموقفها الثابت تجاه أمن الخليج، بوصفها امتداداً للأمن القومي المصري، ورفض أي ممارسات تسعى إلى زعزعة استقراره، أثناء لقائه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في القاهرة، حيث تناولوا عدداً من ملفات المنطقة، وأبرزها أمن البحر الأحمر والأوضاع في سوريا واليمن وليبيا والقضية الفلسطينية.

من جهته وخلال مشاركته في منتدى "حوار المخامة" في نسخته 16 قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان،

مصر تعتمد سيارات بالغاز للاكتفاء الذاتي من المحروقات

29 مشروعاً باستثمارات تقدّر بنحو 28 مليار دولار لتأمين إمدادات الوقود



السيارات التي تشتغل بالغاز بديل مستدام

مصر المركز الثالث عشر عالمياً، والثاني أفريقيا، والخامس على مستوى الشرق الأوسط في إنتاج الغاز الطبيعي. وتنفذ حالياً ثلاثة مشروعات ضخمة لتكبير البترول باستثمارات تصل إلى نحو 7.5 مليار دولار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البترين والسيول بحلول عام 2023. وتتواصل مساعي القاهرة نحو سد فجوات الطلب على المحروقات، وتعويضها عبر طرح الغاز بديلاً سهلاً أمام المستهلكين، وتوسعت في برنامج موازن لتوصيل الغاز الطبيعي إلى المنازل. وتستهدف من خلال البرنامج زيادة معدلات التوصيل إلى المستويات القصوى بنحو 1.2 مليون وحدة سكنية سنوياً، فيما يبلغ العدد الإجمالي حالياً نحو 11.2 مليون وحدة سكنية منذ بدء النشاط.

في مجال تموين السيارات بالوقود المزوج بالتعاون مع "غازتك". وبعد استثمار "إيني" الجديد الأول بمصر في مجال غير البحث والاستكشاف عن البترول والغاز، وتستهدف من تلك الخطوة تعزيز الطلب على الغاز، وتعزيز استخدامه وقوداً رئيسياً للسيارات في مصر. وتسعى الشركة الإيطالية إلى تنفيذ إستراتيجيتها الجديدة من خلال تدشين 54 محطة متكاملة لتموين السيارات بالمشاركة باستثمارات تصل إلى نحو 64 مليون دولار، في نحو 15 محافظة. ونفذت القاهرة خلال السنوات الست الماضية نحو 29 مشروعاً باستثمارات قيمتها 28 مليار دولار لدعم مكانتها في قطاع الغاز، ما أسهم في تصدر

البترول المصرية، أن عمليات التحويل داخل محطات الشركة تستغرق أربع ساعات فقط. وأشار لـ "العرب"، إلى وجود 73 مركزاً للتحويل في مختلف مناطق البلاد، وهناك خطة لمضاعفة عدد هذه المراكز بما يتوافق مع خطط تحويل السيارات إلى العمل بنظام الوقود المزوج. وتتراوح تكلفة تحويل السيارة إلى العمل بالغاز الطبيعي بين 320 و480 دولاراً، بحسب مواصفات السيارة، ونوع وحجم الأسطوانات التي يتم تركيبها للتموين بالغاز الطبيعي. ويتجاوز عدد محطات تموين السيارات بالغاز نحو 190 محطة، فيما قامت شركة "إيني" الإيطالية التي اكتشفت حقل "ظهر" بضخ استثمارات

تاكسي تعدى عمرها 20 عاماً خلال عامين، ورسدت ميزانية لتنفيذ الخطة بنحو 160 مليون دولار. ورغم الأهمية الاقتصادية لتشغيل سيارات الأجرة بالغاز الطبيعي، إلا أن هناك عقبات في طريق تنفيذ البرنامج، منها 240 ألف سيارة ميكروباص تعمل بالسيول، وهي مشكلة كبرى، حيث أن تكنولوجيا عمل السيارات بالوقود المزوج لا تصلح إلا للسيارات التي تعمل بالتبزين. بالتالي فإن هذه المركبات في حاجة إلى إحلال كامل بمركبات حديثة تعمل بالغاز، وبانظمة تمويل ميسرة، وهي مشكلة تتطلب علاجاً سريعاً. وأكد عبدالفتاح فرحات رئيس شركة "غازتك"، وهي شركة تابعة لوزارة

تسابق الحكومة المصرية الزمن من أجل تحقيق خطتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحروقات بحلول عام 2023، من خلال تعزيز الطلب على المركبات التي تعمل بالغاز الطبيعي، إلى جانب التوسع في توصيله إلى المنازل لسد فجوات الطلب على الوقود، والحد من استيراده، والاستفادة من الوفرة المتوقعة.



القاهرة - كشفت وزارة البترول عن ملامح خطتها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحروقات بحلول عام 2023، وجني ثمار الفورة الغازية المنتظرة، بعد زيادة الطموحات في الاستكشافات المصرية في البحر المتوسط. وقال طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري لـ "العرب"، إن الخطة تركز على عدد من المحاور، في مقدمتها استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات من خلال برامج تستهدف إحلال السيارات القديمة وتحويل السيارات إلى العمل بالوقود المزوج "غاز - بترين".



وأوضح أن الحكومة تستهدف تحويل نحو 400 ألف مركبة خلال السنوات الثلاث المقبلة، فضلاً عن إنشاء 325 محطة تموين جديدة بالغاز العام المقبل، وهو معدل غير مسبوق لتوفير الأجواء الأساسية اللازمة لنجاح برامج الإحلال والتحويل. وترصد القاهرة حزمة تمويل قيمتها نصف مليار دولار لمبادرة تحويل السيارات التي تعمل بالتبزين إلى الغاز

أرامكو وكوجنايت تؤسسان مشروعاً لتسريع الرقمنة الصناعية

الاستفادة من القدرات السحابية الأكثر تطوراً لتحليل البيانات

عززت شركة أرامكو السعودية أفاق التعاون في مجال الرقمنة من خلال تأسيس مشروع مشترك مع شركة كوجنايت أي.أس لتطوير وتوزيع ونشر حلول رقمية متقدمة للزبائن في قطاعات النفط والغاز والطاقة الكهربائية والمنافع والتصنيع والشحن.

الرياض - وقّعت شركة أرامكو السعودية للتطوير التابعة لأرامكو السعودية، وشركة كوجنايت أي.أس اتفاقية لتأسيس مشروع مشترك كجزء من الشراكة الاستراتيجية للرقمنة بين الشركتين. وبموجب هذه الاتفاقية، ستقوم أرامكو السعودية وشركة كوجنايت بتأسيس شركة جديدة تركز على الرقمنة في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل عام. وسيقوم المشروع المشترك بتطوير وتوزيع ونشر حلول رقمية متقدمة



شركات لتبادل الخبرات

فودافون تستمر في مصر بعد انهيار صفقتها مع الاتصالات السعودية

ولم ترد شركة الاتصالات السعودية حتى الآن على طلب التعليق. وفودافون أكبر مشغل للهاتف المحمول في مصر وتستحوذ على حصة 40 في المئة بالسوق ولديها 44 مليون زبون.

وحصلت فودافون على حزمة ترددات جديدة لنقل البيانات الشهر الماضي، لمدة عشر سنوات حتى عام 2030، لتوسيع سعة شبكتها. وقالت هيئة الرقابة المالية في مصر في فبراير إنه في حال توصل شركة الاتصالات السعودية لاتفاق نهائي لشراء 55 في المئة من أسهم فودافون مصر، فإنها ستكون ملزمة بتقديم عرض شراء إجباري لباقي الأسهم ومنها حصة المصرية للاتصالات في فودافون والبالغة 45 في المئة.

2.4 مليار دولار قيمة الصفقة التي ألفتها فودافون مع شركة الاتصالات السعودية

وفي يناير، قالت فودافون العالمية إنها ستبيع حصتها في مصر في إطار جهود التركيز على عملياتها في أوروبا وأفريقيا جنوب الصحراء. وتبلغ الحصة السوقية لفودافون مصر حوالي 40 في المئة من سوق المحمول المصري بعدد زبائن يبلغ نحو 44 مليون زبون، بينما يبلغ التقييم المبدئي لفودافون مصر من قبل الاتصالات السعودية 4.35 مليار دولار.

مع سجل شركتنا الرائد في تطوير ونشر البرمجيات الصناعية الرقمية، سيشكلان دافعاً قوياً لتحقيق النجاح التجاري للمشروع المشترك وتطوير التحول الرقمي في مجال الصناعات ذات الأصول الضخمة".



وتجمع تقارير دولية أن تحدي الرقمنة من أكبر التحديات التي تواجه دول الخليج لتنفيذ رؤاها الاستراتيجية للتحويل والتنويع الاقتصادي في ظل الصعوبات، التي يفرضها تفشي فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. وأعلنت السعودية، في وقت سابق، عن رؤية 2030 في أبريل 2016، والتي تضمنت بناء مدينة ذكية تسمى نيوم، بالإضافة إلى إنشاء مركز لوجستي دولي ومركز ابتكار دولي. كما أصدرت الإمارات العربية المتحدة رؤية 2030 في نوفمبر 2017 التي تضمنت 10 أهداف أساسية مثل الصحة العامة والاستثمار في البنية الأساسية والتنمية المستدامة في الأطعمة. وبالتزامن مع الأزمة الصحية أظهر الاقتصاد الرقمي إمكانات كبيرة وسط تفشي الوباء في دول الخليج، حيث يلجأ المزيد من الناس إلى التسوق عبر الإنترنت أو الترفيه لأنهم يقللون من الأنشطة الخارجية.

منتج كوجنايت داتا فيسيون بصفته التقنية الرئيسية للشركة، إلى جانب الاستفادة من القدرات السحابية الأكثر تطوراً لاستضافة البيانات والتحليل والذكاء الاصطناعي. ويتوقع أن يتم تشغيل المشروع المشترك في عام 2021، بعد استيفاء جميع الموافقات التنظيمية المطلوبة. وأكد النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو السعودية أحمد السعدي أن أرامكو تبنت برنامجاً طموحاً للتحويل الرقمي بهدف التحول إلى شركة الطاقة الرائدة رقمياً على مستوى العالم.

وسيمكن تفعيل هذه الخطط من تعظيم القيمة للمساهمين، ووضع الشركة في مركز الصدارة عالمياً في الابتكار الرقمي في قطاع الطاقة. وأشار أحمد السعدي إلى أن "المشروع المشترك مع كوجنايت يهدف إلى إنشاء حلول رقمية وبرمجية متطورة وشاملة في السعودية، والتي من شأنها تعظيم المحتوى المحلي والمساهمة في نمو الناتج الوطني". وتابع أن "المشروع سيمكن من إيجاد الوظائف وتسريع تطوير المواهب في المجالات الرقمية وتعزيز مرونة الشركة". من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة أكر، ورئيس مجلس إدارة كوجنايت، أوفيند إريكسن "نحن ملتزمون بتحقيق نجاح باهر من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية مع أكبر شركة نفط وغاز متكاملة في العالم". وأضاف "نؤمن بأن خبرات أرامكو السعودية التشغيلية العريقة، بالتضافر

السودان يلجأ إلى تحرير مؤقت لأسعار الوقود

صيانة مصفاة الخرطوم تفرض تغيير قواعد البيع

المركزي للإحصاء بالسودان في 10 ديسمبر الجاري، فإن معدل التضخم السنوي في السودان سجل ارتفاعا قياسيا لشهر نوفمبر الماضي وبلغ 254.34 في المئة مقارنة بـ 229.85 في المئة في أكتوبر الماضي بنسبة ارتفاع بلغت 24.49 في المئة.

ومنذ انفصال جنوب السودان في العام 2011، تواجه الخرطوم أزمة اقتصادية خانقة بعد أن فقدت ثلثي إنتاجها النفطي.

وفي العام 2012 أقر السودان خمس حزم لرفع الدعم عن المحروقات

ودقيق الخبز، ما أدى إلى سلسلة من الاحتجاجات كان أعنفها في سبتمبر 2013.

وزادت الأزمة الاقتصادية استفحالا في العام 2018، وأدت إلى اندلاع ثورة شعبية في ديسمبر 2018 أسفرت في 11 أبريل 2019 عن الإطاحة بنظام البشير.

وفي أكتوبر الماضي رفع السودان أسعار الوقود المحلية إلى مثلها، في محاولة لتقليص عجز الميزانية الأخذ

بالاتساع. وقال وزير الطاقة والتعدين السوداني المكلف خيرى عبد الرحمن في مؤتمر صحفي حينها إن "الحكومة رفعت سعر البنزين إلى 56 جنيها للتر من 28 جنيها". ويعاني السودان من نقص حاد ومزمّن في الوقود، ويمكن رؤية السيارات في صفوف طويلة أمام محطات الوقود

بالعاصمة الخرطوم، لكن تكلفة دعم أسعار الوقود تثقل كاهل الميزانية العامة. وكانت مشاعر الاستياء تجاه طواوير شراء الوقود والخبز من بين العوامل التي أطلقت الانتفاضة التي أطاحت بحكم

البشير في أبريل 2019.

وكان السودان سمح في أبريل الماضي للقطاع الخاص والبنوك باستيراد الوقود لأغراض النقل والتعدين والصناعة.

فرضت صيانة مصفاة الخرطوم على الحكومة السودانية تغيير قواعد بيع الوقود وتطبيق تحرير مؤقت للأسعار، حيث سيتم بيع الوقود في كافة محطات الخدمة بالسعر الحر طوال فترة الصيانة فيما يخص الوقود المحلي للإنتاج المحلي للقطاعات الاستراتيجية.

وقال وكيل النفط لوزارة الطاقة والتعدين حامد سليمان موقع "سودان تريبيون"، إن "وزارة المالية أصدرت منشورا رسميا بالأسعار الجديدة الإثنى".

وأضاف أنه "سيتم بيع الوقود في كافة محطات الخدمة بالسعر الحر طوال فترة صيانة مصفاة الخرطوم".

وتشهد أسعار الوقود في السودان ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام القليلة الماضية حيث أدى ارتفاعها إلى تقويض قطاعات إنتاجية عديدة، وتسبب في ارتفاع تعريفة المواصلات العامة وتكاليف نقل البضائع وأسعار السلع وتكاليف صناعة الخبز وتناقص المساحات الزراعية.

وساهم ارتفاع أسعار الوقود في زيادة أسعار السلع الضرورية، مما أدى إلى زيادة معاناة المواطنين.

وأقرت الحكومة الانتقالية بالسودان في سبتمبر الماضي تحرير أسعار الوقود بزيادة فاقت الـ 400 في المئة ليصبح سعر لتر البنزين المستورد بقيمة 120 جنيها بينما كان السعر القديم 28 جنيها للتر، فيما ارتفع لتر الغازولين المستورد من 23 جنيها إلى 106 جنيها.

ووفقا لأحدث تقرير صادر عن الجهاز

وفي العادة تتوقف مصفاة الخرطوم لإجراء صيانة دورية تستغرق ما بين الشهر إلى شهرين حسب الأليات العاملة في المصفاة.

وأوضح الوكيل أن "الوقود من الإنتاج المحلي سيخصص للقطاعات الاستراتيجية والتي تشمل الزراعة والكهرباء والصحة والقوات النظامية والمواصلات".

وتكشف عن إكمال كافة ترتيبات إرساء العطاءات ووصول بواخر الوقود بالسعر الحر لتغطية فترة توقف مصفاة الخرطوم.

أدنوك ترسي حقوق استكشاف المنطقة البحرية

أبوظبي - أرست أدنوك الإماراتية امتياز حقوق استكشاف منطقة بحرية مع تحالف يضم "إيني" و"بي.تي.تي. إي.بي". في خطوة تدعم الأهداف التنافسية التي تعمل عليها الشركة ضمن استراتيجيتها لإصدار تراخيص مناطق جديدة.

وأعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك الإثنين عن توقيع اتفاقية امتياز لاستكشاف النفط والغاز في "المنطقة البحرية رقم 3" في أبوظبي مع تحالف تقوده شركة "إيني أبوظبي بي.تي.تي. الملوكه بالكامل لشركة إيني الإيطالية للطاقة، وشركة "بي.تي.تي. إي.بي" الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا الملوكه بالكامل لشركة "بي.تي.تي. إي.بي" التايلاندية.

وقالت أدنوك في بيان أصدرته، إن الاتفاقية تأتي بعد موافقة المجلس الأعلى للبترول في أبوظبي، وفي أعقاب ترسية أدنوك الشهر الحالي امتياز منطقة برية على شركة أوكسيدنتال الأميركية، وذلك في خطوة تؤكد سعي أدنوك لتعزيز شراكاتها الاستراتيجية والاستفادة منها لتسريع وتيرة استكشاف وتطوير موارد أبوظبي الهيدروكربونية.



تخطيط استراتيجي يدعم إشعاع الشركة

وقع الاتفاقية كل من سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها، وكلاويو ديسكازلي، الرئيس التنفيذي لشركة إيني، وفونجسثورن نافيسين، الرئيس التنفيذي لشركة بي.تي.تي. إي.بي.



سلطان أحمد الجابر رغم ظروف السوق، حققنا تقدما في تنفيذ المزايدة التنافسية

ويهذه المناسبة قال الجابر "على الرغم من ظروف السوق، فإننا نحقق تقدما ملحوظا في تنفيذ الجولة الثانية من المزايدة التنافسية التي أطلقناها أبوظبي ضمن استراتيجيتها لإصدار تراخيص لمناطق جديدة. وهذا يؤكد الإمكانيات الكبيرة والواعدة لموارد أبوظبي وكذلك ثقة المجتمع الدولي بمنظومة الاستثمار المستقرة والموثوقة في دولة الإمارات".

وأضاف "نحن نرحب بالتعاون مع الأطراف التي تتشاركنا رؤيتنا في خلق قيمة مستدامة منواردنا

وحتى وقت سابق أعلنت أدنوك موافقتها على نقل حقوق ملكية نسبة من حصتين إلى مؤسسة البترول الوطنية الصينية سي.أن.بي.سي في امتيازي زاكوم السفلي وأم الشيف ونصر البحرين في أبوظبي، إلى سينوك الصينية.

ومثلت هذه الخطوة المرة الأولى التي تنضم فيها شركة صينية متخصصة في إنتاج النفط والغاز من الحقول البحرية إلى امتيازات النفط والغاز في أبوظبي التي تديرها أدنوك.

ويسهم نقل حقوق ملكية نسبة من الحصتين إلى شركة صينية عملاقة جديدة في تعزيز العلاقات الثنائية الاستراتيجية الراسخة بين دولة الإمارات والصين التي تعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم.



لبنان معدم وملسوب الإرادة

أسوأ حصيلة للعام 2020 على الاقتصاد اللبناني

تآكل احتياطي العملة الأجنبية يفقد النظام المصرفي توازنه

المحلية لدى البنك المركزي، كسبولة تحميها من أية مخاطر، وترتفع قيمتها بارتراف حجم ودائع القطاع المصرفي. ويتهدد لبنان تنفيذ خفض في الاحتياطي الإلزامي، واستخدام السيولة الناجمة عن الخفض في السوق المحلية، أو تحويلها لتوفير فاتورة الواردات من الخارج.

في المقابل، يواجه لبنان تراجعاً متسارعاً في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر 2019، مع تزايد حاجة البلاد إلى النقد الأجنبي وتراجع وفرته محلياً، وسط هبوط حاد في سعر صرف الليرة، ونتيجة لجوء المودعين إلى سحب أموالهم.

وتشير تقديرات إلى أن الاحتياطي الأجنبي لا يزيد حالياً عن 15 مليار دولار، نزولاً من متوسط 30 مليار دولار في 2019، بينما تحافظ البلاد على احتياطي الذهب بقيمة 32 بليون دولار، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي.

ورغم تأكيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أنه لا يمكن خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي، يدرس المصرف المركزي حسب متابعتين خفض هذا المستوى من 15 إلى 12 في المئة أو 10 في المئة، لمتابعة دعم المواد الأساسية.

وبحسب الميزانية العمومية لمصرف لبنان، انخفضت الموجودات بالعملات الأجنبية هذا العام في المصرف بقيمة 32 في المئة عن منتصف نوفمبر 2019. ويعود سبب هذا الانخفاض بحسب التقرير نفسه، إلى تمويل المصرف المركزي استيراد المحروقات والطحين والأدوية ودعم سلّة غذائية وضخ الدولار في سوق الصرف.

وتشير أرقام المعهد اللبناني لدراسات السوق إلى أن خسائر المصرف المركزي بلغت 40 مليار دولار، 20 منها بين عامي 2018 و2020.

مثل العام 2020 خط نهاية عقود من سوء التسيير الاقتصادي وضريبة انعدام الحوكمة في لبنان، حيث تسبب تآكل احتياطي العملة الصعبة في فقدان توازن النظام المصرفي وظهور اختلالات كبيرة، ما أدى إلى انخراط المنظومة الاقتصادية.

وفقدت الليرة اللبنانية نحو 78 في المئة من قيمتها في العام 2020؛ فبعدما كان الدولار الواحد يساوي 1500 ليرة، وصل هذا العام إلى 9000 ليرة في السوق السوداء.

ومنذ يونيو الماضي، أعلن مصرف لبنان بدء العمل بمنصة إلكترونية في إطار جهود لتوحيد سعر الدولار في السوق الموازية.

32 في المئة نسبة انخفاض العملة الأجنبية خلال 2020 مقارنة بمنتصف نوفمبر 2019

ومنذ ذلك الحين، أصبحت سوق الصرف تتضمن ثلاثة أسعار للدولار، الأول هو السعر الرسمي من مصرف لبنان البالغ 1507 ليرة للدولار الواحد، والثاني سعر منصة إلكترونية لعمليات الصيرفة ويتراوح بين 3000 و3900 ليرة. بينما السعر الثالث هو سعر السوق السوداء الذي وصل في الأشهر الماضية إلى 9000 ليرة، واليوم يتراوح بين 8000 و8600 ليرة للدولار الواحد.

وتبلغ نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك في لبنان حوالي 15 في المئة من إجمالي الودائع، وهي تزيد عنها في دول مجاورة كالأردن بنحو 5 في المئة، وفلسطين بنحو 9 في المئة.

والاحتياطي الإلزامي هو أموال تضعها المصارف العاملة في السوق

بيروت - تقترب نهاية العام الجاري فيما يبرز الاقتصاد اللبناني تحت وطأة هبوط العملة وارتفاع التضخم إلى مستويات تاريخية وشح حاد في وفرّة النقد الأجنبي، حيث يمثل ذلك أسوأ حصيلة اقتصادية للبلد منذ الحرب الأهلية، إن لم تكن الأسوأ على الإطلاق. ولا تزال الطبقة السياسية في لبنان عاجزة عن تشكيل حكومة منذ أربعة أشهر، خلافاً لحكومة حسن دياب، التي استقالت في أغسطس الماضي عقب انفجار ضخم في مرفأ بيروت.

وفي 22 أكتوبر الماضي، كلف الرئيس اللبناني ميشال عون، سعد الحريري، بتشكيل الحكومة الجديدة، عقب اعتذار سلفه مصطفى أديب، لتعثر مهمته في تشكيلها.

ومنذ أواخر 2019، بدأت بوادر الأزمة الاقتصادية تتبلور في لبنان، مما أدى ببعض المودعين إلى سحب أموالهم من المصارف أو تحويلها إلى خارج لبنان.

ونتيجة لذلك، بدأ شح العملات الأجنبية وتحديد الدولار في المصارف يظهر جلياً داخل الأسواق، فاستقبل اللبنانيون عام 2020 بمجموعة قرارات مصرفية تتعلق بوضع حد للسحوبات بالدولار، وتعميم من مصرف لبنان لفتح اعتمادات بالدولار مخصصة لاستيراد المحروقات والقمح والأدوية.

ونظراً لأن معظم السلع يتم استيرادها من الخارج، أي أن ثمنها يدفع بالدولار الأميركي، ظهر ما يسمى "السوق السوداء" التي سجلت فجوات كبيرة بين أسعارها وسعر السوق الرسمية.

طيران الشرق الأوسط تحذر من مشكلة التذاكر لأصحاب الحسابات بالدولار

لبنان في الأشهر الأخيرة، والمعروفة باسم "الدولارات الجديدة"، محفوظة في حسابات جديدة ولا تخضع لقيود السحب أو غيرها من القيود. وقال الحوت في تصريحات صحافية إنه إذا أرادت الشركة ضمان استقرارها، فستصل إلى وقت تحتاج فيه إلى أن تكون المبيعات بالدولار الجديد، مضيفاً أن الشركة ستضطر لذلك لأن نفقاتها على الوقود والمواد الأخرى تتم بالدولار. وتابع أن البديل هو التوقف عن تشغيل الناقل الملوك أغلبه لمصرف لبنان المركزي.

وقيدت السلطات سحبوات الدولار إلى حوالي 500 دولار شهرياً، مع استثناءات قليلة، وفرضت سعر صرف يبلغ حوالي 3900 ليرة لبنانية، مما قلل فعلياً من قيمة هذه الودائع لأن سعر الصرف غير الرسمي في الشارع يتجاوز الآن 8000. وقبل الأزمة، كان 1500 هو السعر المستخدم بحرية.

وكان شراء تذاكر الطيران إحدى الطرق التي يمكن من خلالها استخدام تلك الدولارات الموجودة في البنوك المحلية في بلد به عدد كبير من المغتربين وحيث نمت العملة الصعبة. والدولارات التي تم تحويلها إلى

بيروت - قال محمد الحوت رئيس شركة طيران الشرق الأوسط، الناقل الوطني للبنان، إن الشركة ستضطر في وقت ما إلى المطالبة بدفع ثمن التذاكر التي يتم شراؤها في لبنان باستخدام الدولارات الجديدة، أو العملة التي تم تحويلها في الأونة الأخيرة ولا تخضع لقيود المفروضة منذ الأزمة المالية.

ولم يذكر الحوت متى سيتم تطبيق ذلك، لكن هذا التحذير سيثير مخاوف أصحاب الدولارات الذين فرضت السلطات قيوداً على حساباتهم بالدولار منذ أواخر عام 2019.

كورونا يعرقل جهود أوروبا في مواجهة خلافة داعش السيبرانية

دار الإفتاء المصرية تحذّر من هجمات الدولة الإسلامية في أعياد الميلاد



مهام تعقب صعبة مع التحول إلى المنصات المشفرة

والجماعات المتطرفة تكتيكات وتقنيات جديدة للهروب من الرقابة. واستفاد التنظيم الإرهابي من تطبيق "BCM" الذي أصدره متابعيه ومناصريه، بهدف الترويج للأفكار والاستقطاب حيث أنشأ التنظيم قنوات وصفحات عبر هذا التطبيق الذي يتيح إمكانية جمع الأموال عبر عملة البتكوين الرقمية ويضمن القدرة على التتبع، إضافة إلى أن له القدرة على تخزين مقاطع الفيديو ونقل المعلومات المشفرة في أي مكان بالعالم. وتمكن داعش من إتاحتها عبر متجر "غوغل بلاي" و"متجر آبل".

وتعتبر تقنية "DEEP WEB" من أهم التقنيات التي تتيح للجماعات المتطرفة والإرهابية نشر مواد متطرفة يصعب تعقبها بسهولة وتتيح تصفح الشباب للمحتوى المتطرف بسهولة، ما يقوض جهود الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

وتعكس سهولة الوصول والتصفح للمحتوى المتطرف قصور شركات الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي في حذف المحتوى المتطرف، في وقت مازالت شركات مواقع التواصل الاجتماعي تفتقر إلى التفاصيل حول نوع المحتوى الذي تم إزالته وأساليب إزالته.

ومن شأن تزويد الحكومة بمحتوى المنشورات، وتحديد مواقعها الجغرافية، والإسنادات التي تعتمد عليها المرتبطة بالإرهاب أن يكون مفيدا من حيث التقييم الفعال لاتجاهات الدعاية، والجماعات الجديدة الناشئة، والداعمين الرئيسيين للتطرف، ومصادقية المؤامرات المخملة.

ويقول شيراز ماهر، زميل المركز الدولي لدراسات التطرف والعنف السياسي التابع لجامعة كينغز كوليدج في بريطانيا، إن "الحشد للإرهاب لا يزال يحدث في الحياة الحقيقية، ومن خلال علاقات حقيقية، لذا ينبغي للحكومة ألا تلقي اللوم كله على شركات التكنولوجيا وحدها".

ويضيف ماهر أنه "ليس هناك علاج سهل لأن ما يمكن اعتباره مادة متطرفة يخضع لأحكام ذاتية"، مؤكدا أن الكثير من برمجيات الحذف ذاتية التشغيل تسببت في حذف الكثير من المحتوى المفيد.

الشخصيات الرائدة في المجال الرقمي باستغلال نشاط جماعي يرمي إلى حذف المحتويات الإرهابية والمتطرفة العنيفة من الإنترنت وإلى وضع حد نهائي لسوء استخدام الإرهابيين للإنترنت، وذلك عن طريق نداء كرايستشيرش، الذي أطلقت عليه هذه التسمية نسبة إلى مدينة كرايستشيرش النيوزيلندية التي قضى فيها 51 شخصا إثنان الاعتدائين الإرهابيين اللذين جرى بثهما مباشرة على الإنترنت في 15 مارس 2019 (مذبة المسجدين).



ويمثل نداء كرايستشيرش خطة عمل تلزم الحكومات والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة في مجال الإنترنت باتخاذ مجموعة من التدابير، تشمل على وجه الخصوص: استحداث أدوات لمنع تحميل محتويات إرهابية ومتطرفة عنيفة على الإنترنت ومكافحة الأسباب المؤدية إلى التطرف العنيف والنهوض بشفافية رصد المحتويات وإزالتها، إضافة إلى السهر على ألا تتسبب الحوازميات التي تصممها وتستخدمها المنشآت، في توجيه المستخدمين إلى محتويات متطرفة عنيفة، وذلك بهدف الحد من انتشارها على نطاق واسع. واعتمدت كل من فرنسا ونيوزيلندا وكندا وإيرلندا والنرويج والمملكة المتحدة والمفوضية الأوروبية، وكذلك شركات أمازون وفيسبوك وغوغل وميكروسوفت وكوانت وتويتر ويوتيوب ودابلي موشن هذا النداء، وحظي أيضا بتأييد بلدان أخرى، منها أستراليا وألمانيا والهند واليابان وهولندا وإسبانيا والسويد. وبالرغم من جهود الاتحاد الأوروبي في مكافحة الإرهاب والتطرف على الإنترنت ورغم التقنيات التكنولوجية المتطورة المستخدمة في حذف المحتوى التنظيمات الإرهابية

بسهولة عبر استدراج الشباب وتجنيدهم بطريقة غير مباشرة، أما تويتر فيستخدم لنشر الأخبار الترويجية للأفكار المتطرفة وتليغرام للمساهمة في نشر أدبيات التنظيم وكتاباته وروابط تقاريره المصورة والمرئية لترويج نجاحه المزيف في ساحات القتال، في حين يستغل التنظيم قنوات يوتيوب لتمكين مشركيه من تحميل الفيديوهات قبل الحذف. وحل مؤشر الفتوى العالمي عددا من القنوات والمواقع التابعة للتنظيمات الإرهابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأوضح أن "تليغرام ما زال الوجهة التي يفضلها الإرهابيون للتواصل وتناقل الأخبار"، لافتا إلى "استحوذ تليغرام على 45 في المئة من قنوات وحسابات أعضاء التنظيمات الإرهابية، فيما جاءت برامج (اللايف شات) في المرتبة الثانية بنسبة 30 في المئة، وتويتر ثالثا بنسبة 15 في المئة وفيسبوك بنسبة 10 في المئة".

ويرى العديد من المسؤولين الأوروبيين أن الذئاب المنفردة تعتبر تهديدا أكبر من التنظيم نفسه، حيث يمكن لهؤلاء التصرف بمفردهم، خاصة وأنهم يتواصلون دائما عبر الإنترنت لساعات عديدة لتجنيد شباب آخرين. ويشير هؤلاء إلى أن الذئاب المنفردة تشجع على الخروج إلى الشوارع وذلك لعودة تنظيم الهجمات مرة أخرى، بعد قضاء فترة طويلة في المنزل، مستغلين فقدان الوظائف وانعدام الحماية التي قد يشعرون بها، إذ يكون الناس في أوقات الشدة أكثر قابلية للاستسلام وبالتالي يسهل إقناعهم.

وتقول كارولا غارثيا الباحثة في معهد إلكنو الملكي في إسبانيا "ما يثير المخاوف هو أن هذا الوقت مناسب للغاية لاستفادة التنظيمات الإرهابية من حالة الاكتئاب النفسي الذي ينتاب العديد بسبب فايروس كورونا، خاصة في ظل ومع انخراط كبرى شركات التكنولوجيا في معاضدة الجهود الدولية لمحاصرة الدعاية الإرهابية وفقدان داعش للعديد من مواقع التواصل الاجتماعي التقليدية، طور التنظيم بالتوازي مع ذلك أساليبه وتوجه إلى الاعتماد على تطبيقات مشفرة يصعب تعقبها أو اختراقها.

نداء كرايستشيرش

ما زال ملف الإرهاب يشكل تهديدا كبيرا لدول الاتحاد الأوروبي، وهذا ما دفع دول الاتحاد إلى اتخاذ تدابير عدة وإجراءات بالتعاون مع منصات العالم الافتراضي، لإزالة المحتوى المتطرف، منها توسيع الطرق الخاصة التي تلجأ إليها الاستخبارات الأمنية في أوروبا، كالقرصنة على بعض المواقع، وتطوير حلول تكنولوجية جديدة تقوم بمنع تحميل ووضع هذا المحتوى على الإنترنت. والتزم عشرة رؤساء دول وحكومات ومنظمات دولية، فضلا عن مجموعة من

يظهر فيه رجلاً مقنعا يحمل سلاحاً وهو على وشك أن يباغت سائنا كلون في أحد شوارع العاصمة البريطانية لندن. وحجرا أمنيون الحركات الأصولية، وخبراء أمنيون من تهديدات داعش في أعياد الميلاد لهذا العام خاصة مع وجود إجراءات الحجر الصحي في إطار مكافحة تفشي فايروس كورونا، إلا أن تقضية المواطن الأوروبي ساعات طويلة على الإنترنت جراء إجراءات الإغلاق تحفز دعم الأفكار المتطرفة للتنظيم الإرهابي الذي يستثمر ساعات الإغلاق الطويلة في ترويج أيديولوجيته واستقطاب عناصر جديدة.

تطرف سيبراني

شكلت الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها كل من فرنسا والنمسا مؤخرا مؤشرا للشبكات الداعشية التي تنتشط عبر الفضاء الإلكتروني والتي تلهم الذئاب المنفردة الانخراطي في أعمال العنف، كما اعتبرت دليلا على نجاح "خلافة داعش السيبرانية" على البقاء والتعدد في الفضاء الإلكتروني. وخلال إحاطة افتراضية قدمها لمجلس الأمن بشأن أحدث تقرير عن تأثير داعش على السلام والأمن الدوليين، قال فلاديمير فورونكوف، مدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب إن أزمة فايروس كورونا العالمية أبرزت التحديات التي ينطوي عليها القضاء على الإرهاب. وأضاف فورونكوف أن "التهديد الرئيسي في أوروبا يأتي من التطرف الإرهابي المحلي الناشئ عن الإنترنت"، رغم المساعي الحكومية لمحاصرة الدعاية الإرهابية.

وأوضحت وكالة تطبيق القانون الأوروبية (يوروبول) التي تتمثل مهمتها في حفظ الأمن عن طريق تقديم الدعم للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في مجالات مكافحة الجرائم الدولية الكبيرة والإرهاب، أنها عملت مع 9 من أكبر منصات الإنترنت للتصدي لعمليات الدعاية لتنظيم داعش، من بينها غوغل وتويتر وإنستغرام وتليغرام.

ذكرت يوروبول، على موقعها الإلكتروني أنها فحصت "فيديوهات دعائية وإصدارات وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعم الإرهاب والتطرف العنيف". وأضافت أن "تليغرام كان منصة الخدمة الإلكترونية" التي وجدت بها معظم المواد المخالفة للقوانين. وحذر رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور في ألمانيا توماس هالدنفاغ من الاستهانة بتنظيم داعش مؤكدا أن "داعش لا يزال قائما بالنسبة إلى أوروبا، لاسيما بمفهوم وجود خلافة سيبرانية افتراضية تعرض على هجمات، ولا يزال بإمكانها السيطرة على أتباع لشن هجمات".

وصنفت دراسة بعنوان "استراتيجيات وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية في تجنيد الشباب عبر الإنترنت" استغلال داعش للإنترنت، حيث أكدت أن فيسبوك يساعد التنظيم في تجنيد الذئاب المنفردة

يسعى تنظيم داعش للعودة إلى الواجهة مع تصاعد عملياته بشكل ملحوظ في القارة الأفريقية وحتى معاقله في كل من سوريا والعراق، مما قد يعطي دفعة معنوية لعناصره في المجتمعات الغربية بتنفيذ هجمات إرهابية. وقلصت إجراءات الحجر الصحي بسبب فايروس كورونا تزامنا مع أعياد الميلاد من خطر استغلال المناسبة لتنفيذ هجمات، إلا أن العديد من الدول الغربية تبذل جهودا كبيرة للتعامل مع الارتفاع الحاد في دعم الأفكار المتطرفة، فيما يرجح خبراء أن تكون عمليات الإغلاق قد حفزت التطرف.

القاهرة - حذر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية من الدعوات الإرهابية لتنظيم داعش التي تحت عناصرها وذئابها المنفردة على شن هجمات إرهابية في أوروبا، حيث دعا التنظيم في رسالة عرفت باسم "الغلظة على الكفار" إلى شن هذه الهجمات في أعياد الميلاد المقبلة بعد أيام.

وعادة ما يبحث التنظيم الإرهابي مثل هذه الدعوات بهدف بث الحماس في نفوس عناصره، ولاسيما ما يعرف بالذئاب المنفردة منهم وبخاصة في المجتمعات الغربية، إلا أن توقفت إصدار هذه التهديدات يختلف عن الأوامر السابقة بسبب تنفيذ التنظيم لثلاث عمليات إرهابية استهدفت كلاً من فرنسا والنمسا في أكتوبر ونوفمبر من هذا العام، وهو ما يعطي انطباعا بأن التنظيم عاد مرة أخرى إلى الاعتماد على ذنابه المنفردة في تنفيذ عمليات إرهابية.

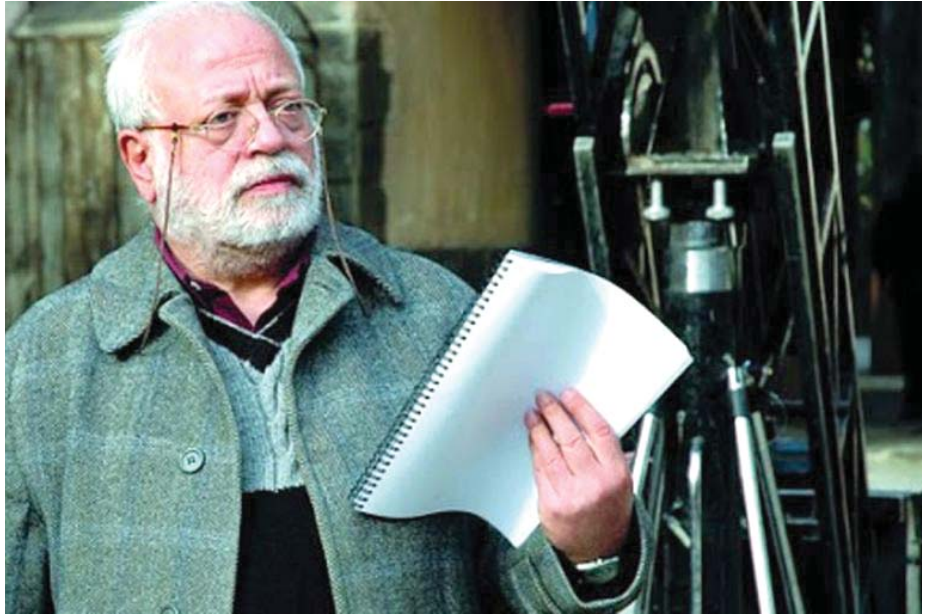
وتأتي هذه التحذيرات بعدما أكدت تقارير استخباراتية صدرت في الأشهر الماضية أن التنظيم قادر على أن ينفذ عمليات إرهابية في أوروبا. ورصدت هذه التقارير الإصدارات الداعشية وغيرها من الدعوات التحريضية التي تستهدف أوروبا بالأساس، ومما يؤكد تلك الفرضية نجاح السلطات الروسية في نوفمبر الماضي في إلقاء القبض على عناصر كانت تسعى إلى تنفيذ عمليات إرهابية في العاصمة موسكو وتكتفت السلطات أن هذه العناصر عملت أيضا على جمع الأموال وتجنيد أشخاص آخرين.

هجمات نفذها إسلاميون متطرفون في أوروبا	
الحوادث الكبرى منذ عام 2015	
2 نوفمبر، 2020	هجوم شتّه مسلّحون في ستة مواقع بوسط فيينا
فيينا النمسا	4 قتلى
أكتوبر 2020	عملية طعن بالسكين جرت في كاتدرائية نوتردام
نيس فرنسا	3 قتلى
أكتوبر 2020	مدرس قُطع رأسه لعرضه على تلاميذه رسوما كاريكاتورية
باريس فرنسا	تمثل النبي محمد
ديسمبر 2018	مسلح أطلق النار على الناس في السوق الميلادية الشهيرة
ستراسبورغ فرنسا	5 قتلى
أغسطس 2017	رجل بشاحنة صغيرة صدم المارة في منطقة لاس رامبلاس
برشلونة إسبانيا	15 قتيلا
يونيو 2017	هجوم دهس وطعن استهدف الناس على جسر لندن
لندن بريطانيا	8 قتلى
مايو 2017	بريطاني من أصول ليبية فجر نفسه في حفلة لأريانا غرانده
مانشستر بريطانيا	22 قتيلا
مارس 2017	بريطاني صدم بسيارته حشودا عند جسر ويستمنستر،
لندن بريطانيا	ومن ثم طعن شرطيا
ديسمبر 2016	رجل سرق شاحنة وصدم بها حشدا من الناس في سوق عيد الميلاد
برلين ألمانيا	12 قتيلا
يوليو 2016	رجل صدم بشاحنة حشدا خلال الاحتفال بالعيد الوطني
نيس فرنسا	86 قتيلا
مارس 2016	هجمات انتحارية استهدفت مطار بروكسل ومحطة مترو
بروكسل بلجيكا	أنفاق مالبيك
نوفمبر 2015	هجوم استهدف قاعة باتاكلان للحفلات الموسيقية، وأماكن أخرى
باريس فرنسا	130 قتيلا
يناير 2015	هجوم استهدف صحيفة شارلي إيبدو الأسبوعية الساخرة
باريس فرنسا	12 قتيلا

شخصيات معجونة من طين الناس

وجوه كوكش

غليص وأسعد الوراق وأبوكامل وشخصيات الحارة الشامية



● الفترة الذهبية لأعمال كوكش تعود إلى بداية السبعينات، وتمتد لنحو أربعين عاما، أخرج خلالها ما لا يقل عن ثلاثين مسلسلا في دمشق وعواصم عربية أخرى.

الدرك على أسعد بأنه أساء إلى الدولة. فيزج به في السجن ويعاني أشد المعاناة جراء حرمانه من عالمه البسيط. تلك الحادثة ستغير من مسار حياة الوراق إلى الأبد، ولا تزال تفاصيل يوميات الوراق الذي أدى دوره الممثل الراحل هاني الروماني ماثلة أمام أعين المشاهدين العرب، مع صرخة منى واصف بعد أن أصابه الخرس، ومع عربة أسعد وحتى شارة المسلسل التي اعتمدت أغنية "يلبلك شك الألباس" مع صورة مشكاة، لتعطي ذلك البعد السري الذي يختلط فيه العشق الإلهي بالحب البشري وبالحياة العادية في خلطة بدعية أجاد صنعها عبدالعزيز هلال وقدمها كوكش لتتضمن إلى سجل الروائع الأكاديمية التلفزيونية العربية. وقد تمت إعادة إنتاج العمل من جديد أيضا، وبعد عقود طويلة، وقدم شخصية أسعد الوراق هذه المرة الفنان تيم حسن.

أبوكامل وأهل الحارة

إن كان ثمة نسخة غير مصرية من شخصية "سي السيد أحمد عبد الجواد" التي ابتدعها الروائي نجيب محفوظ في ثلاثيته، فهي شخصية "أبوكامل" التي قدمها كوكش مطلع التسعينات في مسلسل حمل الاسم ذاته، وهو استمرار لأعمال البيئة الشامية التي أسس لها كوكش قديما، وكان أبوكامل الذي تقمص شخصيته الفنان أسعد فضة محور كل الأحداث التي تفرعت إلى تفاصيل أدق وأعرق في نص كتبه فؤاد شرجي. وشارك فيه العديد من الممثلين السوريين الذين أصبح لكل منهم "كاركترة" الخاص بعد هذا المسلسل، فالنصق به في مسيرته الفنية اللاحقة.

أمّا الحارة الشامية التي قدمها كوكش مبكرا، فقد استطاع من خلالها رسم إطار لم يخرج عنه أي عمل شامي أنتج من بعده، هو نوع من الواقعية الفنية المتقدمة التي تضع القوالب، مستندة إلى الحياة ذاتها، فتجلب من جنباتها بشرا عاديين لتبث فيهم الروح من جديد على الشاشة.

وهكذا كانت وجوه كوكش، غالبا ما تأتي من حياة العرب، لا السوريين وحدهم، من عمق التكوين السيكولوجي للمشاهدين، فيتابعها الكبار والصغار، المثقفون والأميون، وتصل إلى وجدانهم بلا أي حواجز.

كوكش يجمع عدة مواهب في شخصية واحدة، كاتباً درامياً وممثلاً ومخرجا وروائيا ومسرحيا، وكان قد أصدر رواية بعنوان «التخوم» عن المركز الثقافي في الدار البيضاء، ومجموعة قصصية بعنوان «إنهم ينتظرون موتك»

أناسنا في كل الحارات العربية، وحزين ومنكسر مثلهم أيضا، مسالم ومقهور. كان أسعد يعيش في بيته المتهاوي الخرب الذي بقي له من الدنيا بعد رحيل والديه، أب مستهتر وأم مجنونة. شخصيته معجونة من صلصال الحياة، ولشدة طيبة الوراق يعتقد بعض الأهالي أنه "مبروك"، وأنه من أهل الكرامات وأولياء الله الصالحين. حتى أن النسوة أخذن يطلبن منه الدعاء والقراءة لأطفالهن إن مرضوا، لعل الله يشفيهم ببركة الوراق.

وبوسط هذا العالم الصوفي البسيط، بين الكد والعمل والروحانية الشعبية، تتدخل الحكومة ويفترى أحد عناصر

سيكون من الصعب على الدراما السورية تعويض كوكش، لاسيما وهي تعيش تصحرا انعكس على أدائها وأدى إلى انحطاط أعمالها في العقد الأخير. نابرا ما تجد عربيا لا يعرف من هو غليص، ولا ينطق بالمثل الذي أصبح دارجا على كل لسان، "قلان قطع رأس غليص"، هي شخصية من شخصيات كوكش التي بث فيها الروح فانتشرت بين المشاهدين ودخلت وجدانهم، من خلال مسلسله الشهير "رأس غليص" الذي يحكي عن الشار والانتقام، واختلاط القيم والخير والشر، الكرامة مع الحقد، والغضب مع المروءة، عادات العرب وتناقضاتها. قدّم كوكش هذا العمل ذا الطابع البدوي أواسط السبعينات، من إنتاج تلفزيون دبي. عن قصة مريم المشيني، وقد أعدّه السيناريو شقيق الممثل الراحل طلحت حمدي، خالد حمدي، بإشراف الكاتب القدير عبدالعزيز هلال، أما دور غليص فقد أداه الممثل الراحل عبدالرحمن آل رشي بمشاركة الفنانة المصرية هناء فروت. وتم تصويره كاملا بعربية نقل خارجي في منطقة العوير بدبي. وقد حقق فيه كوكش سبقا فنيا، بسبب كونه أول عمل عربي يتم تصويره بالكامل خارج الاستوديوهات.

شخصية غليص التي مثلت الشر المطلق، قادمة من عمق التكوين النفسي العربي، حيث يتحكم النار لخرق العادات والشيم بسلوك الرجال، والسبب الرئيسي لذلك كله غير غليص على دخيل لجا إلى قبيلته لم يحترم أعداؤه حرمة جبرته، فقتلوه هو ووالد غليص حين كان طفلا، ليبدأ مشوار من الأحداث الدرامية التي زرعت في أذهان المشاهدين طويلا، حتى أن العمل أعيد إنتاجه من جديد بعد أكثر من ثلاثين عاما على نسخته الأولى.

أسعد الوراق

هذه الشخصية تأتي على النقيض تماما من شخصية غليص، الوراق فحال بسيط يتيم، يكاد لا يقوم بأي فعل ولا ينس بكلمة، رقيق مثل غالبية

لكتابته القصة القصيرة، والتي بدأت بمجلة "الناقد" اللندنية التي أسسها رياض نجيب الريس لرسم فضاء ثقافي ناقد في العالم العربي. ومن المجلات التي نشرت أعمال كوكش، آنذاك، مجلة "سطور" الشهيرة الصادرة من القاهرة، و"جريدة الفنون" الكويتية ومجلة "المعرفة" الثقافية الصادرة من دمشق. حيث كانت تلك المرحلة غنية بانتشار الوعي الثقافي الناقد.

لم يكن كوكش شخصا عاديا وسط مجتمعه الفني والأدبي، كتب للتلفزيون والمسرح وألف الرواية والقصة، ومن بين أشهر أعماله رواية "التخوم" الصادرة عن المركز الثقافي في الدار البيضاء، والمجموعة القصصية "إنهم ينتظرون موتك" وكتاب "السفر بعيدا" في أدب الرحلات، روى فيه يوميات رحلته إلى تايواند وماليزيا. وكانت له تجارب عديدة مع التمثيل كما حين شارك ببطولة فيلم للمخرج الإيراني سيف الله داد، وقد تم تكريمه عليه في مهرجان دمشق السينمائي التاسع.

غليص ورأسه

أفراد عائلة كوكش يغلف حياتهم الشغف بالفن وعالم الإخراج والتمثيل والمسرح، شقيقه رشاد كوكش كان مخرجا أيضا، والشقيق الآخر أسامة مهندس إضاءة في التلفزيون السوري، إلى جانب ارتباطه بالمثلة الراحلة ملك سكر التي عملت معه في عدة مسلسلات، منها الجزء الثالث من سيرة بني هلال، بدور الأميرة الشماء. وإن منح زواجه من ملك سكر طابعا فنيا لأسرتهم، انتقل بالوراثة إلى ابنتهما سمر التي درست التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

أربعة عقود مليئة بالعطاء والتاريخ المهني الغني بالأعمال التلفزيونية التي عاشها كوكش، مقدما لجمهوره ما ينسبه ضحك العيش في مرحلة كانت سوريا تعاني فيها من ظروف اقتصادية صعبة وبطء في مرحلة التنمية والخدمات، رافقتها حوادث دامية في كل من حماة وحلب وجسر الشغور.

عانى كوكش من حصار بلدة المعصمية في ريف دمشق الغربي، حيث كان يقيم، حتى تمكن من الخروج للإقامة في دار المسنين. وهكذا كانت الطفولة والشباب في بيت دمشقى لتلتحف السماء والأرض، والذي وصفه بأنه يزيل كل الحواجز بين المرء والطبيعة، قائلا "بالاشعور تسكنه الطبيعة وتنقل معك بين الغرف"، وذلك في برنامج أجمل الذكريات على قناة الفضائية السورية مع الإعلامي مروان الصواف في بيت نظام الدمشقي الأثري.

دمشق. ليرسله التلفزيون السوري إلى ألمانيا الديمقراطية في العام 1966 للالتحاق بدورة أساسيات الإخراج التلفزيوني لمدة سنة أشهر.

الفترة الذهبية لأعمال كوكش تعود إلى بداية السبعينات، وتمتد لنحو أربعين عاما، أخرج خلالها ما لا يقل عن ثلاثين مسلسلا في دمشق وعواصم عربية أخرى. البداية كانت بمسلسل "مذكرات حرامي" في عام 1969، ومنذ ذلك الوقت ظل كوكش يخف الجمهور كل عام أو عامين بمسلسل جديد. وكان لمسلسله "أولاد بلدي" تأثير خاص على المجتمع السوري متناولا صراع الأجيال في مرحلة جاءت مع تولي الرئيس حافظ الأسد الحكم في سوريا، بعد سلسلة الانقلابات العسكرية والتدخلات الإقليمية في هذا البلد.

بصمة كوكش الذي يصفه الإعلام العربي والسوري دوما بـ"المخرج القدير" على الدراما السورية، لا أحد من صناع الدراما أو نقادها أو متابعيها يستطيع إنكارها، خاصة مع انطلاقها الأولى في مرحلة دخول التلفزيون الأسود والأبيض إلى بيوت السوريين المنفتحين آنذاك.

اتسمت أعماله بإظهار معاناة المجتمع السوري منذ فترة الانتداب الفرنسي حتى ثورات الربيع العربي، وهي حقبة زمنية تمثل قرابة 90 عاما.

بدأت مع تجسيد الممثل الراحل هاني الروماني لشخصية "أسعد الوراق" في المسلسل الدمشقي المأخوذ عن رواية "الله والفقر" للروائي السوري صديقي إسماعيل، والذي لا يزال عالقا في أذهان أجيال من السوريين، يتابعون بحسرة ذلك العامل اليتيم والصامت في معظم وقته، الحالم بترميم بيته وبزوجة تملأ عليه حياته، وقد تبدى ذلك أكثر في أعمال كوكش البارزة الأخرى مثل "حارة القصر" و"رأس غليص" و"سيرة بني هلال" الذي صوره في دبي.

في عصر الملوّن قدّم مسلسل "تجارب عائليّة" الذي كتبه وأخرجه، وذلك بعد أن أصبحت ابنته الوحيدة سمر في سن التاسعة، أراد أن يناقش فيه فكرة الديمقراطية المنزلية وتداول حكم العائلة. وقد شارك كوكش بالكتابة أيضا في عدة مجالات محلية وعربية



● إظهار معاناة شخصوه وحرارة تفاعلاتهم، سمة تطبع أعمال كوكش وقد تجلت بقوة في مسلسلاته الشهيرة مثل "حارة القصر" و"أولاد بلدي" وغيرها.



درويش خليفة
صحافي سوري

عاش حياته متنقلا بين الفن والأدب والمسرح، وقدم الكثير من وراء الكواليس لإسعاد جمهوره. وفي آخر ظهور إعلامي له، كان حديثه مؤشرا على المكابرة بسبب ظروف العيش في دار للمسنين وصفها بأنها تقدم خدمات جيدة تفوق خدمات بعض الفنادق، إلا أن تعابيره خافته، فابت أن تخفي الحزن الظاهر على صوته وملامح وجهه.

عاش المخرج السوري الراحل علاء الدين كوكش في تلك الدار في حي المزة بالعاصمة السورية دمشق لمدة خمس سنوات، كانت صعبة للغاية وهو يكابد وحدته بعيدا عن ابنته الممثلة المعروفة سمر التي كانت معقولة سياسية أفرج عنها مؤخرا، وكذلك بعيدا عن ابنه اللاجئ في بلجيكا، محاولا التأقلم مع كل المستجدات التي طرأت على حياته متوجها للإنسان والتلفزيون والكتاب. وحتى حين كان يلعب الشطرنج، كان يراه يحمل عنقا فكريا بين اللاعبين لتبرز أسباب الصراع، لم لا وكوكش كثيرا ما كان يقول إن "معارك الإنسان لا تنتهي، الصراع يرافقا حتى ن موت".

أطياف حارات القيمرية

كوكش المولود في حي القيمرية العريق عام 1942 لعائلة مثقفة، ومع مطلع الستينات من القرن الماضي، التحق بقسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية في كلية التربية بجامعة



أسعد الوراق فحال بسيط يتيم، يكاد لا يقوم بأي فعل ولا ينس بكلمة، رقيق مثل غالبية أناسنا في كل الحارات العربية، وحزين ومنكسر مثلهم أيضا، مسالم ومقهور

الصبار ليس مجرد نبات إنه عالم من الأسرار

«الحياة بذاتها» معرض للفنانة المصرية رشا سليمان يعيد استنطاق الأشياء



تصورات مختلفة خارجة عن المألوف



نبئة تختصر جوهر الحياة



الخيال يشبه الريح

في مصر والخارج دراسة وبحثا في الموضوعات، ومن معارضها الفردية نذكر معرض "لغة الأبدان 2"، معرض "اللغات والحوارات في لوحاتي"، معرض "طيف"، معرض "دروبي"، كما كانت لها عدة معارض جماعية نذكر من بينها مسابقة ومعرض عيد تحرير سيناء ومعرض صالون هليوراما للشباب.

ونالت الفنانة العديد من الجوائز منها الجائزة الثانية (تصوير) لهليوراما للشباب 1997، ميدالية فضية - مهرجان قافلة الإبداع 200، ولها مقتنيات خاصة في مصر، المغرب، سويسرا، فرنسا وألمانيا.

لكن سليمان رغم إغفالها في تفكيك مفاهيم الأشياء والمشاعر بنفس تجريبي متحرر، فإنها لا ترى الفنان منسلخا عن مجتمعه متعاليا أو منعزلا عليه، وفي رأيها لغة الفنان هي لغة الحواس في مجتمع أهمل هذه اللغة.

يذكر أن الفنانة التشكيلية رشا سليمان مولودة في القاهرة سنة 1970، درست الفنون الجميلة في القاهرة - قسم التصوير 1994، وهي عضو نقابة الفنانين التشكيليين منذ 1997، وقد أقامت على امتداد تجربتها أكثر من 15 معرضا فرديا، والكثير من المعارض الجماعية منذ 1991

أهمل كل ما يتعلق بلغة الحواس في التربية بداية من البيت إلى المدرسة وحتى إلى النوادي والمراكز الثقافية والشارع، وهو ما عطل لغة الحواس عند الغالبية، وجعلها غير مستخدمة، وغير المستخدم يصدا بطبيعة الحال كما تقول.

وعلاوة على تنمية الحواس لتذوق الفن المعاصر لا ترى الفنانة إشكالا في تعدد التأويلات للعمل الواحد، بل هو أمر طبيعي وصحي، حيث لكل متلق خلفياته الثقافية والمعرفية والنفسية والعاطفية، ولكل خبرته وتجربته الخاصة، فالإنسان عندها هو حالة فردية.

مختلفة وأحيانا خارجة عن المألوف. وترى رشا سليمان أن دورها كفنانة هو تقديم بحث عن موضوع يشغلها في مجموعة لوحات بلغة الفن التشكيلي: اللون، الخط، المساحات، الشكل، الملمس، التكوين، الكتلة والفرغ، وهكذا هي أبدية لغة الفن بالنسبة إليها.

لغة الفن المعاصر

لغة الفن كما ترى سليمان ليست معقدة، بل بالعكس هي سهلة ومفهومة للجميع، فيما تكمن المشكلة، في نظرها، في أن المجتمع ومنذ مدة

تتعتمد سليمان التجريب قاعدة انطلاق في كل أعمالها الفنية، فكانت في معرضها أمام أعمال لفنانين مختلفين، كل عمل له روحه وتصوره، وهي بذلك تستنطق الأشياء والخيالات وتحاول تشكييلها في تصورات

وحول فلسفة ومضمون معرض "الحياة بذاتها" تقول سليمان "منذ طفولتي والشجرة هي قوتي، الأشجار والصبار واحد من المواضيع للبحث والتأمل والدراسة الأساسية والثابتة في موضوعاتي الفنية على مر السنوات، حيث كانت مواضيع



الأشجار والصبار من المواضيع الأثيرة للبحث والتأمل واستنطاق الأفكار عند الفنانة رشا سليمان

مئة فنان يشاركون في إحياء تراث إمطي العمانية

في أن تعيد الحياة لأطلال القرية، لتتحول بيوتها المبنية من الطين والحجارة إلى قاعات عرض فنية صغيرة ومراشيم للفنانين.

ملتقى ومعرض «الأعمال الصغيرة ما وراء إمطي» يجمع فنانين عربا من مختلف المدارس لإعادة إحياء قرية تراثية

ومن بين الفنانين المشاركين بالمعرض كذلك الفنانة التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور، والتي تصف فكرة التظاهرة بالرائعة، لكونها تستعيد ذاكرة قرية إمطي، وتعزز حضور التراث العمراني في الحياة اليومية للناس وفي الفنون التشكيلية العربية، بجانب مساعدتها في خلق المزيد من أفاق التبادل الثقافي والمعرفي بين الفنانين العرب، والتعريف بقرية ذات طراز عمراني تاريخي عريق في سلطنة عمان.

وكانت الزدجالية قد شاركت بلوحة عن إمطي مع مشاركة الفنانين العمانيين صالح العلوي وسعيد العلوي والفنان سلمان الحجري في المعرض التشكيلي الافتراضي عن التراث والعمارة، والذي نظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت في شهر سبتمبر الماضي.

وتقدم الفنانة التشكيلية السعودية نجوى رشيد، رئيسة الرابطة العربية للفنون، الشكر للفنانة العمانية القديرة مريم الزدجالية صاحبة فكرة إحياء تراث قرية إمطي، والمنفذة للمشروع الضخم بالقرية، والذي يهدف لتحويلها إلى مزار سياحي وقلعة لعشاق التراث والفنون، وهو المشروع الذي انطلق العمل به قبل عامين ولا يزال مستمرا حتى اليوم، وسط نجاح كبير بفضل دعم وزارة الثقافة والقطاع الخاص العماني وأهالي قرية إمطي.

وتقول الفنانة مريم الزدجالية "إن تنظيم الملتقى، والمعرض الذي يقام في ختامه يأتي لتنفيذ رؤى وأفكار يوظفها المحتوى الإبداعي وفق مفاهيم عربية ودولية مستوحاة من عمق الدلالات التراثية العريقة لقرية إمطي ذات البعد التاريخي العميق، الذي ينهل من المسيرة الرائدة لسلطنة عمان"، مشددة على أن الأسرار الفنية لقرية إمطي بحاجة للاكتشاف والتأمل، حتى تتجاوز بابعادها الحضارية واقعة الحدود الجغرافية وكلاسيكي الأرشيف الزماني.

وتشير الفنانة التشكيلية الكويتية ثريا البقصي إلى أن إمطي هي قرية هجرها سكانها منذ سنوات، وبنوا مساكنهم الجديدة، ومن معالم القرية درب حجري يتكون من 200 درجة، وهو يساعد السكان في الوصول إلى الجبل.

وتقول البقصي إنها زارت القرية وشاركت الفنانة مريم الزدجالي حلمها

للشراكة الفنية المجتمعية، ودور الفنان في إبراز الجانب الجمالي لقرية إمطي، لتحقيق أهداف تخدم المكان، سواء فنيا أو سياحيا.



مقاربات لونية لتاريخ عريق

ومحمد علوش، من أعضاء هيئة الرابطة العربية للفنون، فقد تمت دعوة مجموعة مختارة من الفنانين من بلدان متعددة للمشاركة بأعمالهم الفنية في هذا الحدث.

وحول حجم المشاركة الفنية بالملتقى والمعرض، يقول الفنان التشكيلي السعودي وعضو الرابطة العربية للفنون محمد الجرشي إن التظاهرة ساهمت بشكل كبير في إنجاح المشروع التراثي لقرية إمطي، عبر دعوتها لمئة فنان وفنانة من التشكيليين العرب للمشاركة في المشروع وفي ملتقى ومعرض "الأعمال الصغيرة ما وراء إمطي"، حيث سيستمرون في إثراء المشروع بأعمال تشكيلية تنتمي لمدارس فنية متعددة، خاصة بعد أن تركت لهم حرية اختيار ما يرونه مناسباً لهم من موضوعات مستوحاة من تراث وتاريخ ومعالم إمطي.

وتقول الفنانة التشكيلية اللبنانية رباب مهدي إن إمطي كان لها وقع في قلبها وإحساسها وخاصة الجدران والنخيل والشوارع التي تتنفس قصص أصحابها.

ويعتبر الفنان التشكيلي والشاعر اللبناني محمد علوش أن المشاركة بالتظاهرة لها سحر ورونق خاص ينبثق من الجمال وعبق التراث في القرية، مشيراً إلى أنه من الجميل أن يحتفي كل فنان تشكيلي بالأماكن التي تضح بالروح والجمال، وأشاد بتفاعل الفنانين مع ذلك الحدث الفني بعب وشغف بالغين.

حجاج سلامة

إمطي (عمان) - تشهد الساحة العامة بمرسى الموج في القرية إمطي العمانية في الـ 24 من شهر ديسمبر الجاري ندشين النسخة الافتراضية من ملتقى ومعرض "الأعمال الصغيرة ما وراء إمطي" والذي تشارك فيه نخبة من الفنانين التشكيليين الذين ينتمون لجنسيات مختلفة.

وإمطي هي قرية تراثية عمانية صارت اليوم قبلة للفنانين التشكيليين، بفضل مشروع أطلقته الفنانة التشكيلية العمانية مريم الزدجالية، بهدف "تخليد اللحظة الأثرية بالفن"، والمشروع يندرج في إطار المبادرات التطوعية، ويسعى منظموه والمشاركون فيه إلى توظيف الفنون التشكيلية في إحياء تراث المنطقة وتخليده.

وبجانب مشاركة الفنانين مريم الزدجالي، نجوى رشيد، سعيد العلوي، رباب مهدي، محمد جرشي

صدور الروايات الثلاث الفائزة بجائزة حنا مينه

ولكنه يدين الواقع الاجتماعي وظاهرة الفساد ومحاباة الأغنياء على حساب الفقراء.

وتتفرد رواية "تشالما الطريق والذكريات" لنزار طربوش، والتي فازت بالمركز الثالث وتقع في 328 صفحة، بأنها من الأدب الحربي فبطل الرواية محارب سابق، كان أحد الغواصين الذين فجروا سفنًا للعدو الصهيوني في إيلات بفلسطين المحتلة، لكن الحرب على سوريا قادتته إلى مصر

مختلف. ويذكر أن مازن أيمن النفوري من مواليد قرية الحميرة بريف دمشق 1990 درس الترجمة في جامعة البعث ويعمل مدرسًا للغة الإنجليزية يكتب القصة القصيرة وشارك في عدد من المنديات الأدبية الإلكترونية، أما عمر حمود فمن مواليد السوافي في الرقة 1967 يحمل إجازة في الحقوق ويمارس مهنة المحاماة صدرت له مجموعات قصصية وروايات وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب بجمعية القصة والرواية، في حين أن نزار طربوش من مواليد اللاذقية 1970 وهذه تجربته الأولى.

دمشق - صدرت عن الهيئة العامة السورية للكتاب الروايات الثلاث الفائزة بجائزة حنا مينه للرواية للعام 2019 وهي "الشيخ والفتول" و"هبوب السموم" و"تشالما الطريق والذكريات".

وتستعيد رواية "الشيخ والفتول" التي فازت بالمركز الأول لـ مازن أيمن النفوري في 296 صفحة ما تعرضت له دمشق من إرهاب، وتغوص في تفاصيل حياة الناس، ولا سيما أبناء العاصمة ومعاناتهم، عبر توظيف ناجح لتقنية الفلاش باك، فالرواية التي تبدأ من عام 2016 بذلك الموقف الذي جمع رجلاً عجوزاً وشاباً يبيع الفتول، تعود عقوداً من السنين إلى الوراء وتنتهي مع ربيع عام 2019.

أما رواية "هبوب السموم" لعمر حمود، التي فازت بالمركز الثاني، فتحكي في 415 صفحة عن قصة حب بين شاب وفنانة من ريف محافظة الرقة، رغم أنهما طبيعيين مختلفين ولديهما انطباعات متباينة ويعانيان أيضاً من انغلاق بيئتهما، وتقدم ضمن جو من الواقعية السحرية عبر زمن افتراضي مزج الماضي والحاضر، الأدبية الأولى.

وتشهد نسخة العام 2020 من معرض الكتاب المستعمل إقبالاً لافتاً من قبل الجمهور، إذ يستعرض باقعة متنوعة من الكتب الإنجليزية إلى جانب الكتب العربية للكبار والأطفال، وذلك لتلبية حاجة جمهور المكتبة بثقافته المختلفة حيث يرتادها عدد كبير من غير العرب من أفراد المجتمع. ويعتبر المعرض من الفعاليات التي تحظى بإقبال جماهيري كبير نظراً إلى أثره المهم في تنمية ثقافة القراءة واستدامتها بين أفراد المجتمع بشتى فئاتهم العمرية ومشاربهم الثقافية، ويواكب إيمان "دبي للثقافة" الراسخ بأهمية المكتبات والكتاب في بناء مجتمع مثقف متسلح بالعلم والمعرفة وتسعى من خلاله إلى غرس حب القراءة في نفوس الأطفال الذين يشكلون أجيال المستقبل لتكون القراءة أسلوب حياة لها ما يجعل الأثر مديداً في حاضر تلك الأجيال ومستقبلها، ويتم تنظيم المعرض للعام الثاني على التوالي بالشراكة مع مؤسسة دبي للطفولة للاستفادة من ريع المعرض في الأعمال الخيرية المختلفة. كما يعكس المعرض إدراك "دبي للثقافة" أهمية إدخال الكتاب في حياة أفراد المجتمع كباراً وصغاراً وربطهم بالقراءة وتسهيل اكتسابهم المعرفة خلال المراحل العمرية المختلفة فمن شأن ذلك أن يسهم في بناء شخصياتهم على أسس سليمة وتوسيع مداركهم.

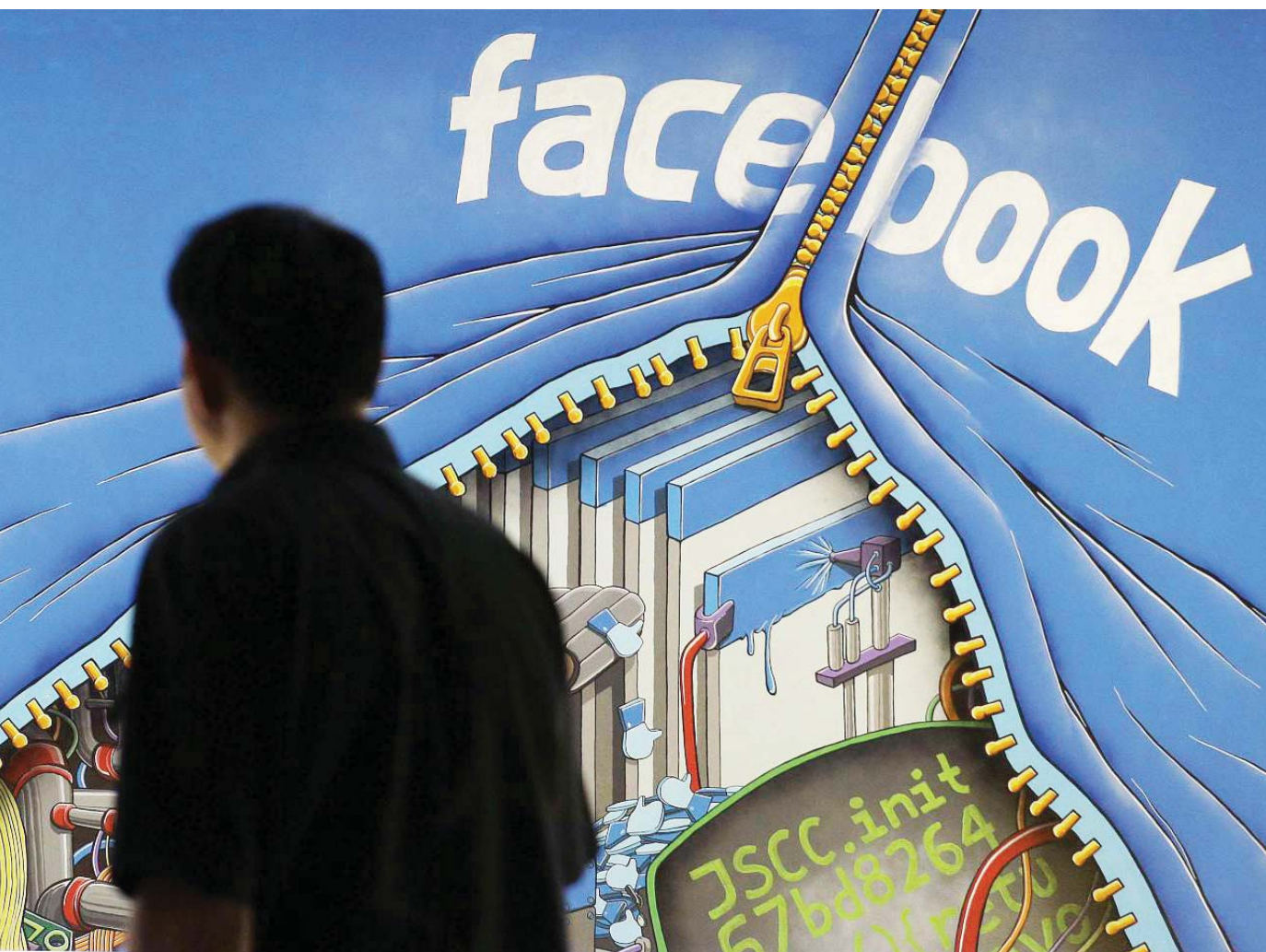
الكتب المستعملة في دبي تشهد إقبالاً واسعاً

دبي - تواصل هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" أعمال النسخة الرابعة من معرض الكتاب المستعمل لعام 2020 في مكتبة المنحول العامة بدبي والتي انتظمت بدءاً من 8 وتتواصل إلى غاية 24 ديسمبر الجاري وتسعى إلى التأسيس لمجتمع قارئ وذلك انطلاقاً من التزام الهيئة بالمساهمة في تحقيق مبادئ الخطة الاستراتيجية الوطنية للقراءة 2016 - 2026 الرامية إلى ترسيخ عادة القراءة بشكل مستدام لدى جميع فئات المجتمع الإماراتي والمقيمين بمختلف أعمارهم.

ويأتي تنظيم المعرض ضمن مبادرات البرنامج الثقافي لمكتبات دبي العامة الذي أطلقته الهيئة تحت عنوان "دبي تقرأ" بهدف تشجيع الاهتمام بالكتاب وتعزيز شغف القراءة بين شتى فئات مجتمع الإمارات، وتطمح من خلاله إلى بيع الكتب المستعملة بأسعار رمزية لتتم إعادة الاستفادة منها وليكون الكتاب في متناول الجميع.



المعرض يسعى إلى نشر المعرفة



عالم كشف خفايا المبدعين

أمراض المبدعين الخفية تفضحها السوشيال ميديا

الإدارة السيئة لصفحات الأدباء تنتقص من رصيدهم وتنفر القراء

مرحلة البدايات، وبلورة تلك الحكايات المجانية التي لا تخص أحدا باعتبارها شهادات مهمة للتاريخ، ما يكون مثارا للدهشة والسخرية من المتابعين. وتحكم الشللية قواعد اللعبة أحياناً، فلا يتفاعل البعض سوى مع أصدقاء بعينهم، هم بدورهم يقصرون التفاعل عليهم، ولا يلتفتون إلى غير ذلك من المشاركات والتعليقات على صفحاتهم، حتى ما هو مهم منها، ما يؤدي في النهاية إلى انغلاق ومحدودية في الرؤية والتوجه، وتقلص الأصدقاء والمتابعين الذين يفسرون هذا السلوك بالجاهل والتعالي من جانب المبدع.

السوشيال ميديا منعطف جديد في علاقة الكاتب بقرائه من جهة، وعلاقته بمجاليه من المبدعين والنقاد من جهة أخرى

ومن الأمور البغيضة التي تنتقص من المبدع، وربما تجرّمه، ظهوره في ثوب المتحرش، بالعبارات والتلميحات والتعليقات، التي تجري مقابلتها عادة بالاستتكار والردود العنيفة. وفي المقابل، فإن من السلوكيات المرضية لدى بعض المبدعات الانعاز بأنهنّ وقع عليهن تحرش، بغير دليل على ذلك، ونشرهن محادثات عادية مع الرفقاء والأصدقاء على أنها مسيئة، ما يعكس خلا موانيا لخلل المتحرشين الفعليين.

يخال البعض من المبدعين أن كسب اهتمام الآخرين لا يتأتى سوى بالראي الصادم المخالف، وأن الإدهاش هو مرادف المقولات الغريبة والسلوكيات الشاذة، فتتحول صفحاتهم إلى عبارات تجديفية وهجوم على الأديان والمقدسات، أو قذف أجوف لرموز الفكر والثقافة الراسخين، أو تمتلئ بالصور العارية وفيدويوهات الرقص والمفردات الإباحية الخادشة، وما نحو ذلك من ممارسات قد تحقق متابعات واسعة، لكنها تفقد اللياقة وتجرح الذائقة الجمعية.

ولا تنتهي هذه المؤشرات الدالة على سوء إدارة المبدع لصفحته الشخصية، فكانه عدو نفسه، يدعو الناس إلى النفور منه كلما سمعوا صوته أو طالعوا هيئته، فيكون الأفضل له أن يصمت أو ينسحب.

الافتراضي، لكن قد يكون ممكناً اتخاذ بعض مؤشرات البداية دليلاً لتوصيف هذه الحالات المؤسفة. من الممارسات المسيئة ما يقدم عليه البعض من إذاعة الرسائل الخاصة علناً من دون استئذان صاحبها، خصوصاً إذا اقترنت تلك الرسائل بما يؤدي صاحبها أو يعيبه أو يظهره بما لا يرضيه، كان يكون طالباً العون أو النصيح في أمر ما، أو متحدثاً في شأن شخصي بحث، أو سائلاً الرأي حول محاولة إبداعية صغيرة قيد التشكل، وتزداد الطينة بلة حين يتخذ المبدع الكبير هذه الرسائل مادة للتهكم على صاحبها، والتنمر عليه.

يتصل بذلك، ما يفعله الكثيرون للأسف من إظهار ضعف بعض الأقسام النسائية، والأدباء صغار السن، وغير المهوبين، ممن يلجأون إلى الأدب لاستطلاع رأيه حول إبداعاتهم الوليدة، فبدلاً من مخاطبتهم "على الخاص"، أو حتى تجاهلهم إذا أراد، فإنه يتخذهم معبراً لفرض نرجسيته، وممارسة تنمره، وإثبات تضخم ذاته كمرکز للوجود، بقصد المتطلعون من كل حذب وصوب.

ما يعزّي الخلل النفسي أيضاً لدى بعض المبدعين، انصباب الجزء الأكبر من كتاباتهم وبوستاتهم وتعليقاتهم على الغير، من الرفقاء المنافسين مثلاً، بغرض تحقيرهم والحق من شأنهم، وكيل الاتهامات لهم، وتصيد أخطائهم، واتخاذها مادة للتنذر والسخرية، وكان السبيل إلى تحقيق الذات هو نفي الآخر، والغناء وجودهم. يغرق بعض الأدباء في العدوانية إلى درجة أنهم لا يكادون يقدمون شيئاً على صفحاتهم يخصهم أنفسهم، بل يوجهون طاقتهم كلها للانتقادات التي قد تصل إلى الشتمات المجانية، وتزداد حفلات الذم الجماعية ضراوة عادة في أعقاب المناسبات الأدبية الكبرى، كالإعلان عن نتائج جوائز أو انعقاد مؤتمرات، وما إلى ذلك. ومن الأمور العجائبية تباهي البعض بحذفه عدداً كبيراً من المتابعين، دفعة واحدة، لضيق قائمة الأصدقاء، واعتبار أن هذا الأمر البطولي بمثابة عقاب للأشخاص المحنوفين على عدم تفاعلهم بالقدر اللائق مع كتاباته.

من دواعي الجنون بالذات أيضاً إفراط البعض من المبدعين في الحكي المذكراتي الشخصي، غير الأدبي، عن أنفسهم في طفولتهم وشبابهم مثلاً، وعن الآخرين من رفقاء القلم في

بقدر ما أسهمت شبكة الإنترنت والصفحات الشخصية للأدباء والنقاد والمبدعين في كسر انعزالهم وتشرنقهم حول ذواتهم، وتقريبهم من قرائهم ومتابعيهم الحريصين على ملامسة نتاجاتهم وتقصي صورتهم الإنسانية وملاحقة أخبارهم، بقدر ما يمكن أن يرتد هذا السلاح المزدوج إلى صدر صاحبه إذا أساء استخدامه.

والظهور في المناسبات والفعاليات الأدبية في الواقع الحقيقي. من الطبيعي، أن تدفع وسائل التواصل الاجتماعي الأديب خطوات إلى الأمام، إذا استثمر هذه الواجهة الناصعة في التعبير عن ذاته كما يليق، إنسانياً وإبداعياً، بالإضافة إلى إمكانية استغلال هذا الفضاء في التعريف بأعماله الجديدة ونشر مقتطفات منها، وإبراز الإضاءات النقدية والأكاديمية حولها، والترويج لها تسويقياً بشكل غير مباشر.

تسهل الصفحات الشخصية في تقديم المبدع لقرائه كصديق، ورسم ملامحه الإنسانية البسيطة دون تكلف، وربما تصوير مقتطفات من حياته العائلية، فيستشعره واحداً منهم، يعيش أزماتهم وأوجاعهم ويتحدث بالسنتهم ويتبنى الآههم وطموحاتهم، ومن ثم فإنهم يتحمسون لأعماله، ويحرصون على اقتنائها، والتفاعل الدائم معها، وكذلك مع تدويناته و"بوستاته"، وحتى صورته وفيديواته وأخباره.

يقترن ذلك النجاح بالضرورة بالكيفية الإيجابية التي يطل بها المبدع على رفائه وجمهور المتابعين، فالظهور المنمر يقتضي وعياً واتزاناً وعمقاً، ونضجاً بغير تقعر، وبساطة بغير ابتذال، وثقة بالذات من دون غرور، واحتراماً لسائر المشاركين والمتفاعلين، إلى آخر هذه الممارسات السوية واللائقة فنياً واجتماعياً وأخلاقياً. ماذا لو كانت الإطالة سلبية، ويسيء بها المبدع لنفسه ولآخرين الذين يجرّهم بخطابه وتعليقاته وأسلوبه في التعامل؟ هنا، سوف تنقلب الآية بطبيعة الحال، وتتحول السوشيال ميديا وأدبياتها الخاصة إلى دوران للخلف، وتراجع كبير.

الجنون بالذات

من الصعب حصر كافة مظاهر الخلل والتشوهات والأمراض النفسية والانحرافات السلوكية والأخلاقية التي قد تتأب المبدع، بقصد أو دون قصد، في جولته اللحظية في الفضاء

شريف الشافعي
كاتب مصري

رغم أن الهدف هو الاقتراب أكثر من القارئ، فإنه قد ينقلب حضور حملة الأرقام على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نقمة تظهر عيوبهم وأمراضهم الفنية وانحرافاتهم النفسية، وتفض الناس من حولهم، وتختصم كثيراً من رصيدهم الإبداعي. ويحتل القارئ موقعا متقدما للغاية في قائمة اهتمامات أي كاتب معاصر، خصوصا بعد سقوط الفلسفات والنظريات القديمة التي أسكنت المبدعين في أبراج فوقية وعزلتهم طويلا عن تفاصيل الحياة اليومية واهتمامات البشر بدعوى تعالي النص واكتفائه بذاته.

وتضاعف هذا الاهتمام بالقارئ مع ظهور الأدب الرقمي والنشر الإلكتروني، حيث تبلورت مفاهيم رجع الصدى والتفاعلية والكتابة التشاركية التي بدلي فيها القراء بدلوهم، وربما يتدخلون في النص كقوى مؤثرة، بل ويقترون نهايات مثلاً لروايات يتركها مؤلفوها مفتوحة.

خطوة إلى الخلف

جاءت السوشيال ميديا كمنعطف جديد في علاقة الكاتب وقرائه من جهة، وعلاقة الكاتب ورفقائه ومجاليه من المبدعين والنقاد والمختصين من جهة أخرى، كذلك صلتها بالأجيال السابقة والتالية من ذوي الاهتمام المشترك. ولتعب وسائل التواصل دورا كبيرا في صناعة شخصيات أدبية وتكثيف الضوء حولها، ودفع أعمالها إلى دائرة "البيست سيلرز" المتوهجة، أو المؤلفات الأكثر مبيعا.

يندر أن يجتنب مبدع عن الظهور الافتراضي عبر الإنترنت، من خلال البروفائيل أو الصفحة الشخصية التي يديرها بنفسه في أغلب الأحوال، ويلتقي فيها الآلاف من الأصدقاء والمتابعين على مدار الساعة، حتى وإن لم يكن من معتادي الحضور الاجتماعي

أيام قرطاج تستلهم حنين الماضي لتعيش الحاضر

تونس تستعيد ذاكرتها السينمائية عبر عرض الأفلام المتوّجة بالتانيت الذهبي



فيلم «نورا تحلم» لهند بوجمعة آخر فيلم توجّ بذهبية المهرجان



«عصفور سطح» طفل يتلصص على عالم الكبار وتعقيداته



«فتوى» شهادة سينمائية على ما لحق تونس من تفكّك اجتماعي بعد الثورة

هي ثورة مكتوبة إذن، وثقها بن محمود في فيلمه الروائي الطويل لتكون شهادة سينمائية على سنوات الدم والرصاص التي جعلت البلد يبرز تحت أعنف أزمة اقتصادية واجتماعية من بها منذ استقلاله في العام 1956.

المُشاهد لفيلم «حلفاوين» بعد عقود من إنتاجه، يكتشف بشيء من الارتداد حجم التناقضات الحاصلة في المجتمع التونسي

هكذا أتت دورة أيام قرطاج السينمائية لهذا العام بشكل استثنائي تماشيا مع الوضع الاستثنائي الذي فرضته الجائحة، فانتصرت كعدها للأفلام الجادة والمقاومة للجهل والتعصب والخنوع للعدم، سواء من خلال استعادة أفضل الأفلام المتوجة، فحققت متعة التذكّر لجمهورها الوفي، أو بما جاءت به روعة الاكتشاف لمن فاته عروض هذه الأفلام النوعية.

في تجربة كل شيء، الجنس والدين والسياسة.

وبكتابه سينمائية تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، يتطرق الفيلم إلى تناقضات المجتمع التونسي الذي يستبجح أشياء في السرّ وينكرها في العلن، خاصة متى تعلّق الأمر بالجنس، فالأب (أدى الدور الممثل الراحل مصطفى العدواني) يستبجح أعراض نساء السوق، وينكر على زوجته حتى حق الخروج إلى الشارع بمفردها، كما يكون صارما وحادا مع كل أهل بيته من السيدات خاصة ولبنّا ومطواعة مع أصدقائه من الذكور، في تجسيد صارخ لسلطة المجتمع البطرياركي.

كما يُظهر الروائي الطويل عبر عيني «نورا» المتلصصة على كل ممنوع مرغوب، مدى القمع السياسي الذي كان يحكم تونس، فالفتان مراقب من قبل البوليس في حركاته وسكناته، و«البلطجي» هو أيضا بوليس سرّي، يشي بكل من يستغزّه فيكون مصيره السجن. والمرأة في الفيلم، مثلها مثل كل نساء الفيلم، مقموعة مضطهدة من قبل الرجل، وإن بدت على غير هذا الشكل في ادعاء التحرّر المكذوب، كل غايتها الفوز بعريس كلّفها ذلك ما كلّفها، وما إعلان عمّة نورا القبيحة في آخر الفيلم تمزّدها على إملاءات أخيها، رب العائلة، إلا تهديدا لهذا الطموح المقترن ضرورة بحاجة جنسية دنيئة.

والمشاهد لفيلم «حلفاوين» بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على إنتاجه، يكتشف بشيء من الارتداد حجم التناقضات الحاصلة في المجتمع التونسي ووقع القمع الذي كان مسلطا عليه، أينما اتجه، وهو في بيته، وهو في رفاقه، وهو في حبه، وبين أصدقائه وأهله وعشيرته، فلا أمان ولا أطمئنان وسط مجتمع واثق، ما مكنّ سياسة تونس من السيطرة على البلد بقبضة من حديد، لكن «نورا» التي يتحرّر في آخر الفيلم من سطوة أبيه، جاء نموذجا للجيل الجديد من الشباب التونسي الذي تمكّن من كسر أغلال القمع بكل أشكاله العائلية والاجتماعية، ليحقق ذاته، كما حقق شباب تونس، بعد عقود من إنتاج الفيلم ثورته غير المكتملة إلى الآن.

عن الثورة وهناتها

هذه الثورة غير المكتملة تتجسّد في فيلم «فتوى» لمحمود بن محمود الذي حصد بدوره في العام 2018 التانيت الذهبي للمهرجان، وهو من بطولة أحمد الحفيان وغالية بن علي وسارة حناشي ورمزي عزيز ومحمد ساسي وآخرين. ويروي الفيلم الذي دارت أحداثه في العام 2013 قصة إبراهيم، وهو مواطن تونسي مقيم في فرنسا، يعود إلى بلده لدفن ابنه مروان المتوفى في حادث دراجة

المستويين العربي والدولي، الأمر الذي جعل مهرجان دبي السينمائي الدولي في العام 2013، يقدّم قائمة مرجعية لأفضل مئة فيلم عربي، كان نصيب تونس منها تسعة أفلام، جاء على رأسها الفيلم الشهير «صمت القصور» لفيدة التلاتلي، الذي احتل المرتبة الخامسة ضمن الأفضل عربيا.

والفيلم الذي أخرجه التلاتلي في العام 1994 عن سيناريو مشترك بينها وبين النوري بوزيد مدرج ضمن قائمة عروض المهرجان في نسخته الحالية، وهو من بطولة هند صبري، وأمال الهذيلي وناجية الورغي وهشام رستم وكمال الفازع وسامي بوعجيلة وآخرين. ويسرد الروائي الطويل قصة الشابة عليا المغنية الحامل التي يطلب منها حبيبها الإجهاض، وفي الأثناء تعلم الفتاة نبأ وفاة سيدها السابق، الأمير علي، مالك القصر الكبير التي نشأت فيه، فتعود لتعزية عائلته.

وبعودتها إلى القصر تباغتتها الذكريات، فتستعيد الذاكرة التي كانت إحدى الخادومات فيه، بل وأكثر من ذلك فقد كانت الطباخة والراقصة والعشيق.. وبشاعرية سينمائية تتسارع الذكريات في عقل عليا، فتتذكّر طفولتها وحيرتها وهي التي ولدت من أب مجهول الهوية في ذاك القصر المليء بالأسرار.

وغير بعيد عن أسرار الأبواب المغلقة وما تخفيه وراءها من حيوات إنسانية مسحوقة، يحضر من ضمن عروض التوستالجيا في المهرجان فيلم «عصفور سطح» الذي احتل بدوره المرتبة الثانية عشرة في المكتبة السينمائية العربية، بتأنيث قرطاج الذهبي لعام 1990،

عن إخراج لفريد بوغدير وبطولة كل من مصطفى العدواني وربيعة بن عبدالله وهيلين كاتزراس وفاطمة بن سعيدان ومحمد إدريس والطفل سليم بوغدير.

وفيه يتبع بوغدير النهج الواقعي في عرض أدق تفاصيل إحدى عينات المجتمع التونسي، مقتحما حياة «نورا» الصبي الذي ينتقل من مرحلة المراهقة إلى الرجولة، ليستعرض من خلاله يوميات الحي الشعبي التونسي، الحلفاوين، الذي يقضي فيه المراهق وقته

في ظل وضع صحي استثنائي انطلقت، مساء الجمعة، بتونس فعاليات الدورة الحادية والثلاثين من مهرجان أيام قرطاج السينمائية، دورة أكد القائمون عليها أنها أتت متحدية للوباء ومنتصرة للحياة، تقلصت فيها أعداد الأفلام المشاركة وكذلك نسبة المشاركين، لكن نبض السينما ظل حيا، ولو عبر عرض مجموعة من الأفلام العربية والأفريقية، وخاصة التونسية التي توجّبت بالتانيت الذهبي للمهرجان على مدار دوراته الثلاثين الماضية.

الذهبي لأيام منذ التأسيس في العام 1966 وحتى الدورة الثلاثين المنعقدة في العام الماضي.

ويعدّ فيلم «السفراء» للمخرج محمد الناصر القطاري أول فيلم يهدي تونس التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في العام 1976، أي بعد عشرية من انطلاق المهرجان الذي تأسّس في العام 1966، وتطرق الفيلم عصرئذ إلى ظاهرة الميزر العنصري التي كان يتعرض لها العمّال الأفارقة والعرب في أوروبا.

تسعة تنويجات

حصدت تونس بعد أول تنويج لها بالتانيت الذهبي على ثمانية أخرى، وهي تباعا: «عزيزة» لعبد اللطيف بن عمار في العام 1980، و«ريح السد» للنوري بوزيد في العام 1986، وهو الوحيد من التونسيين الذي تحصل على التانيت الذهبي في مناسبتين، وكان الثاني له في العام 2006 عن فيلمه «آخر فيلم»، كما تحصل فريد بوغدير على أرفع جوائز المهرجان في العام 1990 عن فيلمه «عصفور سطح» أو «حلفاوين».

وفي العام 1994 تمكّنت المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي من أن تكون أول مخرجة في العالم العربي وأفريقيا تتوج بالتانيت الذهبي لقرطاج السينمائي عبر فيلمها «صمت القصور»، لتلتحق بها بعد أزيد من عقدين كوثر بن هنية التي تحصلت في العام 2016 على التانيت الذهبي لأيام، وذلك عن فيلمها الوثائقي الطويل «زينب تكره الثلج».

وفي العام 2018، توجّبت تونس بتأنيثها الذهبي الثامن عبر فيلم «فتوى» لمحمود بن محمود، وللجنة التانيث على التوالي توجّبت تونس في 2019 بتأنيث المهرجان الذي ذهب إلى فيلم «نورا تحلم» لهند بوجمعة التي باتت ثالث امرأة تتوجّ بذهبية الأيام.

كما توجّبت بطلا الفيلم هند صبري بجائزة أفضل ممثلة في المهرجان عن دورها في الفيلم ذاته، وذلك بعد أن سبق لها أن توجّبت قبل ربع قرن بذهبية الأيام كأفضل ممثلة عن دور «عليا» في «صمت القصور» في أول ظهور سينمائي لها. وجميع هذه الأفلام التونسية المتوجّبة وغيرها من الأفلام التي ظلت راسخة في ذاكرة أحياء السينما ومريدي المهرجان، كفيلم «عرب» للفاضل الجعابي والفاضل الجزيري (1988)، و«عرائس الطين» للنوري بوزيد (2002)، و«السيدة» لمحمد الزرن (1996) و«نغم الناعورة» لعبد اللطيف بن عمار (2002)، سيتم عرضها تباعا على مدار الأيام الستة للمهرجان.

تميز وفردة

حقّقت تونس على مدار تاريخها السينمائي القصير نسبيا، العديد من النجاحات على

صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - في دورة استثنائية تغيب عنها المسابقات والجوائز وتقلص فيها عدد الأفلام المشاركة وكذلك الدول المستضافة في المهرجان السينمائي الأفريقي العربي الأعرق عربيا وأفريقيا، اختارت إدارة مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورتها الحادية والثلاثين التي تنتهي فعاليتها، الأربعاء، الاحتفاء بالذاكرة السينمائية، عبر دورة حملت شعار «الحنين».

دورة قال عنها إبراهيم اللطيف المدير الفني للمهرجان «أردناها أن تكون متوائمة مع الوضع الصحي العالمي الذي فرض علينا خيارين إما الإلغاء التام أو التاجيل، وإعادة التاجيل في كل مرة، لكننا اخترنا الحل الأصعب، وهو الإبقاء على الدورة ولو بتقليص عدد الأفلام والمشاركين فيها، وارتأينا إمتاع عشاق السينما بعروض خاصة، في نوع من الحنين إلى الأفلام الخالدة التي طبعت تاريخ المهرجان سواء تلك التي اعتلت منصة التتويج أو التي حققت التميّز والشهرة».

وضمن هذا الخيار، تحضر في النسخة الحادية والثلاثين من مهرجان أيام قرطاج السينمائية التي تنهي فعاليتها، الأربعاء، إلى جانب بعض الأفلام الجديدة التي تعرض للمرة الأولى على الشاشات التونسية كفيلم «الرجل الذي باع ظهره» للتونسية كوثر بن هنية و«200 متر» للسلطاني أمين نايفة و«ليلة الملوك» لفيليب لاكوت من ساحل العاج، العديد من الأفلام العربية والأفريقية المتوجّبة بالتانيت



هند صبري توجّبت بجائزة أفضل ممثلة للمهرجان في مناسبتين، كانت الأولى في 1994 والثانية في 2019



أطباء: السلالة الجديدة لكورونا لا تقوض فاعلية اللقاحات

طفرة الفايروس تنتشر بوتيرة متسارعة دون أن تسبب مرضا أكثر خطورة



ظهرت عدة أشكال من الطفرات لكن خطورتها غير معروفة

لقاح «سبوتنيك في» الروسي فعال ضد طفرات الفايروس

الموسكو - أعلن رئيس صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي كيريل دميتريف، الإثنين، أن لقاح «سبوتنيك في» الروسي فعال ضد سلالة فايروس كورونا الجديدة التي ظهرت في أوروبا.

وقال دميتريف، خلال حديثه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "نؤكد أيضا على حد علمنا، أن لقاح «سبوتنيك في» فعال للغاية ضد السلالة الجديدة للفايروس التي ظهرت في أوروبا"، بحسب وكالة «سبوتنيك» المحلية.

وحدثت المنظمة عن «مؤشرات أولية تفيد أن عدوى السلالة قد تكون أكبر» فضلا عن أنها «قد تؤثر في فاعلية بعض أساليب التشخيص».

التطعيم ضد الفايروس له أهمية كبيرة في السيطرة على الوباء وتقليل مخاطر العدوى وإعادة عجلة الاقتصاد إلى الدوران

وأوضحت أنه «لا دليل على تبدل في خطورة المرض» رغم أن هذا الموضوع لا يزال موضع أبحاث. وقالت متحدثة باسم فرع المنظمة في أوروبا لـ«فرانس برس»، إن المنظمة سمدلي بالمزيد من المعلومات «حين تكون لديها رؤية أكثر وضوحا عن صفات هذه السلالة».

وقالت المنظمة أيضا «في أنحاء أوروبا، حيث تنتقل العدوى بشدة وعلى نطاق واسع، يتعين على الدول مضاعفة قيودها وإجراءاتها الوقائية».

وعلى الصعيد العالمي، أوصت المنظمة «كل الدول بتعزيز قدراتها على تحديد سلالات فايروس سارس - كوف - 2 حين يكون ذلك ممكنا وتقاسم المعلومات على الصعيد الدولي، وخصوصا إذا تم تحديد الطفرات الإشكالية نفسها».

وإضافة إلى الدول التي رصت على أراضيها السلالة التي مصدرها المملكة المتحدة «أبلغت دول عدة أخرى منظمة الصحة العالمية بوجود سلالات أخرى تتضمن بعض التغيرات الجينية للسلالة البريطانية»، وخصوصا طفرة تعرف باسم «أن.501.واي».

وأضاف «حتى الآن، لا اعتقد أنه كانت هناك طفرة واحدة مقاومة. هذه السلالة الجديدة في بريطانيا، على ما اعتقد، من غير المرجح أن تكون قد أفلتت من مناعة اللقاح».

ووافق بيدفورد على هذا التصريح، وكتب على تويتر «لا أشعر بالقلق» لأنه

يجب إحداث الكثير من التغيرات في الشفرة الجينية لتقويض اللقاح، وليس فقط طفرة أو طفرتين. لكنه كتب أن اللقاحات قد تحتاج إلى ضبط دقيق بمرور الوقت مع تراكم التغيرات، وينبغي مراقبة التغيرات عن كثب. وقال مورفي إن السلالة الجديدة لا تغير نصيحة الصحة العامة بارتداء الأقنعة وغسل اليدين والحفاظ على مسافة التباعد الاجتماعي.

وبات ينظر إلى إطلاق اللقاحات الآن على أنه الطريقة الوحيدة الفاعلة لإنهاء عمليات الإغلاق التي فرضت لوقف تفشي الفايروس واثرت على الاقتصادات. ويتوقع أن تبدأ أوروبا بحملة تلقيح واسعة بعد عيد الميلاد على خطى الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين بادتا حملات التطعيم باستخدام لقاح فايزر-بيونتيك، وهو واحد بين لقاحات عدة تنصهر المشهد.

كما بدأت روسيا والصين في تطعيم سكانهما بلقاحات أنتجها البلدان محليا. وأعطت الولايات المتحدة الجمعة الماضي الضوء الأخضر للاستخدام الطارئ للقاح موديرنا ضد كوفيد - 19، ما يمهد لإرسال الملايين من الجرعات من اللقاح إلى أنحاء البلد الذي يعد الأكثر تضررا بالوباء في العالم.

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

وقال الدكتور منصف السلاوي، كبير المستشارين العلميين لجهود توزيع اللقاحات في الحكومة الأمريكية، الأحد في برنامج «ستيت أوف ذا يونيون» على شبكة «سي.أن.أن»، إن «احتمال أن تكون السلالات الجديدة مقاومة للقاحات الحالية منخفضة، ولكن هذا لا يعني أنها غير موجودة».

يرجح علماء الأوبئة أن الطفرات أمر معتاد بالنسبة إلى الفايروسات لذلك من غير المحتمل أن تكون السلالة الجديدة مقاومة للقاحات التي بدأ توزيعها مؤخرا، ولن تفقد فاعليتها في توفير أجسام مضادة للفايروس وبالتالي تمنع تكاثره.

لندن - دعت التقارير الواردة من بريطانيا وجنوب أفريقيا عن سلالات فايروس كورونا الجديدة، التي يبدو أنها تنتشر بوتيرة متسارعة، ناقوس الخطر، لكن خبراء الفايروسات يقولون إنه لم يتضح بعد ما إذا كانت السلالة الجديدة للفايروس تثير أي قلق بشأن اللقاحات أو تسبب مرضا أكثر خطورة. وتطور الفايروسات بشكل طبيعي أثناء انتقالها بين الشعوب، بعضها أكثر من غيرها. وهذا أحد أسباب الحاجة الملحة لإنتاج لقاح جديد ضد مرض الإنفلونزا كل عام.

وشهدت متغيرات أو سلالات جديدة من فايروس كورونا تقريبا منذ اكتشافه لأول مرة في الصين منذ ما يقرب من عام. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، السبت الماضي، عن فرض قيود جديدة بسبب السلالة الجديدة. وكانت العديد من دول الاتحاد الأوروبي وكندا تحظر أو تقيد بعض الرحلات الجوية من بريطانيا لمحاولة الحد من أي انتشار للفايروس.

ما الذي يتعلق بالسلالة الأخيرة؟

وقال خبراء الصحة في بريطانيا والولايات المتحدة إن السلالة يبدو أنها تسبب بسهولة أكثر من غيرها، لكن لا يوجد دليل حتى الآن على أنها الأكثر فتكا.

مخاوف طبية من تحور الفايروس عن طريق تغيير البروتينات الموجودة على سطحه لمساعدته على الهروب من الأدوية

وقال باتريك فالانس، كبير المستشارين العلميين للحكومة البريطانية، إن السلالة "تنتشر بسرعة وتصبح البديل السائد"، مسببة أكثر من 60 في المئة من الإصابات في لندن بحلول ديسمبر.

واكتشف العلماء السلالة الجديدة، أول مرة لدى مريض في سبتمبر. وأبلغت هيئة الصحة العامة في إنجلترا الحكومة الجمعة عندما كشفت عملية إعداد نماذج الخطورة الكاملة للسلالة الجديدة.

لكن أكبر مسؤول طبي في بريطانيا كريس ويتي أشار إلى أنه بينما السلالة الجديدة معدية أكثر بكثير إلا أنه «لا دليل حاليا للإشارة على أنها تتسبب بمعدل وفيات أعلى أو تؤثر على اللقاحات والعلاجات، على الرغم من أن العمل جار بشكل عاجل لتأكيد ذلك». وهذه السلالة مقلقة أيضا لأنها تحتوي على العديد من

نصائح طبية

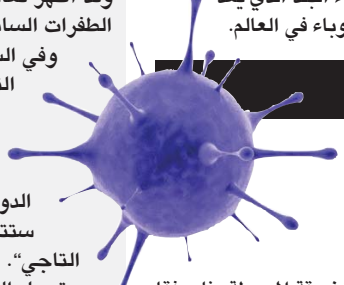
طرق الوقاية من كوفيد - 19 أثناء السفر

كليفاند (الولايات المتحدة) - يتطلب السفر أثناء جائحة كورونا اتباع طريقة أكثر تفصيلا وحذرا مما كان معتادا قبلها، لتقليل المخاطر، التي قد يتعرض لها المسافر.

ويقدم الدكتور جوزيف خبازة، استشاري الرئة والرعاية الحرجية في مستشفى كليفلاند كلينك، أحد أرقى الصروح الطبية في الولايات المتحدة، نصائح حول طرق السفر بأمان أثناء الجائحة.

ويرى الاستشاري الخبير أننا ما دما نطبق احتياطاتنا اليومية في الجل والترحال على السواء، فإنه بوسعنا تقليل المخاطر إلى مستويات متدنية، مشيرا إلى أنه بالإمكان فعل ذلك من خلال «ترك مسافة أمان وارتداء الكمامة عندما نكون مع أشخاص من خارج الدوائر الضيقة المحيطة بنا في حياتنا اليومية، والحفاظ على أيدينا معقمة وعدم لمس الأعين أو الأنف أو الفم إذا لم تكن أيدينا نظيفة».

وقال الدكتور خبازة إنه «من المنطقي أن تصبح السيارة



بلدية إسطنبول تشتكي انحياز قناة للحزب الحاكم

من وسائل الإعلام في تركيا، واشتكت المعارضة في فترة الانتخابات الأخيرة من حرمانها من حقها في الظهور في وسائل الإعلام المملوكة للدولة.

مراد أونجون: نحن نعي يقينا أنهم في القناة سيحترمون حق الإجابة في يوم ما، لأن القوة تكمن في الحرية

وهاجم العديد من المرشحين للانتخابات الرئاسية شبكة قنوات "تي.آر.سي" التابعة للدولة، لتغطيتها المستمرة لنشاطات وخطابات وتحركات أردوغان، وتجاهل باقي المرشحين، كما اشتكى مرشح حزب الشعب الجمهوري محرم إينجه من ممارسات أخرى، مثل قطع البث في مؤتمراته من جانب إدارة القمر الاصطناعي التركي. وأشار رئيس اتحاد الصحفيين الأتراك نظمي بيلغين تساؤلات حول العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام والأمر الحاسم بالنسبة له هو حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات والحماية التي يجب ضمانها. ويقول صحفيون إن المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون يحارب القنوات المعارضة لأردوغان، فيما يغض الطرف عن القنوات المؤيدة له رغم وصول الكثير من الشكاوى على قنوات مؤيدة للحزب الحاكم.

ترامب يفكر بالعودة لتلفزيون الواقع بعد انتهاء ولايته

البرنامج، بالرغم من استمرار ترامب وفريقه القانوني في الانغماس في نظريات المؤامرة والأكاذيب حول نتائج انتخابات 2020، حتى أن بعض حلفاء ترامب المقربين قد أكدوا له مؤخرا أنه بمجرد ترك منصبه، لا يزال بإمكانه أن يجد العزاء في شغفه الأكبر وهو ميدان الترفيه ووسائل الإعلام.

197 مليون دولار حققها برنامج "ذا أبرينتس" على مدى 16 عاما من عرضه

ومن ناحية أخرى، قال إيريك بولنغ، وهو صديق لعائلة ترامب ظهر في برنامج تلفزيون الواقع قبل سنوات، "تلقيت مكالمة هاتفية من الرئيس ترامب الأسبوع الماضي تحدثنا فيها باقتضاب عن الانتخابات، وأكد لي خلالها بوضوح أنه لن يتخلل عن معركته من أجل الترشح لولاية ثانية".

وأضاف بولنغ "نكرت له أنني اعتقد أنه مهما كانت نتائج المعارك القانونية تلك، فإنه سيظهر كأكبر شخصية إعلامية على هذا الكوكب، لدى ترامب فرصة واضحة ليكون شخصية إعلامية هائلة بعد فترة الرئاسة".

وتابع "أعتقد أن إحياء البرنامج سيكون نجاحا هائلا، سيكون بمثابة فرصة ذهبية لمن هو محظوظ بما يكفي للحصول على إعادة بث البرنامج".



العرض الإعلامي مستمر

● **إسطنبول** – انتقد المتحدث باسم بلدية إسطنبول مراد أونجون قناة "خبر ترك" التلفزيونية، لانحيازها لحزب العدالة والتنمية وعدم إفساح المجال للأحزاب المعارضة للحديث والتعبير عن مواقفها. وقال أنجون في تغريدة على حسابه في تويتر إن "القناة دائما ما تستضيف نائب رئيس مجلس بلدية إسطنبول لحزب العدالة والتنمية توفيق جوكسون في برامجها، وتعرض آراءه أحادية الجانب على الشاشة، فيما لا تتم دعوة حزب الشعب الجمهوري".

وأضاف "نحن نعي يقينا انها ستحترم حق الإجابة في يوم ما، لأن القوة تكمن في الحرية. وستقوم بدعوة نائب رئيس مجموعة حزب الشعب الجمهوري دوغان سوباشي إلى البث". وتشتكي أحزاب المعارضة في تركيا من وضع الإعلام في تركيا، وتحوله إلى صوت واحد، بعد أن باتت غالبية وسائل الإعلام تتبع الحكومة، وتوالي الرئيس رجب طيب أردوغان، بشكل ما أو باخر. وتحدثت تقارير صحافية لمنظمات تعنى بمتابعة حرية الصحافة والإعلام في تركيا عن عمليات شراء للصحف والقنوات التلفزيونية، وأخرها مجموعة "دوغان" الإعلامية التي بيعت لأحد رجال الأعمال المقربين للرئيس التركي، والتي تضم صحيفة "حرييت" وقناتي "سي.إن.إن تورك" و"دي"، وغيرها، وكانت تعد من المجموعات الأخيرة ذات التوجهات المعارضة. وباتت الحكومة التركية تسيطر على 90 في المئة تقريبا

إدانة العنف بإبراز مرتكبيه لم تقنع جمهور «أحمر بالخط العريض»

«إعلام الصدمة» يخرج عن أهدافه في قضايا العنف ضد المرأة



قضايا جدلية لا يقبلها الجمهور دائما

أنه يجب على وسائل الإعلام التقليل من نشر الأخبار التي تحتوي على مناظر العنف والقتل ما يؤدي إلى تشجيع هذه الظاهرة وزيادة العنف والتعامل معه كأنه حدث عادي وزعزعة الخوف في قلوب النساء والتخوف من الزواج وآثاره السلبية.

ويضيفون أنه تجب المساهمة في التصدي للعنف بشتى وسائله وطرقه والتعامل معه بالشكل السليم بمعلومات دقيقة لأن الإعلام سلاح ذو حدين في الدفاع عن قضايا المجتمع، بدوره المفترض الإصلاح وليس التشويه أو التخريب لدوافع تجارية وجذب أعلى نسبة من المشاهدات.

وخلصت دراسة أجرتها الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة، بهدف تكوين مؤشرات واضحة عن أوجه معالجة الإعلام للموضوع إلى تقصير الإعلام وسوء تغطيته ومن استغلاله للضحية والمروحة في الكلام على تنميط صورة المرأة.

وإضافة إلى ضعف التغطية الإعلامية في هذه القضايا، تركز المسلسلات والأفلام العربية التمييز بين الجنسين والعنف ضد المرأة من خلال مشاهد ضرب قاسية وتعنيف جسدي ونفسي، وشخصيات نسائية نمطية رهن الذكورية.

كما أن هناك مسلسلات قدمت الصورة التقليدية للمرأة الخائعة لسلطة الرجال، وقد حققت شعبية كبيرة في الشارع العربي، الأمر الذي يؤكد هيمنة نمط التفكير الذكوري السلطوي في المجتمع الذي لا يزال أغلب جمهوره خارجاً من طفولة يملؤها عنف مسلسلات الأطفال والعنف التربوي الذكوري، وميلاً إلى العنف بأشكاله ومن ضمنه العنف ضد المرأة.

قوانين لمحاسبة الجناة والمعتفين. وأضافوا أن لبنان البلد الوحيد الذي يجرؤ فيه رجل على الظهور على شاشة التلفزيون والتنجس بضرب زوجته وتعنيفها واغتصابها بكل فخر معتبرا نفسه من الأبطال.

ولم يحتل العنف ضد النساء والفتيات حيزاً مهماً في اهتمامات وسائل الإعلام في لبنان، إلا مؤخراً بعد تفاقم الظاهرة والجهد التوعوي الكبير الذي تقوم به المنظمات والجمعيات النسوية، وبات للجرائم المرتكبة ضد النساء والفتيات صدى في الإعلام، يتفاوت بين وسيلة وأخرى، وكثيرا ما أثارت الجدل والمشاحنات بين تيار يريد تصدير الصورة المشرفة للواقع وعدم الاعتراف بالظواهر الاجتماعية السيئة، وآخرون يعتبرون أن تعرية الواقع أفضل طريقة لإصلاحه.

وأصبحت وسائل الإعلام شريكة أساسية في العمل النسوي عبر تغطية وكثف تفاصيل حوادث جرت وتجرى كل يوم خلف الأبواب الموصدة في المجتمع اللبناني.

لكن الأمور خرجت عن مسارها الطبيعي لتتجاوز التغطية الصحافية إلى نقاشات حادة بين الصحفيين والإعلاميين، ولكل طريقته في الهجوم على الآخر عبر منبره الإعلامي، ودفاعه عن أسلوب معالجته للقضية وصوابه المهني، راشقا الوسيلة الأخرى باتهامات متعددة من قبل استغلال القضية والتحريض على العنف، وضياح حقوق المرأة، خاصة في ظل استخدام القنوات الفضائية كساحة لتصفية الحسابات السياسية والشخصية بين الأطراف المتعددة.

وعلى العكس تظهر وجهة نظر أخرى لدى بعض الصحفيين الذين يعتبرون

أثارت حلقة برنامج "أحمر بالخط العريض" على قناة "أل.بي.سي" اللبنانية صدمة للمتابعين بسبب ظهور شخصيات تدافع عن العنف ضد المرأة وتسوق المبررات والحجج له. ورغم وجود طرف آخر في الحوار والنقاش للرد على الآراء الرجعية، إلا أن الكثير من المشاهدين رفضوا ظهور المعتفين على وسائل الإعلام.

● **بيروت** – يتناول برنامج "أحمر بالخط العريض" الذي يقدمه الإعلامي مالك مكتبي قضايا جدلية جريئة في المجتمع اللبناني لا تلقى كثيرا من الاهتمام

في وسائل الإعلام، وغالبا ما كانت المواضيع موقفة وفق آراء المتابعين على مواقع التواصل، لكن الحلقة التي عرضت الأسبوع الماضي أثارت صدمة لدى البعض الذين استنكروا استضافة شخصيات تبرر تعنيف المرأة. ويتناول برنامج "أحمر بالخط العريض" الذي يقدمه الإعلامي مالك مكتبي قضايا جدلية جريئة في المجتمع اللبناني لا تلقى كثيرا من الاهتمام في وسائل الإعلام، وغالبا ما كانت المواضيع موقفة وفق آراء المتابعين على مواقع التواصل، لكن الحلقة التي عرضت الأسبوع الماضي أثارت صدمة لدى البعض الذين استنكروا استضافة شخصيات تبرر تعنيف المرأة.

وعلى طريقة الرأي والرأي الآخر قام البرنامج الذي يعرض على قناة "أل.بي.سي" اللبنانية، باستعراض مختلف وجهات النظر ومواجهة الضيوف بعضهم بعضا، ومن بينهم رجل وامرأة يعتبران أن ضرب الزوجة ممارسة طبيعية تستهدف تقويم السلوك، في مقابل ضيوف أكدوا أنها ممارسة غير إنسانية تستوجب العقاب القانوني. وحقق البرنامج الهدف بإثارة الجدل والضجة على مواقع التواصل الاجتماعي ودعم النساء خصوصا اللواتي ظهن في

● **بيروت** – يتناول برنامج "أحمر بالخط العريض" الذي يقدمه الإعلامي مالك مكتبي قضايا جدلية جريئة في المجتمع اللبناني لا تلقى كثيرا من الاهتمام في وسائل الإعلام، وغالبا ما كانت المواضيع موقفة وفق آراء المتابعين على مواقع التواصل، لكن الحلقة التي عرضت الأسبوع الماضي أثارت صدمة لدى البعض الذين استنكروا استضافة شخصيات تبرر تعنيف المرأة.

مشاهدون اعتبروا أن ظهور شخصيات تبرر ممارستها للعنف ضد المرأة يفسح المجال للدفاع عن هذا السلوك

● **القاهرة** – أوصى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بعدم إعطاء الأشخاص المدانين بالعنصرية أو مثيري القلاقل بخطاباتهم العنصرية فرصة للحديث عبر المنصات الإعلامية المختلفة. ودعا إلى إطلاق حملة موسعة ضد كافة الصُّور النمطية والحرص على تفكيكها.

وأكد المرصد في تقرير بعنوان "سبل مكافحة التطرف الإلكتروني"، أن خطاب الكراهية هو المحرك الرئيس لكل أعمال العداء والتمييز والعنف، في ظل غياب خط فاصل متفق عليه دوليا أو محليا بين حرية التعبير التي يكفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان وبين

● **القاهرة** – أوصى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف وسائل الإعلام بمختلف أنواعها بعدم إعطاء الأشخاص المدانين بالعنصرية أو مثيري القلاقل بخطاباتهم العنصرية فرصة للحديث عبر المنصات الإعلامية المختلفة. ودعا إلى إطلاق حملة موسعة ضد كافة الصُّور النمطية والحرص على تفكيكها.

وأكد المرصد في تقرير بعنوان "سبل مكافحة التطرف الإلكتروني"، أن خطاب الكراهية هو المحرك الرئيس لكل أعمال العداء والتمييز والعنف، في ظل غياب خط فاصل متفق عليه دوليا أو محليا بين حرية التعبير التي يكفلها القانون الدولي لحقوق الإنسان وبين

بسبب الانتماء إلى دين أو عرق أو لون أو جنس بعينه، ومكافحة الكراهية عبر الإنترنت.

ودعا المرصد إلى ضرورة وضع ميثاق أخلاقي ومهني للتعامل مع المحتوى الموجه للجمهور، ووضع حد لوصم مجتمعات بعينها في الخطاب الإعلامي، وتسليط الضوء على التنوع والتعددية في حملات التواصل الاجتماعي.

وأشار إلى تدشين الأزهر مؤسسات فرعية تعمل على مكافحة ظاهرة التطرف بشكل عام، والتطرف الإلكتروني بشكل خاص، منها مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، ومركز الأزهر للفتوى الإلكترونية.

بسبب الانتماء إلى دين أو عرق أو لون أو جنس بعينه، ومكافحة الكراهية عبر الإنترنت.

مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: الثورة التكنولوجية الهائلة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبعا وعاء لترويج الأفكار المغلوطة والمتطرفة

وتستوجب مجابهة الخطاب المتطرف وضع اليات ووسائل من أجل تدريب وتنوعية مديري المواقع الإلكترونية بأنواع خطاب الكراهية،



أجندات مفضوحة

#تسريب_النفيسي

إعادة فضح النفيسي أم فضح إخوان الكويت

معارك تويتر لا تنتهي في دول الخليج

وكتب المحلل السعودي فهد ديباجي:

@fahddeepajiri

#تسريب_النفيسي فيه تأكيد على أن مذهب التفجير والخطف والاعتقالات مباح عند الإخوان، وأنه مذهب وتوجه إخواني خالص وبامتياز، وأن كل الجماعات الإرهابية (القاعدة - داعش - النصرة) وغيرها خرجت عمليا من رحم فكر الإخوان.

ويقول معلقون إن إخوان الكويت هم أخطر الإخوان الموجودين في الساحة منذ تشردم إخوان مصر، إذ يمثلون طوق النجاة لما تبقى من التنظيم الدولي، المصنف "إرهابيا" على الأقل في منطقة الخليج، ما عدا الكويت وقطر. ويمنحهم اندماجهم في مؤسسات الدولة التأثير، ناهيك عن القوة المالية والاقتصادية التي وضعهم في مقدمة قوائم أعضاء الجماعة.

ويتداول معلقون مقطع فيديو للقيادي المشتق عن جماعة الإخوان ثروت الخرباوي يقول فيه إن "إخوان الكويت أخطر جماعة بمنطقة الخليج وهم من أسس جميع فروع جماعة الإخوان الإرهابية في الخليج كله".

وكتب محلل:

@bader_alamer

الذي يعرف تاريخ الحركة الإسلامية يعرف أن #إخوان_الكويت هم أكثر الإخوان العرب والخليجين لاء لتنظيم الإخوان، وأكثرهم خدمة للجماعة من الناحية المالية والإعلامية، وقد استفادوا من فضاء الديمقراطية الكويتي لترويج الأفكار والاستقطاب من دون أي توجسات أمنية.

وأعاد معلقون في سياق آخر، التذكير بـتسريبات_خيمة_القذافي، لاسيما التسريبات التي جمعت أعضاء من التنظيم جُلبهم من الكويت بالزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وحتى وإن كانت الشخصيات المجتمعة بالقذافي دون قيمة ولا تأثير إلا أن التسريبات كشفت، وفق معلقين، سهولة تجنيدهم واستخدام الجماعة كورقة بيد أي نظام ضد بلدانهم.

ولا يوفر إخوان الكويت معاضدين بالة إعلامية ضخمة وبالأخص تلك الناشطة في قطر الفرصة لشحن حروب ضد الدول التي تعاديهم وخاصة السعودية التي صنفت مؤخرا جماعة الإخوان "جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وقمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب".

وفي المقابل يرد السعوديون الهجوم دفاعا عن بلادهم مطالبين سلطات الكويت بتصنيفهم تنظيما إرهابيا.

يقولونه في غرفهم المغلقة. إنهم ثعبان لين للمس في نابه السّم الزعاف. هل عرفت خبث من قال إن الإخوان جماعة سلمية؟ #تسريب_النفيسي.

وقال آخر:

@fwaz82353992

#تسريب_النفيسي يريد تشكيل فرقة انتحارية داعشية لاختراق أمننا وقتل الأمنين، لا جديد على فرقة #الإخوان الشياطين نهجها القتل وإزهاق الأرواح. (يقول خلها عليه يوم القيامة) هذا الكلام للإمعان في خداع العامة. حسبي الله وكفى.

ويعتبر المغردون السعوديون أن بلادهم مستهدفة من جيرانها فهناك "حلف شيعي" تقوده إيران وأنزعها و"حلف إخواني" يضم تركيا وقطر وإخوان الكويت. ولطالما مثل المغردون في السعودية سواء بتحركات عفوية أم بتحركات مدروسة ورسمية الرقم الصعب في الدفاع عن بلادهم وتقويض الأفكار التي تستهدف دمعجتهم على تويتر، الموقع الأكثر انتشارا وشعبية في دول الخليج، لتمرير أجندات مشبوهة.

ويضج موقع تويتر بمقاطع فيديو للإخواني الكويتي عبدالله النفيسي توثق تحريضه على الإرهاب، والفخر والاعتزاز بالإرهابيين، والإساءة لدول ورموز المنطقة العربية والخليجية.

وفي تحريض واضح على الإرهاب، قدم النفيسي في مقطع فيديو للإرهابيين مقترح تنفيذ عملية إرهابية، وشرح لهم كيفية تنفيذها.

كما دعا النفيسي الحضور في إحدى محاضراته للفخر بالإرهابيين والاعتزاز بهم، مشيرا "عندما يقولون هذا إرهابي قل هذا رفيقي لأن هؤلاء الإرهابيين اتقى وأشرف وأحسن ناس في العالم".

وقال مغردون إن محاضرات النفيسي سواء تلك التي القاها في تونس أو غيرها لا تشذ عن القاعدة فهي تدور في فلك محاضرات دعاء الإخوان على غرار يوسف القرضاوي ووجدي غنيم وغيرهم. وكل مرة ينتقد مغردون ما أسموه "نفاق" النفيسي الذي يسهب في نقد جماعة الإخوان المسلمين، نافيا مرات عدة انضمامه إليها طوال مسيرته، لكنه سرعانا ما ينسئ تصريحاته السابقة ليظهر في مقاطع فيديو أخرى يتحدث عن تاريخ انضمامه لتنظيم الإخوان في الكويت.

الرياض - أعاد مغردون سعوديون تداول مقطع فيديو للمنظر الإخواني الكويتي عبدالله النفيسي يحرض فيه تونسيين على تشكيل ما سماها "فرقة استشهاديين" لخطف الرئيس التونسي الأسبق الراحل زين العابدين بن علي من السعودية.

وكرر النفيسي في محاضراته التي صورت بهاتف محمول ولا يبدو أن المنظر الإخواني كان يدرك ذلك القول "لا حل إلا الخطف"، مجددا الدعوة أيضا إلى القتل بالقول "افعل ما تفعل وخليها علي أنا يوم القيامة".

وأظهر الحاضرون تفاعلا مع محاضرة النفيسي التي القاها إبان زيارته لتونس عام 2011، حتى أن البعض اقترح منحه الجنسية التونسية بعد حديثه عن اختطاف بن علي.

ولا يعرف مكان إلقاء المحاضرة في تونس تحديدا، لكن النفيسي تحدث في نفس المحاضرة عن عشائه قبل ليلة واحدة مع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي أخبره أن الديون الخارجية لتونس تبلغ 20 مليار دولار، وفق ما قال النفيسي. وتكتسب تونس أهمية استراتيجية للتنظيم الدولي للإخوان، الجماعة التي تربت ونشأت على أدبيات تدعو للأمية الإسلامية بعد سقوط صروحها في عدة دول وتشريد رموزه وسجن البقية. ورغم تأكيدات حركة النهضة الإسلامية على "تونسنة" الحركة فإن تونسيين ينظرون إلى الحركة نظرة توجس، مؤكدين أن الأمر "مشكوك فيه" ولا يتجاوز "التقية السياسية".

يذكر أن فيديو النفيسي لم يثر جدلا حينها بعد تمكن الإخوان في الدول العربية من ركوب الحدث والوصول إلى سدة الحكم في بعض الدول العربية التي شهدت "ثورات".

وأطلق مغردون سعوديون هاشتاغ #تسريب_النفيسي مؤكدين أن الفيديو يسلط الضوء على محاولات تنظيم الإخوان التاريخي والمواصل لزعة أمن "الإرهاب" ويقول معلقون إن "الإرهاب يعتبر وجهة نظر بالنسبة إلى تنظيم الإخوان".

وكتب مغرد:

@monther72

#النفيسي: اخطف الزعماء واقتلهم وخلصها علي أنا يوم القيامة!! الحاضرون: الله أكبر استغرب من!! المتعبين من كلمات النفيسي هذا!! #الإخوان هذه هي حقيقتهم وهذا ما

#السلالة_الجديدة من كورونا

حديث المغردين العرب

هذه هي أكبر عملية نقل ثروات في التاريخ، الطبقات المتوسطة تعدم في سبيل إثراء الشركات الكبرى #كذبة_كورونا #السلالة_الجديدة.

وحذر آخرون عن آثار السلالة الجديدة من فايروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية.

واهتم الخليجيون بأسعار النفط وكتب مغرد في هذا السياق:

@bassam4071

النفط يتكبد المزيد من الخسائر وبرنت يتراجع بأكثر من 5 في المئة كاسرا مستويات 50 دولارا. #السلالة_الجديدة.

واعتبر حساب:

@Z_M202

ربما هذه المرة سيحتاج العالم إلى علاج الاكتئاب أكثر من علاج كورونا! #السلالة_الجديدة.

وطالب مغردون باتخاذ الاحتياطات اللازمة حتى لا يصل #كورونا_الجديد إلى دولهم. وكتب معلق عmani:

@Ibrahim_maimani

هل سننتظر #السلالة_الجديدة من #فايروس_كورونا_الجديد لتصل إلينا ومن ثم نفكر كيف نتخلص منها ونبدأ من الصفر؟ أم أن وزارة الصحة و#اللجنة_العلمية ستتخذان إجراءات احترازية مبكرة للتصدي لما هو قادم؟

وكالعادة، لم تغب نظريات المؤامرة. وكتب معلق في هذا السياق:

@Lune_14_

#كورونا_الجديد #السلالة_الجديدة حسني يقول إن سنة 2020 بروفة 2021!

وفي وقت سابق، قال موقع تويتر إنه سيكون مطلوبا من المستخدمين حذف التغريدات الجديدة التي تقدم مزاعم كاذبة أو مضللة عن لقاحات كوفيد -19، وذلك في توسيع لقواعدها بشأن المعلومات الخاطئة عن فايروس كورونا.

يذكر أنه وفقا لخبراء الأوبئة، لا بد من تطعيم أكثر من 70 في المئة من الناس في دولة ما لوقف تفشي الوباء فيها.



ماذا ينتظر العالم في 2021

Alchebbi

سلالة جديدة من الفايروس يحسابوه (يعتقدونه) الغنوشي بفذلك كيف قال كورونا كورينا كورنا تونس.

Mahmood_Najar

من يطلع وزير المالية ويصرح بشكل علني ويقول "كل القوى السياسية والأحزاب على اطلاع بقرار خفض سعر الدينار أمام الدولار، وهو إجراء متفق عليه برضا البرلمان والحكومة". هذا دليل أن الأحزاب راضية وتدرك بانها تستنكر اسماء الكاميرا، لكنها تكتب على الشعب، وتتهم الحكومة وهي متفقة معها.

AzziFayez

متى يتصالح اللبنانيون بشجاعة ويعترفون بأن التعايش في نظام الجمهورية المركزية ثبت فشله وأخطاره التي ظهرت في أطراف خارطته الجغرافية التي تحولت إلى درنات سرطانية يبدأ علاجها بالكيمياء وعند الفشل بالاستئصال.

maleka_14

كنت اعتقد أن الأبراج تافهة، وبعد مدة اكتشفت أنها أتمها فقد اعتقدت.

mdafiry

حافظلوا على ضحكات الامهات، فإن إقناع البيوت ومزاجهم مرهون بضحكاتهم.

naji_mothana

ميليشيا الحوثي تقوم بإحراق وإتلاف مكتبة أحد جوامع مدينة جحة. في زمن الميليشيا كل شئ يحترق الحاضر والماضي.. الإنسان والعلم والمعرفة.



ترياق قاتل للوقت والصحة

المصريون يقبلون على السجائر هربا من سجن كورونا النفسي

مدخنون يستحدثون ثقبوا في الكمامة على مقاس فوهة النرجيلة



ثمن المتعة خطايا باهظة

تتجاوز النسب الطبيعية بعدة أضعاف. وتعرّو أساتذة علم الاجتماع سامية خضر المشكلة الرئيسية في التدخين إلى التقليد الأعمى، فغالبية المدخنين من صغار السن الذين استقوا العادة من أسرهم، أو قلّدوا أعمالا درامية وسينمائية، وكانت السجاجة حاضرة بقوة خلالها، لا تفارق يد البطل في قراراته ومعاركه وانتصاراته. وكشفت إحصائيات لمصد صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، الذي دأب منذ سنوات على تحليل التداول الدرامي لمشكلة التدخين وتعاطي المواد المخدرة في المواسم الرمضانية عن كثافة المشاهد التي تتضمن تلك العادة في المسلسلات التي تبلى في المتوسط 7.6 في المئة من إجمالي أوقات العمل وهي نسبة مرتفعة. وأضافت خضر لـ"العرب"، أن الحملات التحذيرية التي تم تدشينها لمواجهة التدخين غير متكاملة واكتفت بصور تحذيرية على لب السجائر من تسببها في الأورام السرطانية، فيما لا يلتفت مدخن السجائر إلى تلك الصور ويعرف خطورتها جيدا وبعضهم يغطيها بأخرى مبجلة.

وجاءت جائحة كورونا لتزيد من معدلات التدخين في مصر بعدما أوجدت مناخا خصباً ومبررات لإرضائهم لتضاف إلى الميراث القديم المتوارث الذي يربط السجائر بقضاء مصالح المواطن، فإذا أردت أن تتجنز فعليك بـ"الونجيز" (نوع من السجائر).

وترتبط السجائر بطبائع المجتمع المصري وعاداته، فأصبحت وسيلة للمجاملة وفتح باب التعارف وتذويب الجليد في الأحاديث مع الغرباء، أو طريقة لتسهيل البعض من المعاملات والمصالح في الجهات الحكومية أو الحصول على الخدمات العامة التي تحكمها شبكة من الموظفين البيروقراطيين.

وفي طوابير الخبز الطويلة، يصبح إهداء سيجارة واحدة لعامل المخبز وسيلة للافسي تضيق الوقت في الانتظار، وقد تفتش الطريق أمام صداقة بين الطرفين، تنتهي بوصول احتياجات المواطن اليومية إلى منزله لو كان قريباً. وربما تقدم حادثة قفّر مريض بأحد المستشفيات الخاصة من قطار متحرك قبل شهر لرفضه دفع غرامة تدخين لمحصل التذاكر، ليلاً قوياً على مدى مخاطرة المصريين من أجل "نيكوتين" سجايرهم، ففي النهاية ضحى بحياته من أجل "سجارتته".



التدخين يرتبط عند كبار السن خاصة بموروثات معنوية خاطئة تتعلق بالتنفيس عن الضغوط، مع موجة من الإعلانات في سنهم المبكرة

فغالبية المدخنين يتزايد استهلاكهم قبل المقابلات المهمة أو في حال التفكير في المشكلات الدقيقة.

سيجارة المشاهير

ارتبطت بداية التدخين لدى قطاع من كبار السن بتلك الأسباب مع موجة من الإعلانات في سنهم المبكرة، ضمت فنانيات فنية شهيرة مثل أنور وجدي وليلي مراد، وفاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار، وربطت السجائر بالرجولة وجذب انتباه النساء.

وجذبت السجائر عددا من مؤلفي الأغاني أيضا الذين جعلوها إحدى متلازمات الحب وسهر الليالي للتفكير في العشق والهوى، مثل أغنية "فنجان شاي مع سيجارتين" للموسيقار محمد الموجي التي خلقت معادلة غريبة بين الشوق والتفكير والتدخين.

وتمازت الإعلانات القديمة كثيرا حتى جعلت التدخين قضية وطنية، رفعت الشركات شعار "دخنوا سيجارتكم المصرية.. فهي منكم ولكم"، وبعضها ربط تعاطيها بالراحة النفسية تحت شعار "ترضي.. لأنها ترضي من دخنها قبلك"، أو "سدوا الفراغ الذي تشعرون به". وكانت الحفلات الموسيقية لكبار المطربين تعج بالمدخنين من الجنسين، وأقبلت عليها النساء أيضا كنوع من التحرر أو وسيلة لإظهار الوجاهة الاجتماعية والانتماء إلى طبقة الأثرياء، مع إطالة السجاجة بمبسم خشبي مرصع بالذهب أحيانا.

وقال جمال فرويز لـ"العرب"، إن تلك العادة ترتبط أكثر بغياب الثقافة والوعي ما يجعلها مرتبطة بالبيئات الفقيرة عن الغنية، خاصة السن الصغيرة التي تفنقر للحكمة في التعاطي مع الأزمات وحلها، فجمعية مكافحة التدخين تكتشف في دراسة لها عن انتشار التدخين وسط طلاب المدارس الثانوية من الجنسين بنسبة 14.3 في المئة.

السجائر العامة

يصل تقدير المصريين لسجايرهم إلى درجة حسابها ضمن معادلة العمل، فالحرفيون يحدون انعابهم وفقا لها، والبعض يجعلها من أساسيات الحياة، فالدنيا لديهم بخير طالما تخفي جيوبهم ما يكفي لطعام الإطار وعلبة السجائر العامة.

غير سهل، بعدما ارتفع سعر الواحدة من النوع الذي يدخنه.

ولا يملك الشباب قدرات مالية تؤهله لشراء علبة سجائر كاملة ويشترى من الأكشاك الصغيرة ثلاث سجائر يوميا، يحفظها داخل علبة كرتونية لماركة أميركية شهيرة، حفاظا على الوجاهة الاجتماعية أمام زملائه، وأحيانا يسطو على بعض السجائر من والده. ويؤمن بأن السجائر لديها القدرة على قتل وباء كورونا، ولا يرتدي كمامة أو يستخدم مطهرات، ويوجه أسئلة استنكاكية مع من يفتح معه الحوار: كيف لا تعرف أن السجائر تقتل الوباء؟ حين يتم الاستفسار على مصدر معلوماته، يقول، فيسبوك.

وينتمي عبدالطلب إلى نوعية عريضة من المصريين تؤمن بأن ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي صحيح، ويسعى تاويل الأخبار المنشورة، فجعل التجارب التي تجربها الشركة البريطانية - الأميركية للتبغ "بات" على لقاح مضاد لفايروس كورونا، باستخدام التبغ، كما لو كانت أمرا نهائيا لا يقبل التشكيك.

ويجمع خمسة من تجار السجائر لـ"العرب"، على ارتفاع المبيعات بصورة ملحوظة منذ مارس الماضي، فمن كان من الزبائن يشتري علبة رفعها إلى 5 في المئة من إجمالي إنفاقها السنوي بما يعادل 400 دولار.

وفقا لأخر الإحصائيات الرسمية، فإن عدد المدخنين في مصر يقدر بنحو 11 مليوناً، وغالبيتهم من الفئة العمرية بين 45 و54 عاماً، ويبلغ المتوسط العام لإنفاق الأسرة المصرية على الدخان نحو 5 في المئة من إجمالي إنفاقها السنوي بما يعادل 400 دولار.

وحاولت الحكومة الحد من استهلاك السجائر التي تتسبب في موت 171 ألف شخص سنويا بأمراض السدة الرئوية وسرطان الجهاز التنفسي، برفع أسعارها 600 في المئة منذ عام 2007، لكن الخطأ لم تؤت ثمارها، فما حدث هو تنامي حجم الاستهلاك مع تغيره من الفئات الأعلى سعرا إلى الأقل.

وعادت وزارة الصحة وضعت خطة أخرى بإجبار الشركة الشرقية للدخان على وضع صور مُنقّرة على منتجاتها، مثل طفل بقناع للتنفس في غرفة للعناية المركزة، أو أخرى لقدم مبتورة، وثالثة لرئة متليفَة ورابعة لأسنان تهالكت من الدخان، لكنها لم تمنع المدخنين من هجرها، وبعضهم الصق فوقها صوراً جميلة مقطعة من المجلات.

وانضم شريف محمود، المحاسب في أحد البنوك، إلى عالم المدخنين قبل شهر فقط بعدما وجد في السيجارة رفيقا للوحدة في فترات حظر التجوال، وأنيسا أثناء قضاء أمسياته بشرفة شقته الصغيرة في متابعة الشوارع الخالية من الحياة.

وكان محمود يقضي سهرته اليومية منذ انفصاله عن زوجته في جلسات السمر بالمقاهي مع أصدقائه دون أن يدخن معهم، وفجأة وجد نفسه وحيدا في المنزل وبدأ في تجربتها كنوع من قضاء الوقت، فتحول حاليا إلى مُدخن شرم.

وتكشف بعض الدراسات عن علاقة ارتباط بين القلق والاكتئاب لدى المدخنين، فالكثير من الطلاب على سبيل المثال جربوها في أوقات الرهاب الملازمة للانتقال من التعليم المدرسي المنغلق إلى أجواء الجامعة بانفتاحها، خاصة غير الاجتماعيين منهم.

واكد الدكتور جمال فرويز، استشاري الطب النفسي، أن التدخين يرتبط عند المصريين بموروثات معنوية خاطئة تتعلق بالتنفيس عن الضغوط أو اكتساب صفات ذكورية والتحرر من المشكلات،

ضاعفت جائحة كورونا من العلاقة الوثيقة بين المصريين والسجائر والنرجيلة، بعدما جذب التدخين قطاعا جديدا من الطامحين إلى التحرر من الضغوط النفسية الكبيرة التي يتعرضون لها ليلا ونهارا، كذلك جذب فئة من محدودي الثقافة الباحثين في سموم الدخان عن ترياق للوباء.

إنها تساعد على قتل أوقات الملل والانتظار في طريق طويل من بلدته بالمنيا، وحتى عمله كحارس عقار بالإسكندرية، وينفس فيها غضبه من تأخر القطار عن موعدة المقرر وضجيج الركاب وصخبهم المستمر.

وينكر العجوز أن تكون للسجائر أضرار صحية قياسا مع حاله، فيقول إنه لم يزل يوما طبيبا رغم عمره الطويل، ولا يشكو من أمراض في الجهاز التنفسي، لكنه لا يسمح لزوجته التي تجاوزه في مقعده بأن تتحدث باستفاضة عن نوبات السعال التي يتعرض لها ليلا، ويعزوها إلى عدم إجادتها (زوجته) الطهي، ووضعتها كميات كبيرة من بهار الفلفل الأسود في الطعام.

وتتنافس معدلات الاستهلاك التي سجلتها الشركة للسوق المحلية مع الدراسات الصادرة عن المراكز البحثية العالمية، وتفيد بتراجع نسب التدخين بفضل جائحة كورونا ومخاوف المدخنين من مضاعفاتها عليهم، ما يثير الكثير من الأسئلة حول الأسباب التي تدفع المصريين إلى التدخين؟

وظل التنامي الكبير في معدلات التدخين في مصر مرتبطا بغياب الثقافة المجتمعية، حتى بين ذوي التعليم المرتفع الذين يزعمون أنها تمثل متنفسا لتحسين حالتهم المزاجية، أو وسيلة لإنبات الصفات الرجولية، قبل أن يضيف كورونا أبعادا جديدة تشجع على الاستهلاك بزعم وجود فوائد صحية لها.

وفي زمن كورونا التفت الكثير من مدخنني "المعسل" على المنع الحكومي وأسسوا مقاهي في الخفاء في أماكن معزولة وقصور بعيدة عن أعين الأمن، ووصلت السخرية إلى درجة استحداث بعضهم ثقبوا في الأقنعة على مقاس فوهة النرجيلة.

مفاهيم خاطئة

يمسك محمود عبدالطلب، الذي سوف يتخرج في كلية التجارة بعد شهر قليلة، بالسيجارة في يده ويخرج رأسه بالكامل من زجاج حافلة النقل الجماعي التي يستقلها حتى ينفث أدخنتها دون اعتراض من أحد، فالإطفاء أصبح قرارا



محمد عبدالهادي محافي مصري

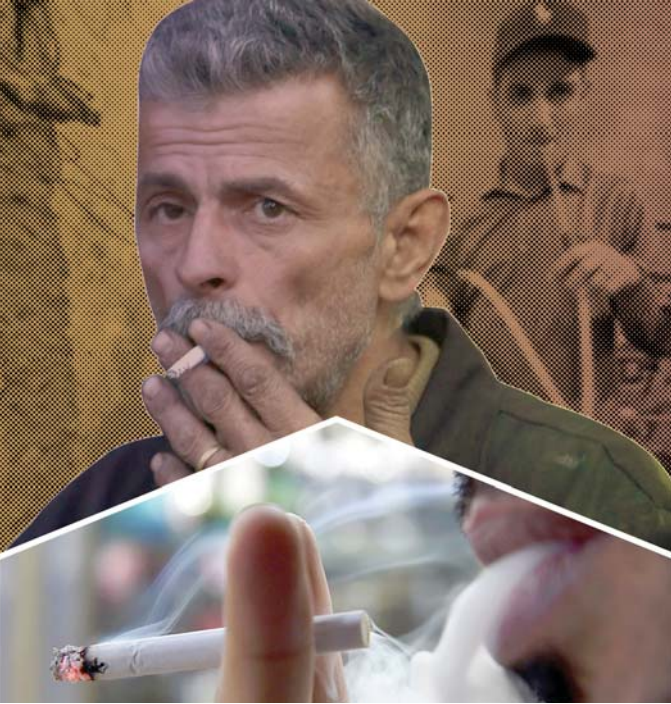
القاهرة - وصل ارتباط السبعيني عبدالصمد السوهاجي بالتدخين لدرجة إلقائه يميناً معلقاً بالطلاق من زوجته لتناول سيجارة يعترض عليها الركاب في أحد قطارات الدرجة الثالثة المتجهة من القاهرة إلى الإسكندرية، وأن يدفع غرامة تناهز 5 دولارات لأجل الاستمتاع بدخانها، رغم ملابسه المتواضعة التي تشي بتواضع أحواله المالية.

ولم تمنع زيادة الغرامات في القطارات المصرية إلى سبعة أضعافها بعض الركاب من الاستمرار في التدخين، فهم يخاطرون بحياتهم من أجلها وذلك بالوقوف على القطع الحديدية المتحركة بين العربات، أو على الأبواب المفتوحة للهروب من أعين الشرطة، وفي حال تريميمهم يدخنون كميات أكبر بارجية شديدة، طالما أنهم لن يدفعوا غرامة مجددا.

6 مليارات سيجارة تم تعاطيها خلال نوفمبر الماضي فقط، بما يعادل 139 ألفا لكل دقيقة

وقيل أيام، تلقى مسؤولو شركة "الشرقية للدخان"، المحكرة للسجائر المحلية في مصر، صدمة مع صدور مؤشرات استهلاك نوفمبر الماضي، حيث دققوا في الأرقام أكثر من مرة بعدما ظهرت على حواسيبهم 6 مليارات سيجارة تم تعاطيها في 30 يوما فقط، بما يعادل 139 ألفا لكل دقيقة.

ويدخل قطار الثامنة مساء محطة القاهرة قادما من جنوب مصر، قبل استكمال سفره إلى الإسكندرية، لتنتطلق سحُب الدخان التي تراكت طوال سيره 12 ساعة من أبوابه بمجرد فتحها، وغالبا ما يطالب الركاب الذين لم ينهوا رحلتهم الوافدين الجدد عليهم بأن يبحثوا عن مكان آخر، إذا كانوا من غير المدخنين. ويقول السوهاجي، الذي يستهلك قرابة 60 سيجارة خلال رحلته بالقطار،



إذا دخن عليها لا تنجلي



حسن تسيير أمور الأسرة يجنب الزوجين المشاحنات

عصبية الأمهات المفرطة تعكر صفو علاقتهن بأزواجهن

اعتماد الصراخ كأسلوب حياة يحوله من شعور صحي إلى شعور سلبي

مؤكد أن تأثير غضب الأم أقوى من تأثير غضب الأب على تكوين شخصية الطفل. ونهت إلى أن نبرة الصوت الشديدة لبعض الأمهات لدى مخاطبة أبنائهن، وخاصة المراهقين، لا تفيد في إقناعهم وقد تنقل الحوار إلى دائرة الجدل دون الوصول إلى نتيجة إيجابية. وفحصت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة كارديف البريطانية، استجابات مراهقين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عاما لتعليمات أعطيت لهم بطرق مختلفة في الحديث، وتناولت مشاهد نقاشية مختلفة بين الأمهات وأبنائهن، كمحاولة إقناع الأبناء بإنجاز الواجبات المنزلية أو الاستعداد للمدرسة في الصباح. وأفادت بأنه من المرجح أن تبدأ الأمهات الجدل مع أطفالهن خاصة المراهقين بنبرة صوت متسلطة، وبدلا من الحصول على استجابة إيجابية يحصلن على استجابة سلبية.

الأمهات يدخلن في حالات هستيرية وصراخ متواصل خاصة إذا تعلق الأمر بدراسة الأبناء وإنجاز واجباتهم والإعداد إلى الامتحانات

وكشفت أن نتائج محاولات الأمهات لإقناع أبنائهن بالتعاون تكون أفضل عندما يستخدمن نبرة صوت تشجيعية، مقارنة بالمحاولات التي يستخدمن فيها نبرة متسلطة. واستخدمت الدراسة مشاهد عائلية تحتوي على مناقشات، مثل مشهد محاولة إقناع مراهق بإنجاز واجباته المنزلية، أو الاستعداد للمدرسة في الصباح، كما أنها استخدمت تسجيلات لأمهات، إلا أنها لم تبحث في ما إذا كان الآباء يتعرضون لردود فعل مشابهة مع أبنائهم المراهقين. وأظهرت أن الأمهات اللاتي يرغبن في إقناع المراهقين بالتعاون حصلوا على نتائج أفضل عندما بدت أصواتهن لطيفة بدلا من ممارسة الضغط.

وقال المشرفون على البحث إن الأمهات اللاتي يستخدمن نبرة صوت متسلطة في محاولة للضغط على أبنائهن المراهقين يحصلن على ردة فعل عكسية؛ إذ يستثير ذلك غضبهم. وأضافوا أن الصوت المحاد يستتبع بشكل كبير برد فعل محاد، ولا يدفع إلى الإقبال ولا إلى اتخاذ الوضع الدفاعي، لكن الصوت الأكثر دفئا وأكثر تشجيعا، والذي يحاول التودد بدلا من المواجهة، يحقق أفضل النتائج في دفع الأبناء للقيام بما يُطلب منهم.

وقال عبدالحق لهـ العرب، «إذا أحسن الزوجان التعامل مع هذه الخصوصيات فإنه لن يكون هناك أي داع لاستعمال أسلوب الصراخ أو التشنج بين الطرفين». وأضاف أن الخاسر الوحيد من تصادم أسلوب الأب والأم في التربية هم الأطفال، داعيا إلى ضرورة ضبط خارطة يسير بها الوالدان أمور الأسرة حتى لا تلقى المسؤولية على كاهل طرف دون آخر.

أكدوا أن استخدام الصراخ مع الأطفال من أكثر الأمور التي تعاني منها الأم في المجتمعات العربية، نتيجة للضغوط التي تتعرض لها ما بين مسؤولياتها الأسرية وطموحاتها الشخصية وسرعة وضغط إيقاع الحياة، لتجد نفسها (الأم) في حالة غضب وصراخ دائمين حتى أثناء النقاشات العادية مع الزوج والأبناء، مما يعكر صفو الأجواء الأسرية لأن الأزواج يبحثون عن الهدوء ولا يرغب الأم في القسوة على الأبناء ولكن صعوبة التعامل معهم هي التي تجبرها على ذلك، وهذه المشكلة تسبب توتر العلاقة بين الزوجين حيث لا يتقبل الأزواج هذا السلوك الخشن من الأمهات. أوضح خبراء العلاقات الأسرية أن عدم مساهمة الكثير من الأزواج لزوجاتهم داخل المنزل واكتفاءهم بالعمل في الخارج يزيد من الضغوط عليهن ويؤدي إلى توترهن، ويسبب لهن الإجهاد، ويجدن في الصراخ وسيلة لفرض أوامرهن على الرغم من مضاره.

وأضافوا أن المحيط الذي تكون فيه الأصوات صاخبة يؤثر على صحة البالغين النفسية، موضحين أن الإنسان من النادر أن يميل إلى التعبير عن انطباعاته الإيجابية بإصدار أصوات عالية، في حين يلجأ إلى ذلك عادة في حالات الغضب.

كما أشاروا إلى أن ظاهرة الصراخ المستمر لالأم لا تكاد تخلو منها أسرة لديها أبناء في مختلف المراحل التعليمية خاصة عندما يكونون في أعمار متقاربة مما يؤدي إلى كثرة النزاع بينهم ويشنح الأمهات ويجعلهن يتبنين أسلوب الصراخ للسيطرة على الوضع.

جدل عقيم

تؤكد الكاتبة الفرنسية إلينا بيتزوتو أنه عندما يكبر الأبناء يعمل الآباء على كتم غضبهم قبل أن يبادروا مباشرة بالتعبير عن الغضب والطريقة ومداولة للتعبير عن الغضب والهيجان. وأشارت دراسة بريطانية حديثة إلى أن الأم التي تعبر عن غضبها بالصراخ وباستخدام الفاظ بذينة أو سيئة أمام طفلها، تدفع بهذا الطفل إلى التحول إلى طفل من هذا النوع المشاغب،

يؤكد خبراء علم النفس أن مواجهة الأمهات للأعباء المتزايدة التي تثقل كاهلهن بالصراخ والعصبية وعجزهن عن التوفيق بين العمل والمنزل وإيقاع الحياة المتسارع يؤثران على علاقتهن بأزواجهن ويعكران صفوها. ويشير الخبراء إلى أن اعتماد الغضب والصراخ كأسلوب حياة يحوله من شعور صحي إلى شعور يؤثر سلبا على الإنسان وعلى محيطه الأسري. وقد يتزايد شعور الأمهات بالضغط ويصبن أكثر عصبية عندما يتعلق الأمر بتدريس أبنائهن.

صرح محمد بن عمار متزوج منذ 12 سنة بأن حياته الزوجية كانت تتسم بالهدوء والسكينة في سنوات زواجه الأولى إلا أنه بعد بلوغ أبنيه مرحلة الدراسة لاحظ تغيرا في أسلوب زوجته في المعاملة حيث أصبح التوتر والصراخ يطغيان على تواصلها مع أبنائها، لافتا إلى أن هذا الأسلوب بات يقلقه ويثير الكثير من المشكلات بينهما.

وقالت سلوى رحيم أم لثلاثة أطفال إنها تدرك جيدا أن الصراخ ليس وسيلة تربوية ناجعة، كما أنها تعلم أن مضاره كثيرة على نفسية الطفل، إلا أنها لاحظت أن الأبناء أصبحوا أكثر عنادا ولا يستجيبون لطلباتها بسهولة، وهو ما تتفق فيه مع أغلب الأمهات اللاتي يتدمنن بكثرة من عدم استجابة الأبناء. وأكدت الأمهات أن هذا الأسلوب لا يعجب الآباء ويوترهم ويدخلهم في خلافات متعددة، لافتات إلى أن حالة الانفعال التي تعيشها الأم تسبب لها عديد المضار النفسية والجسدية بالإضافة إلى بقاء التوتر على إلا أنها مجبرة على ذلك نظرا إلى صعوبة المعاملة مع الأبناء في وقتنا الحالي.

وأوضحت الأمهات أنهن يدخلن في حالات هستيرية وصراخ متواصل خاصة إذا تعلق الأمر بدراسة الأبناء وإنجاز واجباتهم والإعداد إلى الامتحانات، وأشارن إلى أن الآباء يتخللون عن مسؤولية تربية الأبناء والإشراف على دروسهم، وفي نفس الوقت يطلبون من الأمهات أن يكن هادئات ويتجنبن الصراخ، وذلك بسبب عدم معرفتهم بحجم التوتر الذي يسببه الإشراف على هذه المهام بالإضافة إلى بقية المشاغل التي تحكم حياة الأمهات.

وقال الخبراء إن الغضب شعور طبيعي وصحي يساعد على التخلص من شحنة التوتر، إلا أنه عندما يتحول الغضب والصراخ إلى أسلوب حياة يتحول من كونه شعورا صحيا إلى شعور يؤثر بالسلب في الإنسان وفي محيطه الأسري. أكد الدكتور التونسي كمال عبدالحق المتخصص في العلاج النفسي أن تعكر صفو الأجواء الأسرية يمكن أن يؤثر سلبا على الأطفال ويعود عليهم بالوبال، مشيرا إلى أن لكل أسرة خصوصياتها في كل ما يتعلق بالمالك والملبس ودراسة الأطفال.

تونس- يتفق علماء النفس على أن الصراخ الدائم في معظم الأسر سببه الأعباء المتزايدة التي تثقل كاهل الأمهات وعجزهن عن التوفيق بين العمل والمنزل وإيقاع الحياة المتسارع الذي يعيشن فيه ورغبتهن في بلوغ المثالية في جميع مناحي حياتهن. ويؤكدون أن صراخ الأمهات تسلسل إلى جميع البيوت والأسر ليصبح ظاهرة مزعجة ينفر منها الأزواج.

تمرد الأطفال

بدورهن يشير أغلب الأمهات إلى معاناتهن مع تمرد أطفالهن ما يدفعهن إلى الصراخ المتزايد.

وقالت حنان بن ناصر، أربيعينة، موظفة بالقطاع الخاص وأم لطفلين إن الآباء لا يواجهون الضغوط التي تعيشها الأمهات خاصة إذا تعلق الأمر بتدريس الأبناء، فغالبا ما يتجنبون الاهتمام بهذا الأمر.

وأشارت إلى أنها لاحظت أن زوجها في المرات النادرة التي تطلب منه تدريس ابنتها يخضب بشدة بمجرد خطئها ويتنظر منها أن تجيب بسرعة وأن لا تخطئ أبدا وسرعان ما ينفل. وصرحت بأن زوجها يوجه لها الانتقادات باستمرار بسبب صراخها ويرى أن هذا الأسلوب لا جدوى منه وأن الأمر لا يستحق كل هذا الانفعال والصراخ، متأسيا أنها تعيش ضغوطا متعددة الأوجه ويريد أن يراها دائما في مزاج جيد، موضحة أنها بدورها تتمنى أن تعيش في هدوء إلا أن أبنائها لا يساعدونها على ذلك بل على العكس، فتمردهم يتزايد يوما بعد يوم.

ولفتت إلى أن أغلب الأمهات اللاتي تعرفهن يتقاسمن هذه السلوكيات ويعبرن عن صعوبة التواصل مع الأبناء التي فاقمها تفشي فايروس كورونا الذي فرض بقاء الأبناء والآباء في المنزل لأوقات طويلة، كما أن توقيت الدراسة الاستثنائي والتعليم عن بعد كثفا من الضغوط على الأمهات اللاتي لم يجدن بديلا من الصراخ للاستجابة إلى طلباتهن.

ويرى الآباء أن الصراخ لا يحل المشكلة بين الأمهات والأبناء ولا يجبرهم على الانصياع إلى أوامرهن بل على العكس قد يؤدي إلى إشاعة التوتر في المنزل وقد يجعل سلوكهم أسوأ.

حماية الطفل من مخاطر التنمر الإلكتروني مسؤولية الآباء

برلين - يتسارع الكثير من الآباء عن الدور الملقي على عاتقهم حول تعامل أولادهم مع التقنيات والهواتف الذكية، وهل يتوجب عليهم مراقبة الطفل والإطلاع على ما يصل إليه من رسائل قد تشكل خطرا عليه مثل رسائل التنمر الإلكتروني؟

وللإجابة على هذا التساؤل نصحت دانا مونت بمصاحبة الطفل عند قراءته للرسائل الواردة له وعدم قراءتها سرا. وأوضحت الأخصائية الاجتماعية أن العديد من تطبيقات التراسل الفوري الشائعة لها حد عمري، الأمر الذي تم تجاوزه مع ظهور تفشي فايروس كورونا، لاسيما مع انتشار تقنيات التعلم عن بعد، وأصبحت الدردشة هي الأداة الشائعة للتواصل مع الآخرين.

ويجب على الآباء ألا يتركوا أطفالهم بمفردهم؛ حيث قد تشكل الرسائل الكثيرة ضغوطا عليهم، وينبغي التشاور معهم وإمدادهم بالنصائح حول كيفية التعامل مع هذه الضغوط وأن يكون للآباء دور نموذجي يحتذى به في هذه المرحلة.

وإذا شعر الطفل بعدم الارتياح أو كان يتصرف بشكل مختلف عن المعتاد، فيجب على الوالدين التحدث إليه على الفور، على سبيل المثال، يمكن طمأننته بعدم العقاب على الخطأ.

وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وبرامج الشات والمحادثات الجماعية مثل وات ساب وخدمة الرسائل النصية على الهواتف

ويعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وبرامج الشات والمحادثات الجماعية مثل وات ساب وخدمة الرسائل النصية على الهواتف

ويعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وبرامج الشات والمحادثات الجماعية مثل وات ساب وخدمة الرسائل النصية على الهواتف

ويعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وبرامج الشات والمحادثات الجماعية مثل وات ساب وخدمة الرسائل النصية على الهواتف



على الآباء ألا يتركوا أطفالهم بمفردهم أمام شاشات الكمبيوترات

جمال

أقنعة الترطيب مفيدة للحصول على بشرة مشرقة

مثل فيتامين "سي"، عن طريق تناول اليوسفي، الذي يحتوي على العديد من المعادن المهمة للبشرة مثل الكالسيوم وحمض الفوليك، وهو ما يساعد في الحفاظ على نضارة البشرة وليونتها. وأضافت الخبيرة الألمانية أن الخروج من المنزل وممارسة التمارين الرياضية في الهواء الطلق يعودان بالفائدة على البشرة أيضا، حيث يعمل الانتقال من الأجواء الباردة إلى الساخنة والعكس على تدريب الأوعية الدموية، وبالتالي يتدفق الدم بصورة أفضل، وإلى جانب التأثيرات الصحية لممارسة الرياضة في الهواء الطلق، فإن أشعة الشمس تعمل على زيادة مستوى فيتامين "د" في الجسم.

وقد يرجع شحوب البشرة إلى سوء التغذية أو عدم كفايتها، ولذلك نصحت

الطبيبة الألمانية في مثل هذه الحالات بالاستعانة بالمكملات الغذائية مثل فيتامين "سي" والزنك، الذي يعتبر من المعادن الهامة لعملية التمثيل الغذائي للبروتين وتقسيم الخلايا، كما يمتاز فيتامين "أي" بتأثيرات وقائية ومضادة للالتهابات، وكذلك فيتامين "ب" للمفيد للبشرة بشكل خاص.

عادة ما تتسبب الرطوبة المنخفضة والأجواء الباردة والهواء الساخن في الإضرار بالبشرة خلال فصل الشتاء. ولتغلب على هذه المشكلة تحاول أنا براندينبورغ، أخصائية الأمراض الجلدية بمدينة هامبورغ الألمانية، تقديم بعض النصائح والإرشادات للحصول على بشرة مشرقة ومتوهجة خلال فصل الشتاء.

وفي البداية نصحت براندينبورغ بإجراء عملية التقشير بالإنزيمات مع استعمال سيروم العناية وأقنعة الترطيب بصورة منتظمة وكريم نهاري يحتوي على نسبة عالية من الدهون لحماية البشرة من البرد. وأوصت الطبيبة الألمانية بتجنب مواد العناية التي تحتوي على نسبة عالية من الماء خلال فصل الشتاء حتى لا تتجمد على البشرة.

وشددت براندينبورغ على ضرورة اتباع نظام غذائي صحي، وهو من أهم العوامل للحفاظ على نضارة البشرة، إضافة إلى تناول الكثير من السوائل. ونصحت بشرب شراخ الزنجبيل في الماء الساخن لتعزيز الجهاز المناعي وتنشيط الدورة الدموية، مع الإكثار من تناول الفاكهة والخضراوات والطازجة لإمداد الجسم بالفيتامينات



إنجاز نهضة بركان يزين موسما استثنائيا للكرة المغربية

الرجاء والوداد يفشلان في ترك بصمة على الساحة الأفريقية



على درب العمالة

على أن تحدد اللجنة المنظمة المواعيد المناسبة لها. ● تفويض اللجنة المنظمة لمسابقات الاتحاد مع الأمانة العامة، بدراسة آلية تنفيذ وإقامة مسابقة كأس العرب للأندية، في نسخها القادمة 2021. وقدم الأمير عبدالعزيز شكره لجميع أعضاء مجلس الاتحاد، ورؤساء وأعضاء اللجان والأمانة العامة، على العمل الذي تم خلال عام 2020. كما قدم الفيل، نيابة عن مجلس الاتحاد، التهنية للأندية العربية الفائزة بطولات قارية لعام 2020، وهي الأهلي المصري، النجوع بدوري أبطال أفريقيا، ونهضة بركان المغربي، الفائز ببطولة الكنفيدرالية الأفريقية.

وتم خلال الاجتماع، استعراض الأمين العام للاتحاد العربي، رجاء الله السلمي، التقارير المالية والإدارية، وتقارير اللجنة المنظمة لمسابقة كأس محمد السادس للأندية الأبطال، وتقارير اللجان المعاونة واعتمادها، بالإضافة إلى اعتماد محضر الاجتماع السابق. واتخذ مجلس الاتحاد العربي لكرة القدم القرارات الآتية: ● إقامة مسابقات لكرة القدم الشاطئية وكرة قدم الصالات وكرة القدم النسائية، ضمن روزنامة مسابقات الاتحاد العربي للعام القادم 2021. وإقامة مسابقة المنتخبات العربية لكرة القدم (تحت 17 سنة) خلال عام 2021.

على مستوى أجندة المباريات، بسبب فايروس كورونا المستجد، الذي فرض إيقاف المنافسة لأكثر من 3 أشهر، كما عادت المنافسات في غياب الجمهور. ولم يكن استئناف الدوري المغربي سهلا، بعد أن تعددت إصابات اللاعبين بالفايروس، واضطرت لجنة المسابقات إلى تأجيل أكثر من مباراة، بدليل أن الموسم انطلق في 15 سبتمبر 2019 بآول جولة، وانتهى في 11 أكتوبر 2020. وفي سياق متصل تراس الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، الاجتماع لمجلس الاتحاد عبر تقنية الاتصال المرئي.

دائما، وسابقا أيضا رهن إشارة فريقي". وعاد الرجاء أو فريق النسور الخضر، إلى أجواء التنويع المحلي، بعد فوزه بدرع الدوري المغربي للمحترفين.

ارتباك كبير

ويعود آخر لقب للرجاء على مستوى الدوري المغربي لسنة 2013، وتمتع التنويع بمذاق خاص، إذ تحصل عليه في آخر دقيقة من الجولة الأخيرة، بعد أن سجل عبدالله الحايطي، هدفا سيبقى عالقا في أذهان جماهير الرجاء. وتميز الموسم الماضي بارتباك كبير

تستعد الرياضة المغربية خلال أيام قليلة لتودع سنة 2020، التي شهدت فيها بعض الأحداث المزوجة بالنجاح والإخفاق، سواء على الصعيد المحلي أو الأفريقي. ومن أبرز المشاهد الكروية المغربية التي ميزت 2020 تنويع نهضة بركان بكأس الكنفيدرالية الأفريقية.

الرباط - حقق نهضة بركان، إنجازا

تاريخيا سيظل عالقا في أذهان الجمهور المغربي، بعد تنويعه لأول مرة في تاريخه بكأس الكنفيدرالية الأفريقية. وجاء هذا اللقب بعد جهد كبير، بعد فوز نهضة بركان في نهائي البطولة، بهدف دون رد، على حساب بيراميدز المصري. وخطف الفريق البركاني، الأضواء، رغم أنه حديث العهد في حضوره القاري، حيث شارك للمرة الرابعة في تاريخه، علما بأنه بلغ نهائي النسخة قبل الماضية، قبل الخسارة أمام الزمالك.

وانهى نادي نهضة بركان، جميعته العمومية العادية التي سجلت التصديق على التقريرين الأدبي والمالي، واستعراض الموسم التاريخي للفريق، الذي توجه بكأس الكنفيدرالية وهو اللقب القاري الأول للمدينة، والثاني الذي عزز خزانة الفريق بعد لقب كأس العرش الذي تحصل عليه قبل موسمين.

الموسم الماضي تميز بارتباك كبير على مستوى أجندة المباريات، بسبب فايروس كورونا، الذي فرض إيقاف المنافسة

وكان الحدث الأبرز خلال الجمعية التي سجلت حضور عبدالسلام بلقشور، ممثلا لجهاز الرابطة الاحترافية لإدارة دفتها، هو تكريم فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي، والرئيس السابق لنهضة بركان، والذي كان له الفضل

الكبير في إحداث ثورة كروية ورياضية داخل النادي وتطوير البنية التحتية ليصبح أحد أقوى الفرق المغربية والأفريقية. وكان قدما نهضة بركان هم مهندسو هذا التكريم، حيث تم تكريم

ميك شوماخر يتأهب لبدء مشواره في فورمولا 1

تعرضه للحدث المروع خلال ممارسة التزلج في أواخر عام 2013، حيث لا يزال يتعافى في منزله في جنيف. من ناحية أخرى رأى الإيطالي ماتيا بينوتو مدير فريق فيراري المشارك في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 أن "المركز الثالث ليس مستحبا تماما" في عام 2021، وأن ذلك "يجب أن يكون هدفا للأدنى"، بعد موسم كارثي حل فيه "سكوديريا" في المركز السادس. وأبدى بينوتو، خلال مؤتمر صحفي عبر الفيديو من مصنع الشركة في مارانيو، اعتذاره عن نتائج هذا العام معتبرا أنها "غير كافية" للخصان الجامع "القول إنه يمكننا المنافسة من أجل الفوز بالبطولة سيكون غير واقعي".

الموسم المقبل، وذلك بعد أن توج خلال العام الجاري بلقب منافسات فورمولا 2. وكان الأسطورة مايكل شوماخر قد توج بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 سبع مرات، وهو رقم قياسي تمت معادلته فقط في الموسم المنقضي، عندما أحرز لويس هاميلتون سائق مرسيدس لقب بطولة العالم للمرة السابعة، كذلك حطم هاميلتون خلال الموسم المنقضي رقما قياسي آخر لشوماخر كان يتمثل في تحقيق 91 انتصارا في سباقات فورمولا 1. ولم يظهر مايكل شوماخر للجمهور منذ

روما - قال ميك شوماخر، الذي يتأهب لبدء مشواره في سباقات سيارات فورمولا 1 اعتبارا من الموسم المقبل، إنه لا يعارض مقارنته بوالده، أسطورة فورمولا 1 الألماني مايكل شوماخر. وقال ميك شوماخر في تصريحات صحافية "لم تكن لدي مشكلة على الإطلاق عند ذكر والدي مايكل (شوماخر)، عندما يقوم الناس بالمقارنة". ويرى ميك شوماخر أن التعامل مع الإرث الرياضي الهائل لوالده يعد "شرفا وتحديا. هذا يعني بالنسبة إلى التزاما ودافعا لتقديم أفضل ما لدي، ولا أرى هذا عبئا". وذكر ميك شوماخر النصيحة التي تلقاها من مواطنه سيبستيان فيتيل بطل العالم السابق في فورمولا 1 والذي يتأهب لخوض منافسات الموسم المقبل، حيث وجه له كلمة "كن نفسك، وثق بنفسك. ولا تخش إظهار نفسك كما أنت".

ومن المقرر أن يبدأ ميك شوماخر مشواره في فورمولا 1 مع فريق هاس في

مواجهات عربية قوية في كأس الكنفيدرالية

نيامي، غدا الأربعاء، ضمن منافسات دور ال32 من المسابقة التي يحمل لقبها. وقال عبدالحميد في تصريحات إعلامية إن فريقه لديه طموحات كبيرة نحو التنويع باللقب الأفريقي للمرة العاشرة في تاريخه، وهو ما يمنح اللاعبين دوافع قوية يسعى الجميع إلى ترجمتها بصورة عملية من خلال نتائج قوية في البطولة.

القاهرة - وصلت بعثة فريق الاتحاد الليبي، مطار برج العرب بمدينة الإسكندرية، استعدادا لمواجهة بيراميدز، في بطولة الكنفيدرالية الأفريقية. واختار الاتحاد الليبي ملعب الإسكندرية لاستضافة مباراته أمام بيراميدز، في ذهاب دور ال32 من كأس الكنفيدرالية؛ بسبب الظروف الحالية في ليبيا، على أن تقام مباراة الإياب في 5 أو 6 يناير المقبل، بملعب الدفاع الجوي.

وتأهل الفريق الليبي لمواجهة بيراميدز، بعدما أقصى هورسيد الصومالي، بالفوز عليه ذهابا وإيابا في القاهرة. من جانبها حطت بعثة النجم الساحلي التونسي الرحال بمصر في رحلة عادية انطلقت من مطار تونس قرطاج الدولي وذلك قبل مواجهة فريق الماؤلوس العرب، في إطار ذهاب الدور التمهيدي الثاني لكأس الكنفيدرالية.

وفي سياق آخر أكد سيد عبدالحميد مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري لكرة القدم، سعي فريقه لتحقيق بداية قوية في دوري أبطال أفريقيا، حينما يواجه سونديب بطل النيجر في العاصمة



جاهزية تامة

فيريرا يؤكد جاهزية الفتح لمواجهة الأهلي

غيابات" ويحتل الفتح المركز الحادي عشر برصيد عشر نقاط في الدوري السعودي، فيما يحتل أهلي جدة المركز الثاني برصيد 16 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن الهلال متصدر الترتيب. من جهة أخرى ذكرت تقارير صحافية أن فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم، اختار ملعب "مدينة الملك عبدالله" بمكة المكرمة، لاستضافة مباراته أمام مواطنه الشباب في الرابع من يناير المقبل، في إياب الدور قبل النهائي من كأس محمد السادس للأندية. وانفتحت الإدارة مع فابيو كاريلي مدرب الفريق، على اختيار الملعب الشهير باسم "ملعب الشراة" بدلا من خوض المباراة في الملعب الفرعي للملعب "الجوهرة" والذي تم إغلاقه قبل أيام.

وأضاف "تركيزنا الآن منصب على الدوري، ونعلم أن مواجهة الأهلي لن تكون سهلة فهو يملك عناصر جيدة، وأنا لدي الثقة في اللاعبين وتركيزهم الذهني لإحداث الفارق وتحقيق الفوز". وعن مدى تأثير الغيابات على الفريق قال فيريرا "ما يميز الفتح هو الكرة الجماعية، ولدينا بدلاء إمكاناتهم تضاهي الأساسيين، ولا بد أن نكون على استعداد كامل لأي



يانيك فيريرا
لدينا رغبة كبيرة في العودة إلى طريق الانتصارات في الدوري

الرياض - أكد يانك فيريرا المدير الفني لفريق الفتح، جاهزية فريقه لمواجهة الأهلي في المباراة المقررة الثلاثاء، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي). وقال فيريرا في المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة "لدينا رغبة كبيرة في تحقيق الفوز والظفر بالنقاط الثلاث من أجل العودة إلى طريق الانتصارات في الدوري". وأشار مدرب الفتح إلى أن الفوز على الهلال في كأس خادم الحرمين الشريفين والناهل لدور الثمانية، أحدث دفعة معنوية كبيرة للاعبين وعزز فقتهم بأنفسهم.

رومينيغه: بايرن متعطش إلى مونديال الأندية

متأكد من عدم وصوله حتى الآن إلى أفضل مستوياته، لذا يتوجب عليه العمل أكثر.. فهذه وظيفته“.



كارل هاينز رومينيغه
متعطشون إلى المزيد
من الألقاب ويريدون
التتويج بكل شيء

ولم يقدم الدولي الألماني أفضل ما لديه منذ وصوله إلى النادي البافاري الصيف الماضي، لكنه قال “أشعر بثقة كاملة من الفريق، كما أنني بحالة جيدة في بايرن“. وبرر ساني تراجع مستواه بالغياب الطويل عن الملاعب بسبب إصابة الرباط الصليبي، مضيفاً “لقد تعرضت لإصابة أخرى في الخريف، كما أنه من الصعب استعادة إيقاع المباريات في فترة جائحة كورونا“.

دوري السلة الأميركي يصنع نجومه من الشباب

وارتقاءات يونغ ومراوغاته وتميراته، إضافة إلى تسديداته القاسية، جعلته السبب الأساسي في محافظة أتلانتا على مشجعيه في الموسم الماضي. وأصبح ثالث لاعب في التاريخ يسجل أكثر من 30 نقطة في ثلاث مباريات متتالية قبل أن يبلغ 22 عاما، على غرار مايكل جوردان وليبرون جيمس. يونغ قادر على تقديم العروض المنتظرة، لكن الفوز بالمباريات مع أتلانتا هوكس هو الطريق الوحيدة للعبور إلى مصاف النجوم. ولن يكون وحيدا الموسم الحالي، مع انضمام الإيطالي دانيلو غاليناري والصربي بوغدان بوغدانفيتش، إلى جانب المخضرم راجون رونو والسويسري الصاب كلينت كابيلا.

بحققة سوى بالذهاب إلى ريال مدريد“. وأضاف “إنه يفعل كل ما تحتاج إليه، وهو تسجيل الأهداف.. لطالما اعتقدت أن سجل جيرد مولر لن يكون تحت التهديد أبدا، والآن روبرت لديه 17 هدفا في 13 مباراة، ما يجعله مؤهلا لمحاكاة ذلك الإنجاز“.

ونفى أسطورة الكرة الألمانية وجود أي محادثات مع المدافع النمساوي ديفيد إلایا منذ سحب عرض التجديد له قبل شهرين، مشيرا إلى إمكانية الجلوس مع جيروم بوتاتينغ في النصف الثاني من الموسم لتحديد مصيره مع الفريق. وحول وضع الجناح ليروي ساني، حث رومينيغه الوافد الجديد على ضرورة تطويع شخصيته، لتتناسب مع النادي البافاري، عبر بذل كل ما بوسعه من أجل الفريق. وفي ختام تصريحاته، قال رومينيغه “لقد حباء الله بموهبة مذهلة، لكني

برلين – كشف كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ، الأحد، دور ناديه في إقامة بطولة كأس العالم للأندية هذا الموسم في فبراير 2021 بدلا من ديسمبر الحالي، بعدما كان هناك اتجاه لإلغائها بسبب جائحة كورونا. وقال رومينيغه “اللاعبون والمدرّب طالبوني بالتحدث إلى الفيفا وإنفانتينو، وهذا ما حدث.. لأنهم كانوا يرغبون في التتويج بالسادسية، التي لم يحرزها سوى فريق واحد من قبل، وهو برشلونة في 2009“.

وأضاف “الرجال متعطشون للمزيد من الألقاب، ويريدون التتويج بكل شيء.. لسنا ذاهبين إلى المونديال من أجل جني الأموال، هذه مجرد فرصة للفوز باللقب“. وعن حصد روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم الفريق البافاري، جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2020، قال “لقد كان يحلم دوما بهذا الإنجاز، وكان يعتقد أنه لن

أرسنال يقارع مانشستر سيتي في كأس الرابطة الإنجليزية

إيفرتون في مهمة تأرية من مانشستر يونايتد



مواجهة صعبة

لها في ركبته الصيف الماضي. وقال بيب غوارديولا مدرب سيتي إنه لا يتوقع أن يبرم فريقه أي صفقات جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير 2021 رغم مشكلاته الهجومية وذلك بسبب التأثيرات المالية لكورونا على ناديه.

وأخرن سيتي 19 هدفا في 13 مباراة في الدوري الإنجليزي حتى الآن أي أكثر قليلا من نصف عدد الأهداف الذي أحرزها خلال نفس الفترة من الموسم الماضي (37 هدفا). وردا على سؤال حول إمكانية تحرك الفريق لتعزيز خياراته الهجومية في الشهر المقبل قال غوارديولا “لا. لا اعتقد ذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية السائدة في العالم في الوقت الراهن“. وأضاف المدرب الإسباني المخضرم “جميع الأندية تعاني، وضعا ليس استثناء في ذلك“. ورغم المشكلات الهجومية يقدم دفاع سيتي أداء متميزا.

ويفوز سيتي 1 – 0 على ساوثهامبتون السبت الماضي حافظ فريق غوارديولا على نظافة شبابه للمرة السادسة في الدوري بعد أن اهتزت شباكه 12 مرة على مستوى البطولة هذا الموسم وهي أقل حصيلة بين فرق البطولة العشرين حتى الآن.

تبرز مباراة إيفرتون مع مانشستر يونايتد على ملعب الأول “غوديسون بارك“ الأربعاء حيث يقدم الفريقان عروضاً رائعة في الآونة الأخيرة؛ ففاز إيفرتون في آخر ثلاث مباريات له ويحتل المركز الرابع في الدوري بفارق الأهداف خلف مانشستر يونايتد الذي حصد 19 نقطة من 21 ممكنة في آخر 7 مباريات وصعد إلى المركز الثالث مع مباراة مؤجلة.

وكان مانشستر يونايتد يتغلب على إيفرتون 3 – 1 في الدوري في عقر دار الأخير الشهر الماضي وبالتالي سباحول “توفير“ الشار هذه المرة. ويأمل توتنهام في استعادة نفخة الانتصارات عندما يجل ضيفا على ستوك سيتي من الدرجة الأولى الأربعاء أيضا. ولم يفز توتنهام في آخر ثلاث مباريات في الدوري فتعادل مع كريستال بالاس 1 – 1 وخسر أمام ليفربول 2 – 1 وأمام ليدستر سيتي 0 – 2 من المركز الأول إلى الخامس. وفي مباراة أخرى في هذا الدور يلتقي برنتفورد من الدرجة الأولى مع نيوكاسل الثلاثاء.

يتطلع أرسنال إلى تصحيح المسار ووضع نهاية لسلسلة نتائجه المخيبة للأمال، عبر تحقيق نتيجة إيجابية، لكنه يواجه مهمة صعبة أمام مانشستر سيتي حامل لقب كأس الرابطة، وذلك مع انطلاق منافسات دور الثمانية ببطولة كأس رابطة المحترفين الإنجليزية لكرة القدم الثلاثاء.

“نعيش فترة صعبة لكن الشيء الوحيد الذي يمكن أن نقوم به هو الحفاظ على إيجابيتنا“. وأكد أرتيتا غياب أوباميانغ عن لقاء سيتي بقوله في مؤتمر صحفي في “لن يكون جاهزا للمباراة. سيخضع لفحص جديد بالأشعة وسنرى متى سيكون متاحا لدخول التشكيلة لأننا في حاجة إلى خدماته“.

ويعيش أرسنال أسوأ انطلاقة موسم له منذ موسم 1974 – 1975 حيث حصد 14 نقطة فقط من 14 مباراة أي أقل بـ7 نقاط من رصيده الموسم الماضي عندما أقال إيمري في الفترة ذاتها.

أرسنال يعيش أسوأ انطلاقة موسم له حيث حصد 14 نقطة من 14 مباراة، أي أقل بـ7 نقاط من رصيده الموسم الماضي

ولم يسجل المدفعية سوى 12 هدفا في الدوري هذا الموسم، وتطرق أرتيتا إلى هذه الناحية بقوله “فعلينا أمام المرمى مدينة جدا وبالتالي يتعين علينا تحسين هذه النقطة. عندما كنا في حاجة إلى وقوف الحظ إلى جانبنا سددنا في القائم وأضعنا الكثير من الفرص“، في إشارة إلى مجريات مباراة فريقه ضد إيفرتون السبت. وغالبا ما يشترك مدربي الفرق في هذه المسابقة تشكيلة رديئة، لكن على الأرجح سيزج أرتيتا بأفضل عناصره في محاولة للخروج من الأزمة التي يتخبط بها فريقه.

في المقابل، استعاد مانشستر سيتي توازنه بعد انطلاقة موسم متذبذبة لكنه لا يزال يعاني من عدم نجاعة هجومية في ظل عدم استعادة أهدافه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو لكامل لياقته البدنية بعد عملية جراحية خضع

لندن – يسعى أرسنال ومدربه الجريح الإسباني ميكل أرتيتا لتحقيق أكثر من هدف عند استضافة مانشستر سيتي حامل اللقب الثلاثاء في ربيع نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في كرة القدم. فمن ناحية يريد الفريق اللندني وضع حد لسيطرة نظيره الشمالي على اللقب في النسخ الثلاث الأخيرة بعد فوز الأخير في النهائي على أرسنال بالذات وتشيلسي وأستون فيلا تباعا، ومن ناحية أخرى تخفيف الضغوط على كاهل المدرب أرتيتا الذي يعاني فريقه في الدوري المحلي بعد خسارته 8 مباريات من أصل 14 خاضها حتى الآن أحرها ضد إيفرتون ويحتل مركزا متاخرا، ما رسم علامة استفهام كبرى على مصيره.

وكان أنصار أرسنال توسموا خيرا لدى تعيين أرتيتا منذ عام تقريبا خلفا لمواطنه أوناي إيمري، لاسيما بعد أن قاد فريقه إلى إحراز كأس إنجلترا بالفوز على تشيلسي ثم بدرع المجتمع بالتغلب على ليفربول مطلع الموسم. لكن رغم البداية الجيدة التي حقق فيها العلامة الكاملة بالفوز في مبارياته الثلاث الأولى، تراجع مستوى الفريق بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

وترافق ذلك مع صيام أهدافه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ عن التسجيل لفترة طويلة، فتعرض الفريق للهزائم واحدة تلو الأخرى في الآونة الأخيرة ويعود آخر فوز له في الدوري إلى الأول من نوفمبر عندما تغلب على مانشستر يونايتد في عقر دار الأخير على ملعب أولدترافورد بهدف وحيد.

اعتبر حارس مرمرى أرسنال الألماني برند لينو أنه يتعين على فريقه أن يكافح ويظهر تضامنا في الأوقات الصعبة التي يعيشها الفريق بقوله “ليس لدينا وقت للشعور بالأسى تجاه أنفسنا، يتعين علينا أن نكافح من أجل كل كرة ومن أجل بعضنا البعض“. وأضاف

أظهر غايسون تايتوم تطورا مذهلا، وفرض نفسه قائدا للهجوم في بوسطن، لاسيما عندما أصبحت الأمور حاسمة في قاعة ديزني باورلاندو (25.7 نقاط، 10 متابعات ومعدل 5 تمريرات). لعب إلى جانب نجم الفريق الآخر جايلن براون في ميامي بالشرق، ليقودا بوسطن سلتيكس إلى النهايات. وعلى هذا المسد المهاري غريزلين). هل يمكن أن يكون أفضل لاعب؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرحه الدوري الأميركي للمحترفين بخصوص المعجزة السلوفينية من دالاس، حيث أن منحنى تقدمه في بداية موسمهم الثالث متصاعد جدا.

وقد كان لاعب ماثر كبيرة في الموسم الماضي، حيث سجل معدل نقاط 28.8 و9.4 متابعات (ريباوند) و8.8 تمريرات حاسمة. أرقام مذهلة بالفعل. تبقى رؤية قدرته على مساعدة دالاس مافريكس بالذهاب إلى أبعد من الجولة الأولى من الأدوار الإقصائية، ضمن تشكيلة ستيدا الموسم من دون النجم الآخر اللافي كريستابس بورزينغيس، الذي يتعافى من جراحة في العضروف المفصلي.

لوس أنجلوس – بات لاعبون لا تتخطى أعمارهم 22 عاما ظواهر في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، ويتنظر أن يقدموا أبعادا جديدة في اللعبة خلال الموسم الجديد، على غرار السلوفيني لوكا دونتشيتش (دالاس مافريكس)، غايسون تايتوم (بوسطن سلتيكس)، زيون وليامسون (نيو أورليانز بيلكانز)، ترائي يونغ (أتلانتا هوكس)، وصولا إلى جا مورانت (ممفيس غريزلين). هل يمكن أن يكون أفضل لاعب؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرحه الدوري الأميركي للمحترفين بخصوص المعجزة السلوفينية من دالاس، حيث أن منحنى تقدمه في بداية موسمهم الثالث متصاعد جدا.

وقد كان لاعب ماثر كبيرة في الموسم الماضي، حيث سجل معدل نقاط 28.8 و9.4 متابعات (ريباوند) و8.8 تمريرات حاسمة. أرقام مذهلة بالفعل. تبقى رؤية قدرته على مساعدة دالاس مافريكس بالذهاب إلى أبعد من الجولة الأولى من الأدوار الإقصائية، ضمن تشكيلة ستيدا الموسم من دون النجم الآخر اللافي كريستابس بورزينغيس، الذي يتعافى من جراحة في العضروف المفصلي.

أزمة الغيابات تجعل كومان تحت الضغط

برشلونة (إسبانيا) – يتطلع برشلونة إلى إنعاش آماله في مشوار المنافسة على اللقب، عبر تحقيق نتيجة إيجابية أمام مضيفه بلد الوليد ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم الثلاثاء.

وبعد أن أهدر برشلونة نقطتين آخرين بالتعادل مع فالنسيا 2 – 2، قال رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة “لم نودع اللقب بعد“.

وأضاف “لا تزال هناك العديد من النقاط التي يمكن المناقشة عليها. إنه موسم معقد، ونعرف أنه خلال شهرين، يمكن أن يتغير كل شيء، لذلك علينا مواصلة الكفاح من أجل تعويض ما خسرناه“. ويحتل برشلونة المركز الخامس برصيد 21 نقطة ويفارق ثماني نقاط خلف المتصدرين أتلتيكو مدريد وريال مدريد، حيث أهدر برشلونة 18 نقطة حتى الآن خلال هذا الموسم، بعد أن تلقى أربع هزائم وثلاثة تعادلات مقابل ستة انتصارات.

أزمة غيابات

واجه كومان أزمة غياب العديد من لاعبيه الأساسيين، حيث يغيب جيرارد بيكيه وأنسو فاتي وسيرجيو روبرتو لفترة طويلة كما افتقد المدرب جهود عثمان ديميلي في الأسبوعين الماضيين.

ويغيب المهاجم الفرنسي ديميلي عن مباراة الثلاثاء أمام بلد الوليد، لكن ينتظر عودته في آخر مباراة لبرشلونة في عام 2020، والمقررة أمام إيبار. وقال سيرجيو غونزاليس مدرب بلد الوليد في تصريحات صحافية “يبدو أن مشكلتهم دفاعية، ويمكن النظر إلى غياب بيكيه“. وأضاف “يمكن حقا الشعور بخيابه. رونالد أراوخو وأوسكار مينجويرا لاعبا قلب دفاع ينتظرهما مستقبل كبير، لكنهما لا يتمتعان بخبرة بيكية“.

ويخوض بلد الوليد مباراة الثلاثاء بمعنويات عالية، حيث لم يلق سوى هزيمة واحدة خلال آخر ست مباريات، ولم يكن ذلك كافيا لصعود بلد الوليد من

أي انتصار خلال آخر خمس مباريات، كما تلقى الهزيمة في مبارياته الماضية. ويمكن لريال سوسبيداد الاستفادة من عودة ديفيد سيلفا وميكل أوبارزبال، خلال مواجهة ضيفه أتلتيكو مدريد الأربعاء. وقال الجواسيل “هذا هو نفس الفريق الذي كان متواجدا قبل شهر. هو نفس الفريق الذي عشقته الجماهير، لكن الإصابات ضربت عناصر مهمة لدينا“.

في حالة نجاح ريال سوسبيداد في تحقيق نتيجة إيجابية أمام أتلتيكو مدريد، سيفسح هذا الطريق أمام ريال مدريد للانفراد بصدارة الدوري عبر مباراته أمام ضيفه غرناطة مساء الأربعاء.

منافسة مستمرة

وبشكل عام، حقق ريال مدريد الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة في كل المسابقات، وقال مدربه زين الدين زيدان “المنافسة مستمرة. نحن نلعب كل ثلاثة أيام وعلينا الحفاظ على تركيزنا“. وتشهد المرحلة الثلاثاء أيضا لقاء فالنسيا مع إشبيلية والتشي مع أوساسونا وليفانتي مع هويسكا وأتلتيك بلباو مع فياريال. بينما تشهد مساء الأربعاء، لقاء خيتافي مع سيلتا فيغو والأفيس مع إيبار وقادش مع ريال بيتيس.



مهمة صعبة

صباح العرب

حكيم مرزوقي

«آش باش يقول فمي؟»

دأبت العادة عندنا في تونس ألا ننزعج أو نتحسّس في نقاشاتنا اليومية، من تلك العبارات الصريحة النابية أو ما يُعرف بلغة “ما تحت الحزام الزنّار” كما يقول أهل المشرق بل من الكلمات البديلة “آش باش يقول فمي؟”، أي “ما عساه أن يقول فمي؟”، ذلك أن الجميع يتوقع عبارة أكثر فداحة وعدوانية مما يتخيل، مجرد أن يسمع هذا التساؤل المربك على لسان قائله.

“آش باش يقول فمي؟” عبارة تقال في أقصى حالات الاستياء والغضب والعجز على ابتكار ردّ يجعل من الخصم “هياء منشورا” فيركن القائل، ساعته، إلى هذا التساؤل في محاولة لتبرئته من لسانه ككائن يزيد من الطين بلة في أسوأ حالات العنف اللفظي.

إذا سمعت تونسيا يستسيظ غضبا وهو يردد مونولوج “آش باش يقول فمي؟” فما عليك إلا أن تبتسم في وجهه، وتربت على كتفه بلطف قائلا “اهدا”، وبذل هالساعة بساعة أخرى، في محاولة لامتصاص غضبه وتجنبنا للعبارة التي من الممكن أن يتفوه بها فمه الذي تخلى عنه في تلك اللحظة العصبية الحاسمة.

انس جميع مفردات قاموس اللغة النابية في تلك الساعة، وتخلّ شتيمة غاية في الجدة والابتكار والطرافة.. وأغرب حالات “العريضة اللغوية”، تشكر اللم الذي لم يسعفه اللسان والخيال اللذان خذلاه في تلك اللحظات.. وتصوّر ما يمكن أن يتفوه به في ذاك الموقف ثم اضحك ما شاء لك أن تضحك من قدرة على الابتكار في أصعب حالات العجز عن ضبط النفس والتماسك، وفقدان الصبر ومفردات البلاقة.

“آش باش يقول فمي؟” التونسية قد تشبه عبارة “لا تعليق” السائدة، لكنها تزيد عليها من حيث الصدمة وعدم التوقّع، على اعتبار أنك تعرف قائلها وتتحيل غرابة ردود فعله وطرافة خياله.

“المسكوت عنه” هنا، أشدّ وقعا من الكلام المباح و“المصرّح به”، ذلك أنه يتضمن لغة مضمرة تبقى متوثبة في قلب القائل وكذلك في خيال المتلقي الذي يتوقع الأقفط دائما. عبارة أخرى العن واشدّ دهاء من “آش باش يقول فمي؟” وهي أن يسألك أحدهم عن رأيك في عمل أنجزه فتقول له .في ما يشبه المجاملة . كلمة “كوجهك” (يكسر الكاف في العامية التونسية)، ثم تبتسم ابتسامة خفيفة ومحيرة . ساعته، سيجبّ جنونه، ويعيش غليانا داخليا يجعله يتمزق دونما تصريح.. فإن اعتبرك تسخر من شغله، أقرّ بوجهه الذميم وبين أنه شخص معقد.. وإن قبل بهذه المجاملة المغفومة، بلع الطعم وانطلت عليه الأضحوكة.

العامية تبتكر “فخاخا لغوية” عبر تاريخها بحسّ فطري مدهش وشديد المكر ثم يأتي اللسانيون وعلماء الأنثروبولوجيا ليدققوا وينظروا و.. “آش باش يقول فمي؟”.. بربكم اليس هذا الرأي “كوجهي”؟.

الحنن يدفع طائري بجع لهجرة مقرهما الفرنسي

● **أجاكسيو (فرنسا)** - بعد فرارهما من محمية في جنوب فرنسا، اختار طائرا بجع رماديان “مقرّين” جديدين لهما في كورسيكا الفرنسية وجزر البليار الإسبانية، في سابقة من نوعها منذ أربعة عقود لهذه الطيور المعروفة باستقرارها. فقد كان طائر البجع هاريس المولود في يوليو الفائت مستقرا مع والديه وشقيقه في محمية سيجان الأفريقية في جنوب فرنسا.

وأوضح البيطري، أنطوان جوريس، أن هذا الطائر فقد أنه إشر إصابته بمرض جرثومي في سبتمبر و كان لا يزال يعتمد عليها في غذائه. وأشار إلى أن والد هاريس أصيب أيضا بالمرض عينه، فوجد الطائران الشقيقان نفسيهما من دون والديهما اللذين كانا يوفران لهما الطعام، مضيفا، “فرضيتنا هي أنهما جدا نفسيهما مشتّتين، وقررا المغادرة، أحدهما اتجه إلى الجنوب الشرقي، فيما شق الثاني طريقه إلى أقصى الجنوب”.

آلة العود سلاح ناعم ضد ملل كورونا في مصر



أطفال يصنعون آلة اللحن المضاد للآلة

ملحان وعازفان مصريان شهيان ارتبط اسمهما باغاني أم كلثوم.

ويتابع، “اعزف على أربع آلات ولكن العود هو المفضل لدي لأنه آلة نحتضنها وتترجم ما بداخل المرء من مشاعر.” وفي المعهد، تقرر ألا يزيد عدد الذين يتدربون في كل غرفة عن طالبين لأسباب صحية، ويحرص أرميس على تهوية المكان بشكل دائم. ولذلك، يؤكد أرميس، “يأتي الطلبة وهم يشعرون بالأمان ويتخلصون من همومهم عبر الموسيقى”. ويضيف بفخر “لقد صمدنا” في وجه الوباء.

مارس إلى يوليو، ما أدى إلى خفض الإنتاج.

ويقول عزوز، “نحن نصنع العود من الآلف إلى الباء، ولكن ليس في مصر غابات لذلك فكل الأخشاب هنا مستوردة” من الهند والصين وأفريقيا وأمريكا الشمالية. ويؤكد محمد من جهته أنه كان دوما منجذبا للقاهرة “مثل المغناطيس”، مشيرا إلى أن “كل العازفين الذين برزوا كانوا في مصر أو في العراق مثل محمد القصبجي ورياض السنباطي” وهما

ساعات يوميا. وعادة الناس لا يجدون وقتا، لكن منذ ظهرت كورونا صار كل الناس يشعرون بالملل في بيوتهم (...). ويتصلون بي عبر الإنترنت لطلب” الآلات.

ورغم اعتبار أرميس أن فتح مركز لتعليم الموسيقى في زمن كورونا “تجاسح”، لكن كانت للفايروس بعض الآثار على صناعة العود.

ويوضح عزوز أن “توقف الشحن كان له أثر” على استيراد الأخشاب اللازمة لصناعة العود خلال الأشهر الممتدة من

أصاب الحجر الصحي الناس في مختلف دول العالم بالملل، فبعضهم لجأ إلى تعلم فنون الطبخ والبعض الآخر أدمن على الإنترنت، وفي مصر استغل البعض الوباء لتعلم العزف على آلة العود، ما أنقذ هذه الصناعة من الكساد جرا توقف التصدير

● **القاهرة** - في انتظار بدء درس العزف في مركز لتعليم الموسيقى في الجيزة (غرب القاهرة)، يجلس ميسرة محمد منحنيا على عوده ويعزف من الذاكرة لحنا سودانيا يحمله بعيدا عن صخب وباء كورونا الذي يملأ العالم.

جاء هذا المهندس المولع بالموسيقى من الخرطوم إلى القاهرة في سبتمبر الماضي خصبيا من أجل إتقان العزف على العود في هذا المعهد الذي افتتح في أوج أزمة فايروس كورونا المستجد.

السعودية باتت أكبر مستورد لآلة العود من ورشة خالد عزوز في القاهرة منذ سنة 2017

يقول محمد، إن دورته التدريبية كان موعدها في الأصل “في فبراير، ولكن مع كورونا توقف كل شيء وتمكنت من البقاء في القاهرة فترة أطول لكي أكرس كل وقتي للعود”.

وتوفر المدرسة تدريبات على سبع آلات، غير أن العود هو الآلة التي تحظى باكثر اهتمام بلا منازع، وفق روماني أرميس مؤسس المعهد.

ويوضح هذا العاشق للموسيقى الذي يعزف العود، أن المركز يضم “15 طالبا لكل آلة (...) ولكن لدينا قرابة 25

بابا نويل يشعر بالوحدة في قريته سانتا كلوز

ونتيجة لذلك، سيكون من الصعب هذا العام تضييعة بعض الوقت مع سانتا كلوز شخصيا في قريته. كما أن فكرة دفع 79 يورو لعقد لقاء خاص وجهها لوجه لخمس دقائق مع الرجل الأبيض قد لا تستهوي كثيرين في هذه الظروف.

وقد حققت منطقة لابلاند الفنلندية التي تشكل روفانييمي مركزها السياحي، مستوى قياسيا سنة 2019 مع 2.9 مليون ليلة فندقية، مواصلة نموها الذي بدأت منذ تحولها إلى السياحة في ثمانينات القرن الماضي.

وفي هذا العام، تراجعت الأعداد إلى السدس، وقد سُجلت أكثرية الزيارات في مطلع 2020 قبل تفشي الفايروس.

في العادة خلال ديسمبر. واقتصرت الزيارات على بضعة عشرات من الأشخاص الذين بالكاد تجاوز عددهم أعداد الموظفين في المكان. ويوضح تيبو كارايلاينن الآتي من جنوب فنلندا مع زوجته أندريا وطفليهما “في العادة يقصد المكان الآلاف من الناس، لكننا وحدنا هنا عموما” هذه السنة.

وقد أغلقت فنلندا أبوابها أمام التنقلات غير الضرورية، كما أن رحلات الطيران المؤجر (تشارتر) التي سُمح بها لثلاثة أيام بصورة استثنائية أملا في إنقاذ الموسم، لم تكف لاستقطاب الكثير من الأجانب.

يتنقل عليها في العادة لتوزيع الهدايا على الأطفال في عيد الميلاد. ويقول من كهفه في روفانييمي بمنطقة لابلاند الفنلندية في الدائرة القطبية الشمالية “لقد كانت سنة استثنائية وصعبة. وقد تركّزت الطلبات التي وجهها الناس إلى هذا العام على السعادة والصحة”، فيما “استمر الأطفال في طلب الألعاب”.

وبسبب القيود المتصلة بالجائحة، انحسرت أعداد الزائرين إلى متنزه “قرية سانتا كلوز” الذي يعلن القائمون عليه أنه المقر الرسمي لهذه الشخصية، بصورة كبيرة هذا العام بعدما كانوا يغرقون المنطقة المكسوة بالثلوج

● **روفانييمي (فنلندا)** - تختلف تحضيرات سانتا كلوز هذا العام في قريته الفنلندية عن سابقتها في الأعوام الماضية، بعدما حرمت جائزة كورونا منطقة لابلاند النائية من جزء كبير من السياح الأجانب الذين يتوافدون في العادة إلى المكان.

خلف حاجز من البليكسيغلاس لحمايته هو أيضا من خطر انتقال العدوى من الزوار، يوضح الرجل المنتشح بالأحمر والأبيض أن 2020 ستبقى سنة سوداء له ولحيوانات الرنة التي



دانا جبر: البوتوكس لا يخفي الشبه مع أمها وخالاتها

وفيديوهات جريئة لها، وكانت الفنانة قد كشفت حول هذه الصورة أن هاتفاها تعرض للسرقة وأن السارق قام بتسريب الصور ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن المعروف أن دانا جبر هي ابنة شقيقة النجمتين مرح وليلى جبر وجدتها هي الفنانة هيفاء وأصف شقيقة الفنانة القديرة منى وأصف، وجدها هو الفنان محمود جبر شقيق الراحل ناجي جبر.

إن دانا ورثت هوس عمليات التجميل من والدتها التي بدت ملامحها مصطنعة بعض الشيء، وشبهها آخرون باللعبة البلاستيكية خاصة مع لون شعرها الأشقر.

يُشار إلى أن الفنانة السورية دانا جبر تصدرت في الفترة الأخيرة قائمة الأكثر تداولاً في مواقع التواصل الاجتماعي وغوغل بسبب إطلااتها الجريئة، بالإضافة إلى تسريب صور

الصورة بشكل كبير خاصة أن والدتها هي شقيقة النجمتين ليلى ومرح جبر؛ إذ رأى الكثيرون أنها قريبة الشبه من ليلى أكثر، فيما رأى آخرون العكس، وكانت أغلب التعليقات حول الشبه الكبير بين الأم وابنتها. وحظيت الصورة بعدد كبير من الانتقادات بسبب المبالغة في عمليات التجميل وخاصة “البوتوكس”، إذ قال عدد كبير من ناشطي مواقع التواصل،

● **بيروت** - تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، صورة تجمع الفنانة السورية دانا جبر البالغة من العمر 32 سنة، مع والدتها هنادي جبر. وظهّرت النجمة السورية ووالدتها بإطالتيْن مختلفتين ولكنهما باللون ذاته الأسود. وتفاعل مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي مع

فساتين فخمة من الخردة في تايوان

● **تايبيه** - الإلهام قد يأتي من أماكن وأشياء غريبة.. فالمصممة التايوانية وانغ لي - لينغ (36 عاما) تُعيد تدوير استقبال حار في عرض أزياء في تايبيه يوم الجمعة الفارط. وعالم الموضة في تايوان واعد إذ وضع مصمموه بصمتهم على الساحة العالمية. وكانت تايوان وجهة شهيرة للسياح المهتمين بكل ما هو حديث في عصر ما قبل فايروس كورونا.

وأقامت تايوان أسبوع تايبيه للموضة في أكتوبر الماضي مع بث عروض مباشرة في الوقت الذي تم فيه إلغاء الكثير من الأحداث العالمية أو نقلها لتصبح عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، في شهادة على نجاح جهود الجزيرة للسيطرة على انتشار المرض.

● **تايبيه** - الإلهام قد يأتي من أماكن وأشياء غريبة.. فالمصممة التايوانية وانغ لي - لينغ (36 عاما) تُعيد تدوير استقبال حار في عرض أزياء في تايبيه يوم الجمعة الفارط. وعالم الموضة في تايوان واعد إذ وضع مصمموه بصمتهم على الساحة العالمية. وكانت تايوان وجهة شهيرة للسياح المهتمين بكل ما هو حديث في عصر ما قبل فايروس كورونا.

وأقامت تايوان أسبوع تايبيه للموضة في أكتوبر الماضي مع بث عروض مباشرة في الوقت الذي تم فيه إلغاء الكثير من الأحداث العالمية أو نقلها لتصبح عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، في شهادة على نجاح جهود الجزيرة للسيطرة على انتشار المرض.

